٦٥٠١

مجموع به ٤ كتب



70.1
67



هذه مجموعة مشتملة على اربعة رسائل اولها معدل الصلاة وثانيها سراج المصلي
وثالثها سبعيات في الوعظ ورابعها زربعة الطعام بخط فاضل اقشهري رحمه تعالى

فان قيل ما الحكمة فرض الفجر ركعتين وصلوة المغرب ثلث ركعات والظهر والعصر والعشاء اربع ركعات

الجواب ان الله تعالى خلق بني آدم من شيئين مركب من جسم وروح وامر صلوة الفجر ركعتين ركعة شكر الروح و

ركعة شكر الجسم وجواب الآخر ان الله تعالى جعل آدم عليه السلام اذا دخل فيه ثلث درجات اولها العقل

والثاني العلم والثالث الايمان وامر صلوة المغرب لهذه الثلث وجواب الآخر ان الله تعالى جعل آدم عليه السلام

من اربع اولها النار والثاني الريح والثالث التراب والرابع الماء ان الله تعالى فرض هذه الصلوة لهذه الاربعة

نقل من الفصول

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الله الذي لا اله الا هو • الرحمن • الرحيم • الملك • القدوس • السلام • المؤمن • المهيمن •

العزيز • الجبار • المتكبر • الخالق • البارئ • المصور • الغفار • القهار • الوهاب • الرزاق •

الفتاح • العليم • القابض • الباسط • الخافض • الرافع • المعز • المذل • السميع • البصير •

الحكم • العدل • اللطيف • الخبير • الحليم • العظيم • الغفور • الشكور • العلي • الكبير •

الحفيظ • المقيت • الحسيب • الجليل • الكريم • الرقيب • المجيب • الواسع • الحكيم • الودود •

المجيد • الباعث • الشهيد • الحق • الوكيل • القوي • المتين • الولي • الحميد • المحصي •

المبدئ • المعيد • المحيي • المميت • الحي • القيوم • الواجد • الماجد • الواحد • الصمد •

القادر • المقتدر • المقدم • المؤخر • الاول • الآخر • الظاهر • الباطن • الوالي • المتعالي •

البر • التواب • المنتقم • العفو • الرؤوف • مالك الملك • ذو الجلال والاكرام •

المقسط • الجامع • الغني • المغني • المانع • الضار • النافع • النور • الهادي • البديع •

الباقي • الوارث • الرشيد • الصبور • تمت

... كتاب موقوف

... ابن عامر

هذا كتاب بسم الله الرحمن الرح[illegible] [illegible]

الحمد لله الذي امر عباده باقامة الصلوة وتعديلها وجعلها راس الدين وعروة
الاسلام وافضل اعمالها ونورا ونجاة ومفتاحا ومغطي النيران وبرهانا و
ميزانا وفارقا بين الكفر والايمان وعمادا واساسا وقرة عين الحبيب واول
ما يحاسب العبد وكفارة الذنوب وخير الاعمال وماحي الخطايا واول ما فرض
واخر ما يبقى فطوبى ثم طوبى لمن تمت له ذخرا وقربى والصلوة والسلام
على افضل رسوله محمد خير من عدلها وسواها بلا منكر واله وصحبه الذين مكنوا
في الارض فاقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فخلف
من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فما رعوها حق رعايتها
بل تركوا منها السنن والواجبات لا سيما الطمانينة في الجلسة والقومة اجمعوا
على تركها الا من عصمه الله واكثرهم تركوها دائما نراهم لا يرفعون لهما راسا
وبعضهم لا يتمون الركوع والسجود كاتمام يقل لهم اعني الركوع والسجود فسحقا
ثم سحقا ثم سحقا لمن كانت له نقصا وحرفا ولما كانت هذه بلية الجمة ومحنة
عظمى طارت في البلاد وشاعت بين العباد وساوى الرضا به فاعلها الترك الانكار
الانكار الواجب عليها اخذتني الغيرة وحركتني الحمية ان اكتب رسالة ابين فيها
ادلة الوجوب وافات الترك لئلا اكون لهذا المنكر من الراضين ويكون نصيحة
مني لعامة المسلمين ووسيلة الى رب العالمين وذخرا الى يوم الدين
وقد وقع في هذا الشان اشارة ممن لا يساعدني مخالفته ولا يسعني الا موافقته
فشمرت عن جد واجتهاد وتوكلت على رب العباد ورتبتها على مقدمة
في تفسير تعديل الاركان والقومة والجلسة واقوال الفقهاء فيها وتعيين المذهب

المختار

المختار ومطالب في ادلته من الكتاب والسنة وتنبيه في افات الترك ثم لما
رايت منكرين اخرين مسابقة الامام في افعال الصلوة وترك سنن الصف
زدت خاتمة في بيان وجوب المتابعة وسنن الصف وبالله التوفيق ومنه
التسديد والتحقيق **المقدمة** اشتمل ما قيل في تفسير تعديل الاركان
واظهره ما ذكره الامام المطرزي في المغرب وعول عليه في التاتارخانية وهو
تسكين الجوارح في الركوع والسجود والقومة بينهما والقعدة بين السجدتين
ويقرب منه ما ذكر في الاختيار وهو الطمانينة في الركوع والسجود واتمام القيام
من الركوع والقعدة بين السجدتين وهذا يحكمان في الشمول فيحمل المحتمل عليهما
كعبارة شرح مجمع البحرين لمصنفه حيث قال قال ابو يوسف تعديل اركان الصلوة
وهو الطمانينة في الركوع والسجود وكذا اتمام القيام بينهما واتمام القعود بين
السجدتين فرض تبطل الصلوة بتركه وبه قال الشافعي وعبارة صدر الشريعة
حيث قال في شرح قول تاج الشريعة في عد واجبات الصلوة وتعديل الاركان
خلافا لابي يوسف والشافعي فانه فرض عندهما وهو الاطمينان بين الر
الركوع في السجود وقدر بمقدار التسبيحة وكذا الاطمينان بين الركوع والسجود و
وكذا بين السجدتين فان قيل الركوع والسجود ركنان فيكون الطمانينة فيهما من تعديل
الاركان وليس القومة والجلسة ركنين فكيف يعد الطمانينة فيهما من تعديل الاركان
قلنا الانتقال ركن بلا خلاف وكذا رفع الراس في بعض الروايات على ما سيجيء
ان شاء الله تعالى فيكون تعديلا لهما ويمكن ان يكون من باب التغليب او ينظر
في التسمية مذهب ابي يوسف والشافعي فان القومة والجلسة ركنان عندهما
والمراد بالقومة القيام بين الركوع والسجود وبالجلسة الجلوس بين السجدتين
ثم ان المراد صدر الشريعة بقوله وقدر بمقدار تسبيحة تقدير ادناه وقد صرح به

الزيلعي حيث قال وادناه مقدار تسبيحة فيقتضي افضل التفضيل امر بتين
اخرين اعلى واوسط وسيجي تحقيقه في المطلب ان شاء الله تعالى واما
اقوال الفقهاء في هذه الاشياء فمحتاجة الى التفصيل وهو ان ههنا ستة
اشياء احدها الركوع والسجود ولا خلاف ولا شبهة في ركنيتهما وثانيها
تعديلهما اي تسكين الجوارح حتى تطمئن المفاصل وقد ذكرنا ادناه وهو
ركن عند ابي يوسف والشافعي واما عندهما فسنة على تخريج الجرجاني
وواجب على تخريج الكرخي كذا في الهداية وقال في النهاية فوجه قول
تخريج الجرجاني ان هذه الطمانينة مشروعة لاكمال ركن فيكون سنة كا
لطمانينة في الانتقال ووجه قول الكرخي هذه الطمانينة مشروعة لاكمال
ركن مقصود بنفسه فيكون واجبا قياسا في القراءة بخلاف الانتقال
فانه ليس بمقصود بنفسه وانما المقصود منه امكان اداء ركن اخر فعلت
بالفرق ليظهر التفاوت بين الطمانينتين انتهى وفي التاتارخانية في صلوة
الاثر عن هشام عن محمد مسئلة تدل على ان قول محمد مثل قول ابي يوسف
انتهى وقال ابن همام سئل محمد عن ترك الاعتدال في الركوع والسجود فقال
اني اخاف ان لا يجوز صلوته وكذا في الخلاصة وكذا روي عن ابي حنيفة
ذكره في شرح المنية وفي الظهيرية قال الامام القاضي صدر الاسلام ابو اليسر
ان من ترك الاعتدال في الركوع والسجود يلزمه الاعادة واذا اعاد يكون
الفرض الثاني دون الاول وذكر الشيخ الامام شمس الائمة السرخسي انه يلزم الاعادة
ولم يتعرض ان الفرض هو الثاني دون الاول انتهى وقال ابن همام ولا
اشكال في وجوب الاعادة اذ هو الحكم في كل صلوة اديت مع كراهة التحريم
ويكون جابرا للاول لان الفرض لا يتكرر وجعله الثاني يقتضي عدم سقوطه

بالاول

بالاول وهو لازم ترك الركن لا الواجب الا ان يقال ان ذلك امتنان من الله
تعالى ان يحتسب الكامل وان تاخر عن الفرض لما علم سبحانه انه سيوقعه انتهى
وثالثها الانتقال منهما وهو ركن ايضا وان كان مقصودا لغيره اذ لا يتحقق
ما بعدهما من الاركان الا به ورابعها رفع الراس منهما قال في تاتارخانية الرواية
اختلفت عن ابي حنيفة ذكر في بعضها ان رفع الراس من الركوع والسجود فرض
فاما عوده الى القيام عند رفع الراس من الركوع والجلسة بين السجدتين ليسا
بفرض وهو قول محمد انتهى وقال في الهداية واختلفوا في مقدار الرفع والاصح انه
اذا كان الى السجود اقرب لا يجوز لانه يعد ساجدا وان كان الى الجلوس اقرب
جاز لانه يعد جالسا فيتحقق الثانية وقال في النهاية في السجدة رفع الراس
ليس بركن وانما الركن هو الانتقال لانه لا يمكنه اداء الثانية الا به لانه لا يمكنه
الانتقال الى الثانية الا بعد رفع الراس فيلزمه رفع الراس ضرورة امكان
الانتقال المفروض حتى لو امكنه الانتقال من غير رفع الراس بان سجد على وسادة
فلما زيلت الوسادة حتى وقع جبهته على الارض اجزاه وان لم يوجد الرفع هكذا قال
الشيخ ابو الحسين القدوري في التجريد واما الركوع فالانتقال الى السجود ممكن من غير
رفع اصلا فلا يجعل رفع الراس عند ركنا انتهى وفي التاتارخانية وعن ابي حنيفة
ان الانتقال فرض واما رفع الراس من الركوع والعود الى القيام فليس بفرض
وهو الصحيح من مذهبه انتهى وفيها ايضا وفي الحاوي اذا ركع المصلي فلم يرفع راسه
من الركوع حتى خر ساجدا وهو مما يحكى عن عدة من اصحابنا انه يجب عليه
سجدتا السهو وخامسها القومة والجلسة وسادسها الطمانينة فيهما قال
الزيلعي والجلسة والطمانينة فيها والقومة والطمانينة فيها سنة عند ابي حنيفة
ومحمد وفي الخلاصة والاعتدال في الانتقال سنة بالاتفاق وفي النهاية انما اختلف

الكرخي والجرجاني في طمانينة الركوع والسجود واما الطمانينة المسنونة في الانتقال فاتفقا على انها سنة وليست بواجبة على قول ابي حنيفة ومحمد وفي الظهيرية وعن اصحابنا انه يأثم بترك قومة الركوع وفي القنية وقد شدد القاضي الصدر في شرحه في تعديل الاركان جميعا شديدا بليغا فقال اكمالها كل ركن واجب عند ابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف والشافعي فرض فيمكث في الركوع والسجود وفي القومة بينهما حتى يطمئن كل عضو منه هذا هو الواجب عند ابي حنيفة ومحمد حتى لو ترك شيئا منها ساهيا يلزمه السهو ولو تركها عمدا يكره اشد الكراهة ويلزمه ان يعيد الصلوة وتكون معتبرة في حق سقوط الترتيب ونحوه كمن طاف جنبا يلزمه الاعادة والمعتبر هو الاول وهكذا هذا انتهى وفي التاتارخانية وفي الشرح الطحاوي ولو ترك القومة جازت صلوته ولكن يكره ما شد الكراهة وقال ابن همام في شرح قول الهداية ثم القومة والجلسة سنة عندهما اي باتفاق المشايخ بخلاف الطمانينة على ما سمعت من الخلاف وعند ابي يوسف هذه فرائض للمواظبة الواقعة بيانا وانت علمت حال الطمانينة وينبغي ان يكون القومة والجلسة واجبتين للمواظبة ولما روى اصحاب السنن الاربع والدارقطني والبيهقي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزئ صلوة لا يقيم الرجل فيها ظهره في الركوع والسجود قال الترمذي حديث حسن صحيح ولعله كذلك عندهما ويدل عليه ايجاب سجود السهو فيه لما ذكر في فتاوى قاضي خان في فصل ما يوجب السهو المصلي اذا ركع ولم يرفع راسه حتى خر ساجدا ساهيا يجوز صلوته في قول ابي حنيفة ومحمد وعليه سهو ويحمل قول ابي يوسف انها فرائض على الفرائض العملية وهي واجبة فيرتفع الخلاف انتهى وقال ايضا وانت علمت ان مقتضى الدليل

في كل

في كل من الطمانينة والقومة والجلسة الوجوب هذا وقال في موضع آخر ثم اعتقادي انه اذا لم يسو صلبه في الجلسة والقومة فهو آثم لما تقدم **فيقول** العبد الضعيف عصمه الله تعالى في الاستشهاد بمسئلة قاضي خان فيه نظر لانه يحتمل ان يكون ايجاب السهو بمجرد ترك رفع الراس لا بترك القومة ولا يستلزم الاول الثاني لما عرف آنفا ولكن يكفي في هذا الباب ما نقلنا عن الظهيرية والتاتارخانية والقنية وايضا حمل الفرض على الوجوب في مذهب ابي يوسف ورفع الخلاف غير صحيح لما ذكر في عدة من الكتب المعتبرة وقد ذكرنا بعضه سابقا ان تبطل بترك تعديل الاركان عند ابي يوسف وانه مذهب الشافعي وهذا نص في الركنية ثم ان مذهب الامام الاحمد ومذهب مالك على الرواية الصحيحة كمذهب الشافعي وابي يوسف في ركنية الامور الستة السابقة وفرضيتها فظهر مما ذكرنا ان الاثنين منها اعني الركوع والسجود والانتقال ركنان وفرضان بلا خلاف وانما الخلاف في الاربعة الباقية وان في طمانينة الركوع والسجود عن ابي حنيفة ومحمد ثلث روايات اصحها الوجوب ودونها السنة واضعفها احتمال الركنية وان في رفع الراس منهما عن ابي حنيفة روايتين اصحها الوجوب والاخر الركنية وعند محمد ركن وفي القومة والجلسة والطمانينة فيهما عندهما روايتين مشهورة ظاهرة هي السنة والآخر الوجوب ويحمل ما ذكر في الخلاصة والنهاية وغيرهما من دعوى اتفاقهما واجماعهما على السنة على الرواية المشهورة او على تخريجهم والا فقد سمعت رواية الوجوب عنهما فيما سبق ثم الصحيح من هذه المذهب والروايات وجوب الاربعة اعني طمانينة الركوع والسجود ورفع الراس عنهما والقومة والجلسة والطمانينة فيهما لو ترك شيئا منها عمدا اثم ووجب اعادتها وان سهوا فعليه سجدتا السهو ثم اعلم ان الوجوب بامور منها

يثبت

بيان في الاستشهاد

الصلوة ع

مواظبة النبي عليه السلام بحيث ترك مع الانكار على التارك ومنها الآية القطعي الدلالة ومنها خبر الواحد وانا نذكر ان شاء تعالى ادلة على المذهب الصحيح بعضها يدل على تمام الدعوى وبعضها على بعضها وبالله التوفيق المطلب اما الكتاب فقوله تعالى اقيموا الصلوة اقامة الصلوة تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في افعالها من اقام العود اي قومه وسواه وازال اعوجاجه فصار قويما يشبه القائم كذا قال القاضي وغيره من المفسرين والامر للوجوب فان قيل هذا يدل على الفريضة لا الوجوب قلنا نعم لو تعين وقد فسر الاقامة بالدوام عليها والمحافظة وبالتجلد والتشمر لادائها وبادائها فلما احتملت غير تعديل الاركان لم يكن قطعي الدلالة فان قيل كيف يكون حجة مع الاحتمال قلنا برجحانه على غيره قال القاضي والاول اظهر والى الحقيقة اقرب وقال صاحب الكشاف الاقامة من القيام والهمزة للتعدية وحقيقة يقيمون الصلوة يجعلون الصلوة قائمة او قويمة لكنه بالمعنى الثاني اكثر استعمالا اعني استعمال اقام العود بمعنى سويه اكثر من استعمال نحو اقام زيدا بمعنى جعله منتصبا وان كان القويمة في التحقيق ايضا راجعا الى المعنى المنتصب فقيل انه استعير لتعديل الاركان الى آخر ماذكر من تسوية الاجسام لانه حقيقة فيها والحق انه حقيقة فيه ايضا لان التقويم يقع على القبيلين على السواء بل الوصف بالقويم لنحو الدين والرأي والطريق وما اشبهها من المعاني اكثر هؤلاء وجعلوا النقل من المحسوس اعني الانتصاب للمحسوس وهو تسوية العود ونحوه ثم منه الى المعقول وهذا ما اثره المصنف ولا خلاف في التحقيق وهو نتيجة الحامل انتهى ثم ضعف الوجوه الثلثة الاخيرة بكلام طويل يقول هذا الضعيف عفى الله تعالى لو سلم عدم ضعفها فلا خلاف في مجازيتها والاقامة في معنى تعديل الاركان

اما

اما حقيقة على ما ذكره في الكشف واقرب الى الحقيقة منها على ما ذكره القاضي ولا مصير الى المجاز الا عند تعذر الحقيقة والمجاز الاقرب الى الحقيقة اولى من الابعد فلا اقل من ايجاب الظن الكافي في ايجاب العمل واما السنة فكثيرة جدا ولنذكر بعضها منها ما روى الائمة الستة الا مالكا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام دخل المسجد فدخل رجل فصلى وسلم على النبي فرده وقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني فقال اذا قمت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وثم افعل ذلك في صلوتك كلها قال الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق قوله ثم ارفع حتى تعتدل قائما يدل على ان تعديل الاركان فيها واجب انتهى وفي كلامه دلالة على ثبوت تعديل الاركان لطمانينة القومة على ما نقلناه من المغرب والاختيار وعلى دوام الوجوب فيها ومنها ما روى البخاري ومسلم عن البراء قال كان ركوع النبي وسجوده وجلوسه بين السجدتين واذا رفع رأسه من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء وهذا يدل على المواظبة وفي رواية رمقت الصلوة مع محمد فوجدت قيامه فركعته فاعتداله بعد ركوعه فسجدته فجلسته بين السجدتين فسجدته فجلسته ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء وقال النووي فيه دليل على تخفيف القراءة والتشهد واطالة الطمانينة في الركوع والسجود وفي الاعتدال عن الركوع وعن السجود وقال ايضا قوله قريبا من السواء دل على ان بعضها كان فيه طول يسير على بعض وذلك في القيام ولعله ايضا في التشهد واعلم ان هذه الحديث محمول على بعض الاحوال والا فقد ثبت الاحاديث بتطويل القيام انتهى يقول العبد الضعيف عفى الله تعالى في هذه الحديث الشريف دلالة على العلم بان

طمانينة القومة والجلسة وهو ما يسع فيه قراءة الفاتحة تقريبا اذ لا بد في
القيام من قراءة الفاتحة وثلث ايات والظاهر ان يقرأ سبحانك اللهم
والتعوذ والبسملة واقل مراتب القربة من ساواتها ان يزيد على نصفها
ومنها ما رواه ايضا عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتموا الركوع
والسجود والاتمام انما يكون بالطمانينة فيدل على وجوبها ومنها ما رواه
الطبراني في الكبير وابو يعلى وابن خزيمة عن عمرو بن العاص وخالد بن
الوليد وشرحبيل بن حسنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا
لا يتم ركوعه وينقر في سجوده وهو يصلي فقال رسول الله لو مات هذا
على حاله هذه مات على غير ملة محمد ومنها ما رواه البخاري عن زيد ابن
وهب قال ان حذيفة راى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلوته
دعاه فقال له حذيفة ما صليت قال وما احسبه قال لو مت مت على غير
سنة وفي رواية ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا عليها و
وفي هذين الحديثين تهديد عظيم ومنها ما رواه مالك في الموطأ عن
النعمان رضي الله عنه قال ان رسول الله عليه السلام قال ما ترون في الشارب
والزاني والسارق وذلك قبل ان ينزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله
اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوء السرقة الذي يسرق صلوته
قالوا وكيف يسرق صلوته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها
والسرقة حرام فاظنك باسوئها ومنها ما رواه ابو داود والنسائي عن
عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان
يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير ومنها ما رواه الامام احمد وابن ماجة
وابن خزيمة وابن حبان عن علي بن شيبان رضي الله تعالى عنه قال خرجنا حتى قدمنا

على رسول

٦

على رسول الله فبايعناه وصلينا خلفه فلمح بمؤخر عينه رجلا لا يقيم الصلوة يعني
صلبه في الركوع فلما قضى النبي صلوته قال يا معشر المسلمين لا صلوة لمن لا يقيم صلبه
في الركوع والسجود اي لا يسوي ظهره في عقب الركوع والسجود يعني بترك
القومة والجلسة وهذا الحديث يدل على وجوبهما ومنها ما رواه ابو يعلى
والاصبهاني عن علي قال نهاني رسول الله ان اقرأ وانا راكع قال يا علي
مثل الذي لا يقيم صلبه في صلوته كمثل حبلى حملت فلما دنا نفاسها اسقطت
فلا هي ذات حمل ولا هي ذات ولد وهذا التشبيه يشعر ببطلان الصلاة
بترك القومة والجلسة اذ هما المرادان باقامة الصلب في الصلوة ولكن
الفريضة والركنية لا تثبتان بخبر الواحد فثبت الوجوب ومنها ما رواه
الطبراني في الكبير والامام احمد عن طلق بن علي قال قال رسول الله لا ينظر
الله الى صلوة عبد لا يقيم فيها صلبه بين ركوعها وسجودها ومنها ما رواه البخاري
ومسلم عن انس قال اني لا آلو ان اصلي بكم كما رايت رسول الله يصلي بنا قال
ثابت فكان انس يصنع شيئا لا اريكم تصنعونه كان اذا رفع راسه من الركوع
انتصب قائما حتى يقول القائل قد نسي واذا رفع راسه في السجدة مكث
حتى يقول القائل قد نسي وفي رواية واذا رفع راسه بين السجدتين ومنها
ما رواه ابو داود عن انس قال لا آلو ان اصلي بكم كما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال ثابت فكان انس يصنع شيئا لا اريكم
تصنعونه كان اذا رفع راسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول القائل
قد نسي واذا رفع راسه في السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسي وفي رواية
واذا رفع راسه بين السجدتين ومنها ما رواه ابو داود عن انس قال ما صليت
خلف رجل اوجز صلوة من رسول الله في تمام وكان رسول الله اذا قال سمع الله

لحمده قام حتى نقول قد اوهم ثم يكبر ويسجد وكان يقعد بين السجدتين حتى نقول
قد وهم اي غلط او نسي ومنها ما رواه البخاري عن مالك بن الحويرث قال
لاصحابه الا انبئكم بصلوة النبي قال وذاك في غير حين صلوة فقام ثم ركع
فكبر ثم رفع راسه فقام هنيهة ومنها ما رواه مسلم عن ابي سعيد قال كان
رسول الله اذا رفع ظهره من الركوع والسجود قال ربنا لك الحمد ملء السموات
والارض وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد
وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما
قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وفي هذا الحديث تطويل طمانينة القومة
ومنها ما رواه مسلم وابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
يفتتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم يشخص
راسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع راسه من الركوع لم يسجد
حتى يستوي قائما وكان اذا رفع راسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي
جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب
رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه
افتراش السبع وكان يختم الصلوة بالتسليم وهذه الاحاديث الخمسة تدل على
المواظبة التنبيه اعلم ان اكثر الناس تركوا القومة والجلسة فضلا عن الطمانينة
فيهما فانها كانت كالشريعة المنسوخة ونحن نجعل ترك تعديل الاركان
بطريق الاعتياد عنوانا للآفات فانه على ما عرفت في المقدمة شامل
للطمانينة في الركوع والسجود والقومة والجلسة وان كان ترك الطمانينة [اي الاولين]
الاوليين قليلا بين الناس فنقول آفاته كثيرة ظاهرة لا يحتاج الى ذكرها
الا جاهل مغرور بعبادة العوام وعالم سكران بحب الجاه وكثرة الحطام

او غافل

او غافل مشغول بمصالح الانام والتي تحضرني الان بعون الله تعالى من مضرات ترك
تعديل الاركان وآفاته ثلثون الاول ايراث الفقر فان تعديل الاركان الصلوة
وتعظيمها من اقوى الاسباب الجالبة للرزق وتركه والتهاون بها من الاسباب
السالبة كذا ذكره في تعليم المتعلم والثاني ايراث البغض لمن يرى من علماء الاخرة
وسقوط الحرمة عندهم فيتهمونه في دينه ولا يعتمدون عليه في الافعال والاقوال
والثالث اضاعة حقوق الناس بسقوط الشهادة فان من اعتاد ترك القومة
والجلسة والطمانينة في احدهما صار مصرا على المعصية فلا يزكى ولا يعدل والرابع
ايجاب الانكار على كل قادر يرى فاذا لم ينكر صار سببا لمعصية الغير والخامس
اظهار المعصية للناس في كل يوم وليلة خمس مرات او اكثر وهو ابعد من المغفرة لكونه
معصية اخرى بخلاف اخفائها فانه اقرب منها اذ جاء في الاخبار ان الله تعالى
يقول لبعض عباده عند عرض ذنوبه سترتها عليك في الدنيا وكذلك
استرها اليوم والسادس وجوب الاعادة او فرضيتها على ما ذكر في المقدمة
فاذا لم يعدها صار المعصية ثنتين والسابع الكون على غير ملة محمد العياذ بالله تعالى
منه لما ذكر في المطلب والثامن صحة اطلاق السارق عليه بل هو اسوء
السراق لما ذكر فيه ايضا والتاسع الحرمان من نظر الله تعالى للصلوة لما ذكر
فيه ايضا والعاشر عدم قبول الصلوة لما روى الاصبهاني عن ابي هريرة مرفوعا
ان الرجل ليصلي ستين سنة وما يقبل له صلوة لعله يتم الركوع ولا يتم السجود
او يتم السجود ولا يتم الركوع والحادي عشر كون الصلوة جدعاء لما روى الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه
وانا حاضر لو كان لاحدكم هذه السارية لكره ان تجدع كيف يعمد احدكم فيجدع
صلوته التي هي لله تعالى فاتموا صلوتكم فان الله تعالى لا يقبل الا تاما والثاني عشر

ضرب الوجه بالصلوة وعدم عروجها لما روى الاصبهاني عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه مرفوعا ما من مصل الا و ملك عن يمينه وملك عن يساره
فان اتمها عرجا بها وان لم يتمها ضربا بها على وجهه والثالث عشر سوء الادب
في مناجات الرب وترك امره فيها لما روى ابن خزيمة عن ابي هريرة قال
صلى بنا رسول الله الظهر فلما سلم نادى رجلا كان في اخر الصفوف فقال يا فلان
الا تتقي الله الا تنظر كيف تصلي ان احدكم اذا قام يصلي انما يقوم يناجي ربه
فلينظر كيف يناجيه والرابع عشر الخيبة والخسران لما روى الترمذي عن ابي
هريرة مرفوعا ان اول ما يحاسب العبد يوم القيمة عن عمله صلوته فان
اصلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان كان المراد بالفساد
البطلان كان هذا افة على قول ابي يوسف والشافعي واحمد ومالك لكن الظاهر
ان المراد به تغير الوصف المرغوب يقال فسد اللؤلؤ اذا اصفر وفسد اللحم
اذا انتن ومنه البيع الفاسد فيكون افة على قول ابي حنيفة ومحمد والخامس
عشر كونه سبب الفساد سائر الاعمال لما روى الطبراني في الاوسط عن
عبد الله بن قرط مرفوعا اول ما يحاسب العبد يوم القيمة الصلوة فان
اصلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله والمراد ظهور فساده
وعدم الستر والاغماض كما ان المراد بصلاح سائر عمله الستر على فساده
وعدم صلاحها فاسد ما صلح من سائر عمله فانه حبط العمل بالمعصية ولا
نقول به والسادس عشر ان من صلى النافلة بترك تعديل الاركان يكون
عاصيا مستحقا للعذاب بالنار ويجب عليه اعادتها النوافل بيان فاذا لم يعد يكون
معصية اخرى مثل الاولى ولو تنزلنا الى السنة كان مستحقا للعقاب وحرمان
الشفاعة ولم يصل لا يكون مستحقا للعذاب ولا للعقاب ولا حرمان
للعقاب الشفاعة

الشفاعة فيكون من الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا وبدا لهم
من الله ما لم يكونوا يحتسبون وهذا هو الخسران المبين والغبن العظيم
ناش من الجهل والغرور نعوذ بالله من الشرور والسابع عشر
ان يقتدى به الجاهل ويظن ان التعديل ليس بلازم والا لما تركه
هذا العالم والزاهد فيكون عليه مثل وزر كل من قتدى به الى
يوم القيمة فيموت ويبقى وزره الى اخر
الدهر لما روى مسلم والنسائي وابن
ماجه والترمذي عن جرير مرفوعا من سن سنة في الاسلام سنة
سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم
شيء وما رواه الحاكم واحمد عن حذيفة مرفوعا من سن شرا فاستن
به كان عليه وزره ومثل اوزار من تبعه غير منتقص اوزارهم شيئا
وهذه الافة مختصة بالعالم او الزاهد والثامن عشر كونه سبب المسابقة
الامام في الافعال وهي حرام بل مبطل للصلوة عند ابن عمر وزفر وسيجيء
في الخاتمة ان شاء الله تعالى والتاسع عشر كونه سبب الاتيان الاذكار
المشروعة في الانتقالات بعد تمام الانتقال مثلا اذا ترك القومة
او الطمانينة فيها يقع سمع الله لمن حمده او ربنا لك الحمد او هما معا
والتكبير حين الانخفاض بل قد يقع التكبير بعد السجود والسنة ان
يقول سمع الله حين رفع الراس من الركوع وربنا لك الحمد حين طمانينة
القومة والتكبير حين الانخفاض وكذا اذا ترك الجلسة يقع بعض التكبير
الاول حين الانخفاض بل قد يقع بعض التكبير الثاني بعد السجود والسنة
ان يقع التكبير حين الرفع والثاني حين الانخفاض وهذا الاتيان مكروه

قال في التاتارخانية ويكره تحصيل الاذكار المشروعة في الانتقالات
بعد تمام الانتقال وقال في المنية وفيه اي في اتيان الاذكار المشروعة
في الانتقال بعد تمام الانتقال كراهتان تركها عن موضعها وتحصيلها
في غير موضعها انتهى والعشرون لزوم احد الامور المكروهة
في الاذكار اما للتعوق للحلي بترك الحركة بل الحروف من غاية السرعة

ليكلم الجميع لا سيما المنفرد فانه يجمع بين التسميع والتحميد والتكبير
وهذه الثلثة لا تسع بين رفع الراس من الركوع والسجود اذا ترك القومة
او الطمانينة الا بالادماج واللحن قال في البزازية واللحن حرام بلا خلاف واما
تحصيل بعضها في السجود فقد عرفت كراهته واما ترك البعض وهذا
اهون الشرور ولنظم ما ذكرنا ما ذكره الفقيه ابو الليث في تنبيه الغافلين
في باب الذنوب من ان كل سيئة واحدة لها عشر عيوب فنقول والحادية
العشرون اسخاط خالقه عليه بمخالفة امره والثانية والعشرون تفريح
عدوه وعدو الله ابليس والثالث والعشرون بعده من الجنة والرابع
والعشرون قربه من جهنم والخامس والعشرون جفاء من احب الية وهو
نفسه والسادس والعشرون تنجيس نفسه وقد جعلها الله تعالى طاهرة
والسابع والعشرون ايذاء الحفظة الذين لا يوذونه والثامن والعشرون
احزان النبي عليه السلام في قبره والتاسع والعشرون اشهاده على
نفسه الارض والليل والنهار وايذاؤهم بذلك والثلثون الخيانة
لجميع الخلايق لان المطر يقل بالذنب ثم اعلم ان هذا المصلي التارك للقومة

والجلسة

والجلسة والطمانينة فيهما اني اذكر لك نكتة مؤثرة لعلك تتعظ وتتنبه
ان كان فيك انصاف وميل الى الحق وعلامة صلاح وفلاح وهي انك
اذا اقتصرت في اليوم والليلة على الفرايض والواجبات والسنن موكدة
يكون عدد ركعاتك ثنتين وثلثين وفي كل ركعة قومة وجلسة فلو
ترك طمانينة كل واحدة منهما يصير اربعة وستين اثما وذنبا ولو تركت
انفسهما ايضا يصير مائة وثمانية وعشرين ذنبا واذا ضم اليه الهوى
من الركوع معصية الاظهار صار مائتين وستة وخمسين ذنبا
واذا ضم اليه الهوي من الركوع الى السجدة الاولى ومنها الى الثانية قبل
الامام في كل ركعة مع اظهارهما صار المجموع ثلثمائة وخمسة وثلثين ذنبا واذا
ترك القومة صار في كل ركعة اربع مكروهات اولها ترك سمع الله لمن حمده
عن موضعه وهو حال الهوي الى السجدة وثانيها ترك ربنا لك الحمد عن موضعه طمانينة
القومة ورابعها اتيانه في غير موضعه وهو الهوي الى السجدة فيلزم ترك اربع
سنن احدها اتيان سمع الله لمن حمده حين الوقع وثانيها عدم اتيانه حين
الهوي وثالثها اتيان ربنا لك الحمد حال طمانينة القومة ورابعها
عدم اتيانه حال الهوي فصار عدد المكروهات مائة وثمانين وعشرين
فاذا ضم اليه اظهار كل من هذه المكروهات فان اظهار المكروه مكروه ايضا
صار المجموع مائتين وستة وخمسين مكروها وترك سنة وهذا سوى
الآفات الاخر مثل كونه سببا لمعصية الغير اعني عدم الانكار ومثل اقتداء
الغير به واللحن في الاذكار وايذاء الحفظة واحزان النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا اذا اقتصر على ما ذكر واما اذا اشتغل بالنوافل مثل صلوة التهجد و
الضحى واربع قبل العصر وقبل العشاء ونحو ذلك فيزداد الذنوب والمكروهات

جدا فهل يعد من العقلاء من يفعل كل يوم وليلة ثلثمائة وخمسة وتسعين
ذنبا ومائة ستين وستة وخمسين مكروها وترك سنة او اكثر من غير فائدة
ظاهرة دنيوية ومن غير ضرر ديني في تركها ولو تنزلنا الى سنية القومة و
الجلسة والطمانينة فيهما صار ذنبا كما مثلا ستمائة واحدا وخمسين سنة موكدة
في كل يوم وليلة وفي ترك كل سنة عتاب وحرمان الشفاعة فهل ترضى لنفسك ايها
الاخ العاقل ان تحرم من شفاعة سيد المرسلين وحبيب رب العالمين التي يرجوها
ويطلبها كل الخلائق حتى اولياء والنبيين واي عمل مقبول لك ينجيك من
عذاب الله وسخطه ويدخلك الجنة ان لم تنلك شفاعة خاتم النبيين
فنعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ونسئله ونتضرع
اليه ان يرينا واياكم ايها الاخوان الحق حقا ويرزقنا واياكم اتباعه ويرينا
واياكم الباطل باطلا ويرزقنا واياكم اجتنابه انه كريم رحيم جواد حكيم

الخاتمة اما ادلة وجوب متابعة الامام ففي اقوال الفقهاء ما في التاتارخانية
لو رفع المقتدي راسه من الركوع والسجود قبل الامام يجب عليه ان يعود
وفي موضع اخر اذا سجد قبل الامام وادركه فيها جاز على قول علمائنا الثلثة
ولكن يكره للمقتدي ان يفعل ذلك وقال زفر لا يجوز وفي الكافي ركع مقتدي
فلحقه امامه صح وكره وقد عرفت في المقدمة ان الصلوة المكروهة يجب اعادتها
ومن الاحاديث الشريفة ما رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع
فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد فاذا سجد فاسجدوا
وما رواه ابو داود عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل
الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر واذا ركع فاركعوا ولا تركعوا

حتى يركع واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وفي رواية ولك
الحمد واذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد وما رواه مسلم عن انس
قال صلى بنا رسول الله ذات يوم فلما قضى الصلوة اقبل علينا بوجهه فقال
يا ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالقيام ولا بالانصراف
قال النووي فيه تحريم هذه الامور وما في معناها والمراد بالانصراف
السلام انتهى وما رواه مسلم عن ابي هريرة قال كان رسول الله يعلمنا
يقول لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا امين
واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد
زاد في رواية ولا ترفعوا قبله قال النووي وفيه وجوب متابعة الامور
للامام في التكبير والقيام والقعود والركوع والسجود وانه يفعلها بعد الامام
وما رواه مالك في الموطا عن ابي هريرة قال الذي يرفع راسه ويخفضه
قبل الامام فانما ناصيته بيد الشيطان وما رواه الائمة الستة الا مالكا عن
ابي هريرة ان رسول الله قال اما يخشى احدكم او لا يخشى احدكم اذا رفع
راسه من الركوع او السجود قبل الامام ان يجعل الله راسه راس حمار
او يجعل صورته صورة حمار قال الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق
ويقاس عليه السبق في الخفض الى الركوع والسجود بجامع المخالفة وفيه ان
فاعل ذلك معرض لوقوع الموعود المتوعد به يقول العبد الضعيف عصمه الله تعرض بيان
تعالى لا حاجة الى القياس وقد سبق قوله عليه السلام ولا تركعوا حتى يركع
ولا تسجدوا حتى يسجد وقوله عليه السلام فلا تسبقوني بالركوع الخ
وقوله عليه السلام لا تبادروا الامام نعم يحتاج الى القياس في التعرض لوقوع
المتوعد بدون التحريم وقال النووي هنا كلمة بيان تحريم ذلك وقال

الكرماني هذا وعيد شديد وذلك ان المسخ عقوبة لا تشبيه العقوبات
فضرب للمثل السيء هذا القبح وبعد ذلك كان ابن عمر لا يرى صلوة لمن فعل ذلك
واما اكثر العلماء فانهم لم يروا عليه اعادة الصلوة مع شدة الكراهة والتغليظ
فيه وقالوا كان عليه ان يعود الى الركوع والسجود حتى يرفع الامام انتهى و
وما رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله ما يؤمن
احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس كلب وما رواه
البخاري ومسلم عن البراء قال كنا نصلي خلف النبي فاذا قال سمع الله لمن
حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي جبهته على الارض وما رواه
مسلم عن عمرو بن حريث قال صليت خلف رسول الله الفجر فسمعته يقرا
فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس وكان لا يحني رجل منا ظهره حتى يستتم
ساجدا والاحاديث في هذا كثيرة وفيما ذكرنا كفاية للمسلم العاقل واما
سنن الصف فقال في التاتارخانية م واذا قاموا في الصفوف
تراصوا وسووا بين مناكبهم وفي جوامع الجوامع ويسدوا الخلل
م وينبغي ان يجيء الى الصلوة بالسكينة والوقار وفي الخلاصة وان
خاف الفوت م وكذلك اذا ادرك الامام في الركوع جامع الجوامع وينبغي
ان يحاذي الامام افضلهم الخلاصة اذا دخل المسجد والامام في الركوع
لا يدخل في الركوع ما لم يصل الى الصف انتهى وفيها ايضا وافضل
مكان للماموم حيث يكون اقرب للامام فاذا تساوت المواضع
ففي يمين الامام وفي الخلاصة وان لم يجد في الصفوف الاول فرجة
يقوم في الثاني لانه اقرب الى الاول النسفية سالت ابا الفضل الكرماني
وعلي بن احمد عن افضل في حق الرجال فقالا في صلوة الجنازة اخرها

وفي صاير

وفي سائر الصلوة اولها انتهى وقال ابن همام من سنن الصف التراص فيه
والمقاربة بين الصف والصف والاستواء فيه ففي صحيح ابن خزيمة عن
البراء كان رسول الله يأتي ناحية الصف فيسوي صدور القوم و
مناكبهم ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وان الله وملائكته يصلون
على الصف الاول وروى الطبراني من حديث علي قال رسول الله
استووا صفوفكم فيستوي قلوبكم وتماسوا تراحموا وروى مسلم
واصحاب السنن الا الترمذي عنه عليه السلام قال الا تصفون كما تصف
الملائكة عند ربها قالوا فكيف يصف الملائكة عند ربها قال يتمون
الصفوف الاول ويتراصون في الصف وفي رواية البخاري فكان
احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه وروى ابو داود
واحمد عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصفوف وحاذوا بين
المناكب وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم لا تذروا فرجات الشيطان
ومن وصل صفا وصله الله تعالى ومن قطع صفا قطعه الله وروى البزار
باسناد حسن عنه صلى الله عليه وسلم من سد فرجة غفر له وفي رواية ابي داود
عنه صلى الله عليه وسلم قال خياركم الينكم مناكب في الصلوة وبهذا يعلم
جهل من يتمسك عند دخول داخل بجنبه في الصف ويظن ان فسحه له
رياء بسبب انه يتحرك لاجله بل ذلك اعانة له على ادراك الفضيلة و
اقامة لسد الفرجات المامور بها والاحاديث في هذا كثيرة شهيرة
انتهى يقول العبد الضعيف عصمه الله تعالى منها ما روى البخاري ومسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله قال لو علم الناس ما في النداء والصف
الاول ثم لا يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا وما رواه ابن ماجه

اولا فرغوا الفريضة.

والنسائي وابن خزيمة والحاكم عن العرباض بن سارية ان رسول الله
كان يستغفر للصف المقدم ثلثا وللثاني مرة وما رواه مسلم وابو
داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله خير
صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء آخرها
وشرها اولها قال الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق والحق ان الصف
الاول هو ما يلي الامام سواء جاء صاحبه متقدما او متأخرا وسواء
تخلله مقصورة ونحوها او لم تخلل وما رواه ابو داود عن عائشة ان
رسول الله قال لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم
في النار وما رواه ابو داود ايضا عن البراء كان رسول الله يقول ان
الله وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الاول وما من خطوة
احب الى الله من خطوة يمشيها العبد يصل بها صفا وما رواه ايضا
عن انس ان رسول الله قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي
نفسي بيده اني لارى الشيطان يتخللكم ويدخل من خلل الصفوف
وفي رواية اخرى ان رسول الله اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما
كان من نقص فليكن في الصف المؤخر وما رواه عن عائشة ان رسول الله
قال ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف وما رواه الطبراني
في الكبير عن ابن عباس مرفوعا من عمر جانب الايسر لقلة اهله فله اجران
وما رواه ابن ماجة واحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن عائشة
عن رسول الله قال ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف
زاد ابن ماجة ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة وما رواه احمد و
الطبراني عن ابي امامة عن رسول الله لتسون الصفوف او لتطمسن

الوجوه او ليخطفن ابصاركم وما رواه مسلم والنسائي عن ابي مسعود
البدري كان رسول الله يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول استووا ولا
تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلي منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم وما رواه مسلم عن النعمان بن بشير قال كان رسول
الله يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي القداح حتى راى انا قد عقلنا
عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فرأى رجلا باديا صدره فقال
عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم قال
النووي فيه جواز الكلام بين الاقامة والدخول في الصلوة وهذا مذهبنا
ومذهب جماهير العلماء وما رواه البخاري ومسلم عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصف
من تمام الصلوة وفي رواية من اقامة الصلوة وما رواه مالك
في الموطاء عن النافع ان عمر بن الخطاب كان يأمر بتسوية الصفوف
فاذا جاؤوا واخبروه ان قد استوت كبر وما رواه البخاري عن انس
انه قدم المدينة فقيل له ما انكرت منا منذ يوم عهدت رسول
الله ما انكرت شيئا الا انكم لا تقيمون الصفوف وبهذا الحديث
استدل البخاري على وجوب التسوية حيث قال باب اثم من لم يتم
الصفوف واما الجمهور فالحكم بكونها سنة واستدل لهم بما رواه
البخاري ايضا عن ابي هريرة عن النبي قال اقيموا الصفوف فان اقامة
الصفوف من حسن الصلوة فان حسن الشيء زيادة على تمامه
وذلك زيادة على الوجوب يقول العبد الضعيف عفى الله تعالى عنه
فيه نظر فان الحسن قد يكون داخليا وقد يكون خارجيا الا يرى

الى قولهم قواعد المعاني والبيان تورث الكلام حسنا والصناعات البديعية
تورثه حسنا ايضا ولو سلم فيعارض بنحو سووا فان الامر حقيقة
في الوجوب والترجيح مع البخاري اذ هو الاحوط في باب العبادة ولو سلم
عدم الترجيح فيصار الى قول الصحابة وقد امر عمر وعثمان بالتسوية ووا
ظبوا عليها فظهر قوة مذهب البخاري وما رواه ابو داود عن انس
[illegible] ان رسول الله كان اذا قام الى الصلوة اخذ بيمينه ثم التفت
فقال اعتدلوا سووا صفوفكم ثم اخذ بيساره وقال اعتدلوا
و[illegible] صفوفكم وما رواه مالك في الموطا عن ابي سهيل عن ابيه
قال كنت مع عثمان فقامت الصلوة وانا اكلمه في ان يفرض لي فلم ازل
اكلمه و[illegible] يسوي الحصباء بنعليه حتى جاء رجال قد كان وكلهم
[illegible] الصفوف فاخبروه ان قد استوت فقال لي استو في الصف
ثم كبر وما رواه الترمذي والنصه بن معبد ان رسول الله راى رجلا
يصلي خلف الصف وحده فامره ان يعيد الصلوة فبعض العلماء
ذهبوا الى فساد الصلوة والجمهور على كراهتها هذا اذا وجدت
فرجة قبله واما لم توجد لا يكره ولا يلزم
في المختار جذب رجل الى جنبه
من الصف

المقدم

م

3

هذا كتاب بسم الله الرحمن الرحيم سراجا المصلي وبه

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على رسوله
محمد واله وصحبه اجمعين اعلم اسعدك الله تعالى في الدارين ذكر في الفتوى الكبرى
في الدنيا والاخرة
والفتاوى الناصري والفتوى الشهابي وصلوة المسعودي من لم يعلم
فرايض الوضوء وغسل الاعضاء الثلثة كاملا ومسح ربع الراس يجوز وضوئه
مع الكراهة لعدم تعلم الفرايض ومن لم يعلم فرايض الصلوة ولم يترك شيا
من الشرايط والاركان والواجبات يجوز صلوته مع الكراهة لعدم تعلمها
وهو اثم وقال الامام ابو حفص البخاري رحمه الله عليه يكفر ان انكر [illegible] يجب
على المصلي تعلم الفرايض وقضاء الصلوة الماضية ان عرف فسادها ويجب على
المؤمن ان يتعلم فرايض الوضوء والصلوة الى ان يموت حتى يخرج من عهدة
الصلوة وتصح صلوته فاعلم ان الله تعالى فرض معرفة الفرايض كما فرض
فعلها ووجب معرفة الواجبات كما وجب فعلها وسن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم معرفة السنن كما سن فعلها واستحب معرفة
المستحبات مستحبات كما استحب فعلها وجعل الرسول معرفة الاداب ادابا
كما جعل فعلها ادابا واعلم ان معرفة المكروهات والمنهيات واجبة ومعرفة
النواقض والمفسدات فريضة وعوام زماننا ادوا الفرايض والواجبات
والسنن والمستحبات بغير علمهن ولم يقصدوا تعلمها فيكون اكثر عملهم
ضايعا واكثر صوفية زماننا تركوا امر الله وسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جملة العلم وامتثلوا امر مشايخهم ولم يمتثلوا امر ربهم و
نبيهم من جملة تعلم الفرايض والواجبات والسنن والمستحبة وساير الناس
امتثلوا امر نفوسهم باغواء شياطينهم وكانوا كان صوفية زماننا

يرجحون امر مشايخهم على امر ربهم وكان ساير الجهلة يرجحون امر نفوسهم على
امر ربهم نعوذ بالله من ذلك واعلم ان فرايض الوضوء وفرايض الصلوة
وواجبات الصلوة والسنن والمستحبات والمندوبات والمكروهات على طريق الاختصار
والايجاز مجموع في هذا الكتاب وماخوذ من كتاب الذخيرة والمحيط والمبسوط
والفتاوى الكبرى والفتاوى الناصري والفتاوى الشهابي وصلوة المسعودي
والفتاوى المسعودي والقنية والمنية والقرنوية والكينة والماضي والماضيه
والمفيد وترغيب الصلوة والحاوي والكافي والسرخسي وغيره من الكتب المعتبرة كذخيرة
المسائل ومفاتيح الصلوة وينابيع الحياة وتحفة الملوك والعيني والكنز والهداية
والنهاية والكيداني ومتن سراج الظلام وبدر التمام وشروط الصلوة والارشاد
والدرر والغرر وشرح المنية وخلاصة الفتاوى والجواهر والقدوري والوقاية
والنقاية وغيره كالزيلعي وبستان العارفين ليسهل للمبتدئين واسأل الله تعالى
ان يوفقهم بحفظ الفرايض والواجبات والسنن والمستحبات بحرمة سيد اهل الارض
والسموات المبعوث الى ساير الخلق في جميع الكائنات وسميته سراج المصلي وبدر
المبتدي المنتهي مقدمة اعلم بان اول الواجبات على كل مكلف اولا ان يعرف ربه
عز وجل انه خلقه وصوره ورزقه حيث قال جل وعلا وصوركم فاحسن صوركم
ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله احسن رب العالمين فاذا عرفه
وجب عليه ان يوحده من الشريك والنظير وينزهه عن الولد والوالد كما وصف ذاته
قال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واذا وحده
ونزهه وجب عليه ان يؤمن به وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبا
القدر خيره وشره من الله تعالى فاذا فعل هذا حكم بكمال امره ثم يجب عليه احكام
الاسلام من الصلوة والزكوة والصوم والحج وغيره ذلك عند وجود اسبابها

وشرايطها

14

ايهما النعل والرجل الخ

وشرايطها كقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون بعد ان عرفني
والله اعلم الباب الاول في بيان الطهارة وفي هذا الباب احد عشر فصلا اعلم ان الوضوء
على اربعة انواع فرض لاجل الصلوة ولاخذ المصحف بلا غلاف ولسجدة
التلاوة ولصلوة الجنازة وواجب لاجل طواف الكعبة وسنة لاجل الغسل
ولزيارة القبور ولدخول المسجد ولقراءة القرآن غائبا ومستحب لاجل
الطعام وهو غسل اليدين الى الرسغين ولزيارة العلماء والصلحاء ولغسل الميت
وللنوم وبعد انشاد الشعر والوضوء على الوضوء قبل دخول الوقت للصلوة
وايضا بعد الكذب والغيبة والقهقهة خارج الصلوة والله اعلم الفصل الاول
في فرايض الوضوء اعلم ان فرايض الوضوء خمس الاول غسل الوجه من قصاص
الشعر الى اسفل الذقن ومن شحمة الاذن الى شحمة الاذن مرة والثاني غسل
اليدين مع المرفقين مرة والثالث مسح ربع الراس مرة والرابع غسل الرجلين
مع الكعبين مرة والخامس ان يمسح ربع اللحية اذا كانت كبيرة طويلة الفصل
الثاني في بيان سنن الوضوء اعلم ان سنن الوضوء تسعة عشر
الاول غسل اليدين الى الرسغين في ابتداء الوضوء والتسمية والسواك
وادخال الماء في الفم والمضمضة والاستنشاق وهي تحريك الماء في الفم
وادخال الماء في الانف والمبالغة فيهما سنة ان لم يكن صايما والاستنشاق
وهو جذب الماء الى الانف والاستنثار والنية في ابتداء الوضوء والترتيب
والغسل ثلثا وتخليل اليدين والرجلين وتخليل اللحية بعد غسل الوجه لمن له
لحية كثيفة ذقن كبير وكسب الماء من الجبهة الى الذقن واستيعاب جميع
الراس والتيامن في الموالات ومسح الاذنين بماء الراس ومسح الرقبة
بظهر الاصابع الثلاث والله اعلم الفصل الثالث في بيان مستحبات

الوضوء وعشرون الاول الوضوء قبل دخول الوقت للصلوة وتوجه القبلة
في الوضوء وذكر كلمة الشهادة عند غسل كل عضو والدعاء عند غسل
كل عضو وادخال الماء في الفم باليمين وادخال الماء في الانف باليمين ايضا
والاستنثار باليسار وقيل هذه المسائل الثلث سنة وهو الاصح وادخال
رأس السبابتين في صماخ الاذنين وقت المسح وان يمسح بباطن سبابتيه
باطن اذنيه وبباطن ابهاميه ظهر اذنيه وتحريك الخاتم ان كان واسعا
وان كان ضيقا ففرض والوضوء على الوضوء والمباشرة في امر الوضوء بنفسه
وان يشرب فضل وضوئه ان لم يكن صائما وان علا الابريق بعد الفراغ
وان يقرأ انا انزلناه ثلث مرات وان يصلي على النبي عليه السلام مرة وان
يدعو لنفسه وللمؤمنين وتسريح اللحية اذا كانت كبيرة طويلة وان يصلي
ركعتين تحية الوضوء وان لا يتكلم في اثناء الوضوء بكلام الدنيا وقيل سنة
وهو الاصح **الفصل الرابع** في بيان منهيات الوضوء ومكروهاته ومنهي ما
نهي عن فعله الشارع والكراهة ضد الارادة والرضاء وهي نوعان الاول
كراهة التنزيه وهو ما كان تركه اولى من فعله والثاني كراهة التحريم وهو
ما يجب تركه ويعاقب فاعله هو واحد وثلثون الاول ان يستعين
للوضوء من الغير كذا في الذخيرة والتوضيح وغسل الاعضاء اكثر من ثلاث
مرات او اقل هكذا في شرح المنية وغسل الذراعين الى الابطين لا للغرة
كذا في شرح المنية وغسل الرجلين الى الركبة لا للغرة كذا في شرح المنية
ومسح اعضاء الوضوء بالمنديل الذي مسح موضع الاستنجاء وضرب الماء
على وجهه ضربا شديدا ونفخ الماء عند غسل الوجه وهذه الثلثة
من شرح المنية وضم الشفتين ضما شديدا حتى لا يرى حمرة شفتين

وغمض

١٥

وغمض عينيه غمضا شديدا كذا في المنية والتوضوء بسؤر سباع الطير كالبازي
كذا في شرح التحفة للعيني والوضوء بسؤر الصقر كذا في شرح التحفة للعيني والتوضوء
بسؤر سواكن البيت كالحية والوضوء بسؤر العقرب والوضوء بسؤر الفار
والوضوء بسؤر الدجاجة المخلاة ان لم يكن على منقارها نجاسة والوضوء
بسؤر الهرة كذا في شرح التحفة وان يسرف الماء في الوضوء والوضوء في الخلاء
والوضوء في موضع الاستنجاء والكلام في اثناء الوضوء وترك المضمضة في الوضوء
وترك الاستنشاق في الوضوء وان يمسح الرأس ثلث مرات بماء جديد وان يمخط
بيده اليمنى والمضمضة بيده اليسرى والاستنشاق بيده اليسرى ايضا وترك
السواك والوضوء بالماء الشمسي كذا في غنية الفتاوى وبستان العارفين و
يبزق في الماء والوضوء بابريق الصفر كذا في الذخيرة وبابريق النحاس
كذا في الذخيرة وغسل اعضاء الوضوء اقل من ثلاث مرات والاستبراء عند
الاضطجاع لانه يجعل الطحال كبيرا **الفصل الخامس** في بيان الاستنجاء من اراد
ان يذهب الى الخلاء للبول والتغوط او لاحدهما فانه يحتاج الى ثلثة واربعين
مسئلة الاول ان يشمر كمه الايسر ولا يشمر كمه الايمن وان يشمر ذيله الايمن
وان يشمر ذيله الايسر وان يلبس النعلين وان كان معه اسم الله واسم النبي صلى الله
عليه وسلم فرق من نفسه وان كان معه حرفا من القرآن فرق من نفسه ايضا
ولا يدخله منحرفا الخلاء ولا يفرق بولا عند البول ولا يبول في ثقبة الذي
على وجه الارض ولا يبول في الماء الراكد ولا يقعدوا على صفة الطريق ولا
ولا على الخضرة ولا بين الزرع ولا في وسط الطريق ولا في المغتسل ولا تحت
الشجرة المثمرة ولا في ظل المسلمين ولا على صفة النهر ولا على باب احد ولا فوق
المسجد ولا قرب المسجد من جانب عشرة اذرع وان يوسع رجليه عند التغوط وان

يأخذ الابريق بيمينه عند الذهاب الى الوضوء والاستنجاء او الخلاء واذا قرب
الى باب الخلاء يتعوذ وان يدخل الخلاء برجله اليسرى وعند الخروج برجله
اليمنى ولا يجلس مستقبل القبلة ولا يستقبل الشمس والقمر ولا يستدبرهما ان كان
في البرية ولا يبني المقابر ويرخي مقعده عند الاستنجاء من لم يكن صائما ويضع
اليسرى تحت جانب قدمه الايسر وان لا يبزق وان لا يتمخط على الارض
وان لا يلتفت ولا يتكلم ولا يبعث شيئا من الدراهم ولا يستاك في الخلاء ولا
ينظر الى العورة ولا يكشف عورته كثيرا او يرسل بوله بالليل ولا يبول مقابل
الريح ولا يبول من الاسفل الى الاعلى ولا يبول على الارض الشديد وبعد الفراغ
يستنجي بثلثة احجار او بثلاث خفنات من التراب فلو استنجى بحجر له ثلاث اطراف
جاز فان العدد ليس بشرط عند علمائنا والانقاء شرط ويستنجي بالماء حتى
يطهر غلبة وان يحترز عن رؤس الاصابع عند الاستنجاء ويستر عورته
ان امكن وان يضرب برجله وقت دخول الخلاء ويخرج برجله اليمنى ويقول
الحمد لله الذي اذهب عني ما يؤذيني وامسك علي ما ينفعني ويأخذ الابريق
بشماله ويجلس للتوضؤ على الفور ان لم يكن في طبعه وسوسة وان كان
عنده وسوسة يرش الماء على سراويله وان خاف من القطرة حشي احليله
بالقطنة وكذلك المرأة تحشي خرقة او قطنة وكانت تعلم المرأة بارادة تقطر
البول فقد فرض عليها ان تأخذ الخرقة وان قطرتاره وجب عليها ان تأخذ الخرقة
وهذه الرواية على رواية عايشة رضي الله عنها ولا اخذ الخرقة ثلاث
مواضع داخل الفرج او قدام الفرج او خارج الفرج وهذه المواضع انشف
اي محل تأخذها والله اعلم **الفصل السادس** في بيان الفرق فان سئلت
سائل ما الفرق بين الاستنجاء والاستنقاء فقل الاستنجاء استعمال الاحجار

والماء

والماء والاستبراء فعل الاقدام والركض بها والتنحنح والسعال وعصر الذكر حتى
تيقين بزوال اثر البول والاستنقاء طلب النقاوة وهو ان يدلك مقعده
بالاحجار حالة الاستنجاء او بالاصابع حالة الاستنجاء بالماء حتى تذهب الرائحة
الكراهية وقد فسروها بنشف الارض والاصح ما ذكرناه والله اعلم بالصواب
الفصل السابع في بيان الاستنجاء وهو على ستة انواع النوع الاول فرض
وهو اربعة مسائل الاول الاستنجاء من النجاسة اذا كانت النجاسة اكثر من قدر
الدرهم والثاني الاستنجاء من الجنابة والثالث الاستنجاء من الحيض والرابع
الاستنجاء من النفاس النوع الثاني واجب اذا كانت النجاسة في المقعد مقدار
الدرهم النوع الثالث الاستنجاء سنة اذا تجاوزت مخرجها ولم يكن قدر
الدرهم النوع الرابع مستحب اذا بال وتغوط ولم يتجاوز النجاسة المخرج النوع
الخامس ادب وهو اربعة الاول بعد البول السائح اذا لم يتلطخ راس الذكر
بالبول والثاني ان يغسل المخرج حتى ينعب والثالث ان يمسح موضع
الاستنجاء قبل ان يقوم والرابع ان يجفف موضع الاستنجاء بيده ان لم يكن معه
خرقة النوع السادس بدعة وهو ان يستنجي من خروج ريح ان كان الدبر
جافا ويستحب ان يستنجي بالحجر ثم بالماء وطريق الاستنجاء بالحجر ان يدبر بالحجر
الاول ويقبل بالثاني ويدبر بالثالث اذا كان في الصيف واما الاستنجاء
في الشتاء بالحجر ان يقبل بالحجر الاول ويدبر بالثاني ويقبل بالثالث
واما المرأة فتفعل مثل ما فعل الرجل في الشتاء وان يستنجي بالماء ويرخي
مقعده عند الاستنجاء الا ان يكون صائما ولا ينتقض الصايم في الاستنجاء
عند البعض ومن استنجى قبل ان يجفف موضع الاستنجاء خرج منه ريح هل
يلزمه الاستنجاء ثانيا ام لا اختلف العلماء فيه واذا اراد الرجل ان

ط الاستنجاء ح

ان يستنجي بالماء يأخذ الابريق بيده اليمنى ويغسل يده ثلاثا ثم يصب الماء
على يده اليسرى حتى علاه بكفه بالماء فيغسل دبره ثم يأتي بيده اماما ويغسلها
ثلثا ويحرك اصابعه ويصب عليها حتى تطهر يده هكذا يفعل الى ان يتيقن انه
قد طهر **الفصل الثامن** في بيان مكروهات الاستنجاء ومنهياته
وهي ثلثون الاول الاستنجاء بيده اليمنى وبالطعام وبالملح وبالعظم
وبروث وبالفحم وبالخرقة وبالزجاج وبالقصب وبالخرقة التي تذهب
غيره الآجر ويستنجي بورق الاشجار وبعلف الدواب وان يستنجي مستقبل
القبلة وان يستدبرها عين الشمس والقمر واستدبرهما وان يستنجي في مكان
البول وان ينظر عورته عند الاستنجاء وان يستنجي بيده ان كان في اصبعه
خاتم فيه اسم الله وان يستنجي بالثوب والحجر تاهب غيره وان يتكلم عند الاستنجاء
وان يستنجي بالكاغد والحبوبات والخشب والقطن اذا كانت جديدة وان يستنجي
بالقرن يعني قرون البقر والغنم ويستنجي ويتوضؤ ويغتسل في حوض صغير
وطريقها ان يأخذ منه الماء بالوعاء ويستنجي ويتوضأ ويغتسل موضع
آخر وان يقطر ماء الاستنجاء في ساقي يده **الفصل التاسع** في بيان نواقض
الوضوء وهي اربعة وعشرون خصلة اربعة منها من قبل القبل واربعة منها
من قبل الدبر واربعة من جميع البدن واربعة من قبل الفم واربعة ليست
من قبل البلل واربعة من الوقت اما الاربعة التي من قبل القبل البول والودي
والمذي والدم واما الاربعة التي من قبل الدبر الريح والغائط والدود
والدم واما الاربعة التي تخرج من جميع البدن الدم والقيح والصديد
والماء الذي يخرج من القرح فيتجاوز الى موضع يلحقه حكم التطهير واما
الاربعة التي تخرج من الفم القيء ملء الفم وهو ملا يمكنه الامساك
قبل

الا بتكلف

الا بتكلف ومنعه سواء ماء او طعاما او بلغما والدم والقيح والدم الغالب على
الريق وان تساوى الريق والدم فالاحتياط ان يتوضأ والاربعة التي
ليست من البلل القهقهة في كل صلوة ذات ركوع وسجود والنوم مضطجعا
او متكئا او مستندا الى شيء لو ازيل عنه لسقط على الارض والاغماء والجنون
والمباشرة الفاحشة واما الاربعة التي من قبل الوقت اولها المرأة المستحاضة
اذا خرج وقت صلوتها والذي لا يمسك بطنه ومن به سلس البول ومن به
وجع العين ومرض الغرب وصاحب الجرح الذي لا يرقئ والرعاف الدائم و
انفلات الريح كلما خرج الوقت ينقض وضوءهم والله اعلم **الفصل العاشر**
في بيان فرائض الغسل وهو ثلثة وقيل خمسة وقيل ستة الاول المضمضة والاستنشاق
وغسل جميع البدن وايصال الماء الى باطن السرة من الرجل والمرأة وهذا
في حق السمناء وايصال الماء الى اثناء شعر الرجل ولحيته ان كان مضفورا
كالعلوي للاحتياط غسله فضفائر المرأة فانه لا يجب ايصال الماء الى اثناء
الشعر بل اصولها والاستنجاء وان لم يكن في موضعه نجاسة قال بعض العلماء
الاغتسال خمسة وثلثين وجها خمسة منها فرض واربعة منها واجب واربعة
منها سنة واثنى وعشرون منها مستحب فاما الغسل المفروض فخمسة الاول
الغسل من الحيض والنفاس ومن غيبوبة الحشفة والاحتلام اذا خرج
منه المني بالاتفاق والمذي عندهما خلافا لابي يوسف والغسل من الجماع
واما الغسل الواجب فاربعة الاول غسل الميت وغسل جميع البدن اذا اصابته
النجاسة فغسل ذي موضع اصابته واذا نام الرجل والمرأة على فراش
فاستيقظا فوجد منيا وكل واحد منهما ينكر الاحتلام فيجب عليهما الاحتياط
واذا احتلم الصبي يجب عليه الغسل واذا احتلم بعده يفرض عليه الغسل واما الغسل

المسنون فاربعة الاول غسل الجمعة وغسل العيدين وغسل العرفة وغسل الاحرام
فصار الغسل ثلثة عشر واما الغسل المستحب فاثنان وعشرون الاول غسل الكافر
اذا اراد ان يكون مسلما ولم يكن جنبا كذا في شرح المنية وعلى الكافرة اذا
ارادت ايضا وغسل الصبي اذا بلغ بالسن والغسل بعد الحجامة والغسل في
ليلة البراءة والغسل في ليلة القدر والغسل في ليلة العرفة قال في خزانة المفتين
والغسل للوقوف بعرفة على قول والغسل ليوم العرفة ايضا والغسل لوقفة
المزدلفة والغسل في يوم الاضحى والغسل في يوم الثاني من الاضحى والغسل في يوم
الثالث من الاضحى والغسل في يوم الرابع من الاضحى والغسل لدخول مكة والغسل لطواف
الزيارة والغسل لدخول المدينة والغسل لغسل الميت وللحجامة والغسل بعد الجماع
اذا اراد التكرار وبعد افاقة المجنون والغسل لدخول منى وقد صار ذلك خمسة
وثلاثين غسلا والناس عن هذه المسائل غافلون والله اعلم الفصل
الحادي عشر في بيان سنن الغسل خمس عشر الاول نية الغسل وغسل اليدين اولا
وان يقدم الاستنجاء وان يزيل النجاسة عن بدنه ان كانت وان يتوضاء
وضوء الصلوة وان يصب الماء على راسه اولا وان يصب على جسده ثلثا كذا في النهاية
والمنية والمفتي وان لا يستقبل القبلة وقت الغسل ان كانت عورته مكشوفة
وان لا يسرف في الماء وان لا يقتر الماء وان يدلك الاعضاء في المرة الاولى
وان يغتسل في موضع لا يراه احد وان يخلل اصابعه كذا في شرح المنية وان
لا يتكلم بكلام قط حال الاغتسال وغسل الرجلين بعد الغسل الباب الثاني
في فرايض الصلوة وفي هذا الباب ثمانية فصول الفصل الاول في الفرايض
اعلم ان فرائض الصلوة كثيرة يقال بعضها شروط وبعضها اركان فالمشهور
بين الطلبة ان فرائض الصلوة اربعة عشر لكن الفقير لما تفحص فيها لان

ائمتنا

١٨

ائمتنا اختلفوا في الفرايض فكانت زائدة على اربعة عشر فالمجموع المختلف
فيها خمسة وثلاثون الاول الوضوء وكون الماء طاهرا وطهارة البدن
واداء الصلوة عريانا اذا لم يجد ثوبا وطهارة المكان وستر العورة
وعورة الرجل وهو من تحت السرة الى تحت الركبة وستر عورة الامة
وهو كالرجل الا ظهرها وبطنها فانهما عورتان من الامة وستر عورة
الحرة وهي جميع بدنها الا وجهها وكفيها وقدميها على الصحيح واستقبال
القادر وغير الخائف جهة القبلة اذا كان غائبا عن الكعبة واستقبال عينها
واصابتها اذا كان في مكة كذا في جميع كتب الفقه طرا واستقبال جهة التحري
لمن اشتبهت عليه القبلة ولم يكن عنده احد يعرفها من اهل ذلك الموضع
لما روي عن عامر بن ربيعة انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ليلة مظلمة فلم نعرف اين القبلة فصلى كل واحد منا على حاله فلما
اصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية الشريفة
فاينما تولوا فثم وجه الله وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
قبلة التحري جهة قصد قال الزيلعي وقبلة الخائف جهة قدرته وقبلة المريض
جهة قدرته ومعرفة اوقات الصلوة والنية وهذه كلها شروط والسادس
عشر التحريمة والقيام مع القدرة في الصلوة المفروضة لا في النافلة مع القدرة
واقامة الصلوة بالايماء قائما او قاعدا وهو افضل اذا لم يقدر الركوع و
السجود واداء الصلوة بالايماء مضطجعا او مستلقيا اذا لم يقدر القعود
واذا لم يقدر الايماء برأسه يؤخر الصلوة فلا يعتذر لتأخيره ان قضى
بعد الصحة واما اذا ترك الصلوة في هذه الحالة ولم يصل بالايماء ايضا فهو
من تركه في صحته وقراءة القرآن ففرض القراءة آية عند ابي حنيفة

سواء كانت الفاتحة او غيرها وقراءة اية طويلة او ثلث ايات قصار
عند ابي يوسف ومحمد رحمهما والقراءة تصحيح الحروف بلسانه بحيث يسمع
والركوع والسجود والقعدة الاخيرة قدر ما يقرء التشهد ووضع القدمين
على الارض في السجود هكذا في الجواهر والكافي والخلاصة والهداية وفي
الارشاد انه فرض وفي الشرح المنية وعلى فرضية وضع القدم مشى الكرخي
والقدوري والحصني والدرر والغرر وفي شرح للمنية المراد وضع اصابع
الرجل لا بظهر الرجل كذا ذكره تقي الدين محمد البركوي رحمه الله وتقديم القيام
على الركوع وتقديم الركوع على السجود وهذا ان الاخيران من الجواهر حتى
علي وقال ان الصلوة لا توجد الا بذلك الترتيب وخروج المصلي بصنعه
من الصلوة باي وجه كان عند ابي حنيفة كذا في شرح المنية والوقاية
والنقاية والكنز والدرر والغرر وتعديل الاركان في الركوع عند ابي
يوسف رحمه الله عليه وعندهما في رواية واجب وفي رواية مشهورة سنة
وفي القومة عند ابي يوسف فرض وعندهما واجب او سنة على ما مر و
وتعديل الاركان في السجدة الاولى عند ابي يوسف فرض وعندهما
واجب او سنة على ما مر وتعديل الاركان في السجدة الثانية عند
ابي يوسف وعندهما واجب او سنة على ما مر وفي الجلسة عند ابي
يوسف وعندهما واجب او سنة على ما مر والانتقال فرض من ركن
الى ركن عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى قال في الجواهر

الفصل الثاني في بيان واجبات الصلوة وهي اثنان وعشرون

شيئا الاول قراءة الفاتحة وتعيين قرائتها وضم سورة في الركعتين
اولين في الفرايض وتقديم الفاتحة على السورة واقتصارها على مرة

في قراءة

١٩

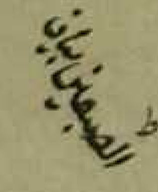
وقراءة السورة معها او ثلاث ايات والجهر فيما يجهر ان كان اماما
والمخافة فيما يخافت مطلقا وقراءة القنوت في الوتر والقعدة الاولى
في الثلاث والرباع وقراءة التشهد فيها في غير ظاهر الرواية وقراءة
التشهد في القعدة الاخيرة وسجود السهو اذا سهى والانتقال من فرض
الى فرض من غير تاخير ومكث حتى اذا خل به كما اذا ركع ركوعين يجب عليه
سجدة السهو كذا في شرح المنية وقراءة الفاتحة بعد اوليي الفرائض رواية
الحسن عن ابي حنيفة رحمه الله عليه كذا في شرح التحفة والتوضيح وتعديل الاركان
في الركوع وتعديل الاركان في السجود او انصات المقتدي وقت قراءة الامام
ومتابعة المقتدي الامام على اي حال وجده وان لم يكن محسوبا من صلوته
وقراءة الفاتحة في جميع ركعات الوتر والسنن واتيان كل واجب في محله كقراءة
القنوت في القيام وقراءة السورة في جميع ركعات السنن والتسليم بعد الادعية
المأثورة وهو الصحيح وقيل سنة وقيل فرض وتكبيرات العيدين وتكبيرات
ركوعهما واتيان كل فرض في موضعه كذا في الكيداني

الفصل الثالث

في بيان سنن الصلوة وهي ثمانية وخمسون سنة اكثرها موكدة واقلها
مستحب سبعة عشر منها في القيام اولها رفع اليدين لتكبيرة الافتتاح والعيدين
والقنوت ونشر الاصابع ونصبها في الرفع ووضع اليدين تحت السرة
للرجال وحذا منكبيها للنساء ومقارنة المقتدي بتكبيرة الامام ووضع
اليمنى على الشمال والنظر الى موضع السجود والثناء والتعوذ والتسمية والتامين
للامام والمنفرد والمقتدي ان يخفيهن في الجهرية وقراءة القران بالترتيل
وقيل واجب القراءة اكثر من ثلاث ايات سوى الفاتحة الى اربعين اية
وقراءة الفاتحة فيما بعد الاوليين في الفرائض على الرواية المشهورة وتكبيرة

قراءة

وتكبيرات الانتقال وجهر الامام بالتكبير في كل ركعة ستة وعشرون في الركوع قول التكبير
من القيام واخذ الركبة وتفريج الاصابع فيه وبسط الظهر مع الراس بحجره والتسبيح
للمقتدي ان يقول ثلاث وللامام ان كان يقول خمسا وللمنفرد ان شاء ان يقول
ثلاث مرة او خمسا او سبعة وادنى السنة ثلاث مرات والاوسط خمس والاعلى
وكذا في تسبيح السجود وفتح العين والنظر الى ظهر القدمين والقومة وللامام سمع الله
لمن حمده وللمقتدي التحميد وللمنفرد جمع التسميع والتحميد وهو الصحيح وغاية
في السجود قول التكبير من القومة والخرور الى السجدة ووضع الركبتين قبل اليدين
واليدين قبل الانف والانف قبل الجبهة في السجود وبالعكس للقيام والسجدة
على سبعة اعضاء وفتح العين والنظر الى ارنبة الانف ووضع يديه حذاء اذنيه
وابعاد الضبعين من البطن والبطن من الفخذ والفخذ من الساق والمرفق من الارض
في السجود وبالعكس للنساء وتوجه اصابع يد والرجل نحو القبلة في الجلسة والتسبيح
ثلاث مرات وثلاث عشر في القعدة الاولى وايضا في الجلسة بين السجدتين
وتوجه اصابع رجله اليمنى نحو القبلة في هذه المواضع ووضع اليدين
على الفخذ مبسوط الاصابع في هذه المواضع ايضا وان يأخذ راس اصابع
اليدين مساوي راس الفخذ للنساء والرجال ووضع اليدين قبل راس الفخذ
والنظر الى الحجر والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء بعده لنفسه
ولجميع المؤمنين والملائكة والسلام يمينا وشمالا والمقتدي ينوي
اين ما كان يمنى او يسرى فاعلا وان كان بحذائه ينوي امامه بتسليمتين
او بتسليمة اولى والمنفرد ينوي الحفظة فقط والله اعلم **الفصل**
الرابع في بيان مستحبات الصلوة وهي ثمانية عشر الاول قول المصلي
اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين



وتكبيرة

وتكبيرة المأموم متراخيا بلا مد ولو مد على همزة لفظ الله تفسد صلوته وان تعمد
ذلك كفر وترك الالتفات يمينا وشمالا وتغطية الفم عند غلبة التثاؤب
ودفع السعال ما استطاع ووضع ركبته قبل يديه ويديه قبل الانف والانف
قبل الجبهة في السجود وعلى عكس ذلك للقيام وترك مسح التراب والعرق قبل
الفراغ والفصل بين القدمين قدر اربع اصابع في القيام وتحويل الوجه يمنة
ويسرة عند السلام واخراج الكفين من الكمين عند التحريمة للرجال لا للنساء
والقراءة على العدد المروي للامام وزيادة التسبيحات في الركوع والسجود على ثلث
مرات للمنفرد وترا وللامام خمسا او سبعا بالترتيل وانتظار المسبوق فراغ
الامام والادعية المأثورة وكون السلام الثاني من السلام الاول اسفل
صوته **الفصل الخامس** في بيان ادب الصلوة وهي احد عشر الاول توجيه
الكفين نحو القبلة وقت الرفع ونصب اصابع اليدين في الرفع وان لا يتحرك
راسه وبدنه وقراءة السورة الكاملة وجمع اصابع اليدين وقت السجدة
واحضار القلب في الصلوة وتحويل الوجه يمنة وقت السلام حتى يرى بياض
خده الايمن ويسرة كذلك ومسح الوجه بعد السلام والصلوة على النبي عليه السلام
والتسبيح والتحميد والتكبير ثلاث وثلثين بعد الفراغ من الصلوة وقراءة الفاتحة
واية الكرسي وشهد الله انه لا اله الا هو الى قوله ان الدين عند الله الاسلام
وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب والله اعلم **الفصل السادس**
ولو ترك شيئا مما سميناه شرطا لا يصح دخوله في الصلوة سواء كان
عامدا او ساهيا ولو ترك شيئا مما سميناه ركنا وهو في الصلوة وان كان
مما يمكن قضاؤه في الصلوة قضاه كالقراءة والسجود وان كان مما لا يمكن قضاؤه
في صلوته كالركوع وان ترك شيئا مما سميناه واجبا فان كان ساهيا

يجب عليه سجدتا السهو وان كان عامدًا لا يجب عليه سجدة السهو ولكن تكون
صلوته على النقصان ونفس آثم ولو ترك شيئا مما سميناه سنة لم يلزم عليه
شيء سواء كان ساهيًا او عامدًا ولكن تكون مسيئا ومكروه ذلك ومستحب
وادب لا يجب بترك كلهما شيء ورعايتهما افضل من تركهما وله ثواب واجر ان
عمل بهما والله اعلم **الفصل السابع** في بيان مكروهات الصلوة ومحرماتها
اعلم ان مكروهات الصلوة كثيرة فوجب على المصلي ان يأتي بالفرائض والواجبات
والسنن والمستحبات والمندوبات بتمامها حتى تكون الصلوة كاملة بلا نقصان
كما قال عليه الصلوة والسلام صلوا كما رأيتموني صليت وقال الله تعالى وما
آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا **فصل** كتب ثلاثمائة وخمسة
وثلاثون مكروهات في ثلاث عشر موضعا والمكروه في الفرائض اشد من
مكروه في النوافل المكروهات في اللباس احدى واربعون الاول الثوب الاحمر
والثوب الاصفر والثوب الحرير محرمًا والثوب الذي سداه قطن ولحمته حرير
للرجال والثوب المنقش بصورة الحيوان والثوب الرقيق الذي ينظر
عورته ويجب على المرأة ان تلبس ثوبا غليظا وان لبست ثوبا رقيقا
ترى بدنها فسدت صلوتها والثوب المغصوب والثوب المسروق وثوب
الامانة وثوب اليهودي وثوب المجوسي وغيره من الكفار والحرام الحرير
للرجال والثوب العتيق مع وجود الجديد والبدن العريان مع وجود الثوب
والكلاه مع وجود العمامة وبالثوب الواحد مع وجود الازار وبلا ازار
الواحد مع وجود الثوب والثوب المخيط بالذهب والكلاه الحرير والحلة
التي محلى بالذهب والثوب الهندي مع وجود ثوب الفارسي والثوب
على الراس مع رمي اطراف الثوب والثوب على الكتف بان لا يلبس الكمين

وان لبس

وان لبس احد الكمين ورمى الآخر فكذلك مكروه وبثوب الحار وبثوب الخمار
وبثوب تارك الصلوة والثوب على الراس كالنساء وتغطية الوجه كالنساء
وبالثوب الطفل وبثوب الصبي وبثوب الامرد وبثوب القصاب وبثوب من
هو مع الفيل يعني مصاحب وبثوب من هو في البادية مع الغنم ونحوه
وبثوب الترك وبثوب الاعجمي وبثوب الجاهلي والله اعلم **مكروهات** الصلوة
سبعة عشر الاول النفل بعد الصبح الصادق لا القضاء ولا سنة الفجر وبعد
صلوة الفجر الى وقت طلوع الشمس الا القضاء وفي نصف النهار لا يجوز الا
الصلوة كما لا يجوز الصلوة في طلوع والغروب الا عصر يومه وبعد صلوة
العصر الا القضاء وتأخير العصر الى وقت الاصفرار ووقت خروج الخطيب
لاجل الخطبة على المنبر ووقت اذان المؤذن ووقت الخطبة وقبل صلوة
العيد الفطر ووقت خطبة عيد الفطر قبل صلوة عيد الاضحى ووقت ان يصلي
في ضيق الوقت ووقت الكره قبل صلوة الجنازة ووقت ان يصلي ان يصلي الامام
صلوة الفرض والله اعلم **مكروهات** المكان اربعة وثلاثون الاول ان يصلي على
الارض المغصوب مكروه وعلى الارض المخصومة وعلى الارض الناس بلا اجازتهم
وعلى محل سكونتهم وفي المسجد الذي يخاف المصلي من وقوع حيطان عليه
وعلى سطح المسجد وعلى سطح البيت اذا صلى عليه محرك البيت وعلى المسجد الذي عنده
كالحش وعلى السطح الذي تحته نجاسة او دونه وعلى مكان الابل والبقر والغنم
والخيل وفي مقابل الصنم وفي الحمام وفي المقبرة وفي وسط الطريق وفي المخرج
وفي الكنيسة وفي مقابلة صورة ذي روح وفي مقابل النار لا شمع والسراج
وفي الصحراء من غير سترة ان خاف مرور الناس وفي الطريق العامة وفي
المزبلة والمجزرة وفي بيت فيه مزامير ويلعب فيه الشطرنج وفي مقابل [illegible]

كراهة وفي البيت المنقش بصورة الحيوانات والظلام لا يرى موضع السجدة في الفرض
وفي بيت فيه يصلي منفردا في البيت بعذر كالمطر والظلمة والخوف وان ينفرد الامام
عند القوم في مكان [illegible] من القوم اذا لم يكن بعض القوم معه ووقوف الامام
في الاسفل او في العلو مقدار ذراع وفي رواية مقدار قامة الرجل وان يقوم الامام
في الطاق وبين الصف مكروه اذا كان في الصف الاول موضع وان يصلي منفردا
مع وجود الامام وفي موضع صلى الفرض بجماعة وفي هذه المواضع ان يصلي
الفرض ثانيا بجماعة في وقت احد في مسجد واحد او في بيت واحد وان
يصلي في موضعين بجماعة اذا كان صوت الامامين يشوش واحد الامام
بواحد وفي مبرز القضاء وفي المخانة وفي موضع يشرب الخمر فيه وفوق سطح
الكعبة وفي وجه الشخص وفي موضع يحكي الناس فيه وقيل ان يصلي وبين يديه مصحف
معلق وقيل ان يصلي وبين يديه سيف معلق وقيل ان يصلي على بساط فيه تصاوير هذا
اذا كان صورة ذي روح وان [illegible] التصاوير وان تكون فوق راسه
او بين يديه تصاوير مرسومة في جدار او غيره وان يكون امامه صورة
موضوعة وان يكون امامه صورة معلقة وان يصلي في المغتسل والله اعلم
مكروهات التحريمة اثنا عشر وفي فساد التحريمة سبعة الاول من المكروهات
ان لا يتوجه اصابع الرجلين نحو القبلة وان لا يفصل بين قدميه قدر اربع
اصابع وان يتقدم احدى رجليه على الاخرى وان لا يخرج يديه من كميه وان
لا ينوي بلسانه وان لا يجهر الامام التكبير وان لا يرفع المصلي اليدين ورفع اليدين
اعلى من الاذنين ورفع اليدين مساوي الكتف للرجال او للنساء وتفريج
الاصابع شديدا والصاق الاصابع شديدا وقبض الاصابع وان لا تتوجه
كفيه نحو القبلة وان كبر ولم يسمع نفسه فسدت صلوته سواء كان منفردا

اومقتديا

او مقتديا او اماما وهو الاصح ولو كبر مع الامام وفرغ من قوله الله قبل
فرغ الامام من قوله الله لا يصير شارعا وان وقع قوله اكبر بعد قول الامام
اكبر ولو قال الله مع قول الامام الله او بعده وصل وفرغ من قوله اكبر قبل فراغ
الامام اكبر فالاصح انه لا يجوز شروعه ايضا لانه انما يصير شارعا بالكل
اي بمجموع الله اكبر لا بقوله الله فقط او اكبر فقط ولو كبر حالة الانحناء
للركوع فسدت صلوته وكذا ادخال المدة في همزة لفظة الله وكذا ادخال المدة
في همزة اكبر وادخال الالف في باء اكبر ولو ادخل المد نسيانا فسدت صلوته وان
تعمد ذلك يكفر نعوذ بالله مكروهات القيام ثمانية عشر الاول ان لا
ينظر في موضع السجود وان لا يفصل قدميه قدر اربع اصابع وضم الرجلين
ووضع اليدين على السرة وايضا فوق السرة ووضع يده اليسرى على اليمنى
والقاء اليدين والتمايل يمينا وشمالا والالتفات يمينا وشمالا والمراوحة
من رجل الى رجل والوقوف على عقبيه ووضع القدم على القدم واخذ اليد
على المنطقة والتخصر ووضع اليد خلفه والاتكاء على الجدار او على الاسطوانة
في الفرائض والتخطي ثلاثا فصاعدا بلا عذر ولو ادى بعد كل خطوة ركنا
والتخطي اقل من ثلاث والله اعلم مكروهات القراءة سبعة وعشرون
مكروهات الاول القراءة من تحت الى فوق والعجلة بالقراءة واخفاء
الامام القراءة فيما يجهر وجهر الامام فيما يخفي وتطويل القراءة الامام
كما قراءة معاذ بن جبل رضي الله عنه سورة البقرة وال عمران والنساء
في ركعة واحدة وترك سورتين وان لا يقرا سورة كاملة وعد الاية
في الفرائض وقراءة سورة في الاخرى في الفرائض وان يتعين سورة بعينه
للصلوة وجمع سورتين مع ترك سورة بينهما في ركعة ولو كان في ركعتين

على الرواية الصحيحة ليس بمكروه وان كانت السورة المتروكة قصيرة والانتقال
من آية الى آية اخرى وان كان بينهما سورة وجمع سورتين مع تقديم مؤخرة
على سورة مقدمة وان كان في الركعتين وان جهر القراءة في نافلة النهار وحالة
الامام القوم للفتح هذا اذا قرأ مقدار ما يجوز به الصلوة وقراءة الامام آية
السجدة في الظهر والعصر الا في آخر السورة وتكرار الآية من الفرض او من الحمد
في الفرائض وتكرار السورة في ركعة واحدة في الفرائض وقراءة القرآن في غير
القيام وقراءة القرآن اقل من ثلاث آيات سوى الفاتحة وترك الثناء
والتعوذ والتسمية والتأمين والجهر بها والقراءة بالنغم على وجه وترك
الترتيل والقراءة في ركعة الثانية اكثر من الاولى مقدار ثلاث آيات
واكثر واتمام القراءة في الركوع والله اعلم مكروهات الركوع اربعة وعشرون
الاول ان لا يكبر واخذ اليدين فوق الركبتين او تحت الركبتين وان لا يفرج
الاصابع لاخذ الركبة وان يرفع رأسه وان ينكس وان لا يستوي ظهره مع عدم
العجز وان يسبح اقل من ثلاث وغمض العينين واتمام التسبيح في القومة وان
لا يشرع سنن التسبيح في الركوع وان لا يتم هاء حمده في القومة وان
لا يشرع همزة الله في القومة وان لا يتم راء اكبر في السجدة وان يقول تكبيرة
الانتقال في السجدة وترك تسبيح الركوع وان لا ينظر الى القدم وان لا يتم
القومة وان لا يستقر بعد القومة مقدار تسبيحة وترك التسميع والتحميد
وفي الفرائض اكثر من تسبيحات للامام ورفع الرأس قبل الامام وخفض
الرأس للسجدة قبل الامام وجر الثوب الى الفوق من الركبة بعمل قليل و
والله اعلم مكروهات السجود خمسة وعشرون الاول ترك التكبير ورفع
احد الرجلين من الارض وقت السجدة وفي رواية تفسد الصلوة وفي رواية

لا تفسد

لا تفسد ووضع اليدين في الارض حذاء الركبتين وغمض العينين وترك النظر
الى ارنبة الانف وتفريج اصابع اليدين شديدا والصاق الاصابع بعضها
ببعض الصاقا شديدا وترك توجيه اصابع اليدين نحو القبلة وان
كنقر الديك وترك تسبيحات السجود وفي الفرائض اكثر من ثلاث تسبيحات للامام
والسجدة على كور العمامة وان يقول التسبيح اقل من ثلاث تسبيحات واتمام التسبيح
في الجلسة وان لا يشرع همزة الله من السجدة وان لا يتم راء اكبر في الجلسة وان
يقول تكبيرة الانتقال في الجلسة وترك توجيه اصابع الرجل نحو القبلة والصاق
البطن على الفخذ والصاق ضبعيه بجنبه والافتراش كافتراش الثعلب وان لا يستقيم الرجل
للجلسة وان لا يستقر بعد استقامة الجلسة مقدار التسبيحة والاقعاء كاقعاء الكلب
والله اعلم مكروهات القعدة تسعة عشر الاول وضع ظهر الرجلين على الارض
وان لا يجلس على الرجل اليسرى ويخرج رجليه من الجانب الايمن للرجال لا للنساء والتربع
والتوسع بلا عذر والاقعاء كاقعاء الكلب وترك النظر الى الحجر ومسح الجبهة من
التراب والعرق قبل الفراغ وقراءة الادعية بعد التشهد كثيرا لا تتحمل الجماعة
عليه وترك الصلوة على النبي عليه السلام والاتكاء على الجدار والاسطوانة والاكتفاء
بسلام واحد وترك النظر الى الكتف وقت السلام وترك وضع اليدين على
الفخذين والصاق اصابع اليدين شديدا وقبض الاصابع وجر اليدين اقل الركبة
الى الخلف واخذ اصابع اليد زائدا من الركبة وخفض الرأس بالمبالغة وان لا يبسط
اصابع اليدين وان لا يتوجه الاصابع كلها نحو القبلة والله اعلم مكروهات
القلب احد وعشرون الاول تخيل الدنيا واشتغال الدنيا وتخيل الزنا واللهو
وان ينوي العصيان وان يدعو شخصا بالشر وتخيل الجنة والجحيم والنار والفكر
لما لا يعني وتخيل النساء والاولاد وبناء البيت والزرع والمسجد والتفكر

لحفر البئر والحوض والنهر وتحويل البستان وتحويل السفر والاقامة والتفكر في
في جواب المسئلة او غيرها من الخيالات **مكروهات الامام** ستة عشر الاول
امامة العبد البدوي يعني الفلاح والفاسق واهل البدعة ومن لم يعتبر ان توضاء
على السنة والاعمى ومن تنحنح كثيرا ومن لم يقرأ بالترتيل وولد الزنا ومن لم يعرف
اركان الصلوة وامامة المرأة للنساء ومن يكرر الحروف كما يقول تاتا وفافا
وقوقو ومماثلة ذلك ومن تكلم بالانف ومن لم تحب امامة المقتدي بسبب الخصلة
له ومن يصلي عريانا عند الناس ومن يتوضأ عريانا بان كشف عورته **مكروهات**
العامة اثنان واربعون الاول تكرار التكبير والعد باليد الاية ونحوها و
التخصر وما هو من اخلاق الجبابرة كرفع ثوبه من بين يديه او من خلفه عند السجود
والتنحنح بلا عذر ولو كان بغير حروف والنفخ غير مسموع وامساك الدراهم في الفم
ونحوها بحيث لا يمنع القراءة واعلاء الرأس في الركوع وابلاع ما بين الاسنان
ولو كان قليلا وترك سنة من السنة واتمام القراءة في الركوع وتحصيل الذكر كان في غير
محله ووضع يديه قبل ركبتيه للقيام بلا عذر والاقعاء وتغطية الفم بلا غلبة
التثاوب وغمض العينين وقلب الحصى الا ان لا يمكنه السجود فانه مرة او مرتين
ومسح الجبهة من التراب والعرق قبل الفراغ وضم الثوب من بين يديه او من خلفه
عند السجود والتمطي والتثاوب وفرقعة الاصابع والاستراحة من رجل الى رجل
تفريج الاصابع في غير الركوع والتعجيل بالقراءة وترك تسوية الظهر والرأس
عند الركوع والتخطي ثلاثا فصاعدا بلا عذر ولو وقف بعد كل خطوة بان ادى ركنا
ولم يؤد ركنا بعد كل خطوة في صلوة والتمايل يمينا وشمالا وقتل القملة دون
الثلاث ودفنها تحت الحصى كذلك اي دون الثلاث والقاء البزاق ونزع
الخف بعمل قليل وشم الطيب والتروح بالثوب او المروحة دون الثلاث

وتعيين

وتعيين سورة للصلوة معينة بحيث لا يقرأ يؤدي غيرها والجمع بين السورتين
بترك سورة بينهما في ركعة والانتقال من اية الى اية اخرى ولو بينهما سورة
حقيقة او حكما سواء كان في ركعة او ركعتين وتقديم السورة المتأخرة على
المتقدمة ولو في ركعتين والتسمية بين السورتين وحمل صبي بلا عذر
مكروهات الخاصة سبعة عشر الاول انتظار الامام لمن سمع خفق نعليه للصلوة
وتطويل الثانية على الاولى في الفرائض والتوقف في اية الرحمة او العذاب للامام
والمقتدي مطلقا والمنفرد في الفرائض والسجدة على كور العمامة ان وجد حجم
الارض والا لم يجز والصاق البطن بالفخذ للرجال وكذلك بسط العضدين و
نزعهم القميص والقلنسوة واللبس بعمل يسير وتطويل الامام الصلوة قراءة و تسبيحا
على قدر مروي له بحيث يثقل على القوم وتخفيفها بحيث يعجلهم والجاء الامام
القوم للفتح وجهر القراءة في النوافل وقراءة الامام اية السجدة فيما يخافت من الفرائض
بلا عذر في النافلة والسنن مطلقا وتكرار السورة في ركعة في الفرائض والصلوة
رافعا كميه الى المرفقين للرجل وقول المقتدي عند اية الترغيب او الترهيب صدق
الله وبلغ رسوله والاعتماد بحائط او اسطوانة بلا عذر في غير النوافل ول
الفصل الثالث في بيان مفسدات الصلوة وهي اثنان واربعون الاول
التكلم بكلام الناس عمدا او نسيانا في النوم او في اليقظة قليلا او كثيرا او جهرا
او اخفاء والاكل والشرب والحدث عمدا او نسيانا وترك فرض من الفرائض
بلا عذر ولو طرى في فيه بدون اختياره والعمل الكثير بلا اصلاح والانين والبكاء
من الوجع او المصيبة لا من ذكر الجنة او النار والتأوه والسلام ووجوب
السلام والدعاء بما يشبه كلام الناس وجواب العاطس بيرحمك الله والحك ثلاثا
في ركن واحد وفي رواية ثلاثا متوالية والنوم ومد الهمزة والقراءة من

[illegible]

من المصحف في الجرشة والاقتداء بالعورة او الصبي واقتداء الطاهر بمعذور
القاري بأمي والأوج والكسي بعريان وغير الموتي بموم والمفترض بمتنفل او
بمفترض آخر والنظر الى غير او غيره على رواية ولبس القميص وكشف ربع
العضو من الرجل وكشف عورة من المارة الحرة ربع الرأس والاذن او
الثدي والظهر او العضد او الفخذ او الساق وان كشف عورة ولم تستر
فسدت صلوتها والضحك والقهقهة والتنحنح بلا عذر بما ظهر الحرف وان يركب
البغل وان يضرب ثلاث متوالية وذكر الفائتة والنجاسة اكثر من قدر الدرهم
والنوم في السجدة عمدا او احدث الامام فاستخلف اميا وطلعت عليه
الشمس في صلاة الصبح او دخل وقت العصر في الجمعة وكان ماسحا على الجبيرة فسقطت عن برء
وكان صاحب عذر فانقطع عذره وخلع خفيه بعمل يسير وانا راى المتيمم في
صلوته وقدر على استعماله بطلت او كان اميا فتعلم تمت

عقايد بو بسم الله الرحمن الرحيم اولا هر مكلف اوزرينه فرض
عين اولان ايمانه بلكدر ايمان النبي نسنه ديل ايله اقرار ايدوب
قلبله تصديق اعتقاد ايلمك نسنه آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى والبعث بعد الموت
آمنت بالله بن ايناندوم الله عظيم الشان بردور ذاتنده وصفا
صفاتنده وجميع تاثيراتنده شريكي ونظيري يوقدور كمال صفاتلر ايله
متصفدور نقصان صفتلردن منزهدور ذات شريف برحالا وزره
ثابتدر جهات ستّدن منزهدور صاغده دكل صولنده دكل اوكنده
دكل ارتنده دكل وستنده دكل النده دكل كاندن منزهدور جملة اشيا الان

آنك

كتاب السبعيات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الجبار • العزيز الجبار المهيمن الستار • والصلوة والسلام على سيدنا المختار • محمد سيد
الابرار • وعلى اله واصحابه المصطفين الاخيار وسلم تسليما • قال الشيخ الامام اجل ابو النصر محمد بن
عبد الرحمن الهمداني اعلم ان الخالق الباري جلت قدرته وعلت كلمته وتوالت الاؤه وتتابعت نعماؤه
زين الاشياء السبعة بالاشياء السبعة ثم زين الاشياء السبعة بسبعة اخرى ليعلم العالمون ان الاعداد
السبعة عند مالك الضر والنفع خطرا عظيما ومحلا جسيما اما الاول فزين الهواء بسبع سموات
قوله تعالى وبنينا فوقكم سبعا شدادا ثم زينها بسبع نجوم وهي الشمس والقمر والمريخ والمشتري
والعطارد والزحل والزهرة قوله تعالى وزيناها للناظرين والثاني زين الفضاء بسبع ارضين
قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ثم زينها بسبعة ابحر قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر والثالث زين النار بسبع دركات الاولى جهنم ثم السعير ثم السقر ثم جحيم ثم حطمة ثم لظى ثم هاوية
وزينها بسبعة ابواب قوله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم والرابع زين القران بسبعة
اسباع ثم زينها بسبع ايات وهي فاتحة الكتاب قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم
والخامس زين الادميين بالاعضاء السبعة اليدين والرجلين والركبتين والوجه ثم زينها بسبع عبادات
اليدين بالدعوة والرجلين بالخدمة والركبتين بالقعدة والوجه بالسجدة قوله تعالى واسجد واقترب
والسادس زين عمر الادميين بالاحوال السبعة في ابتداء حاله رضيع ثم فطيم ثم صبي ثم غلام ثم شاب
ثم كهل ثم شيخ ثم زين هذه الاحوال بالكلمات السبع وهي قوله لا اله الا الله محمد رسول الله قوله تعالى
والزمهم كلمة التقوى والسابع زين الدنيا بالاقاليم السبعة الاول هندستان والثاني حجاز والثالث
بصرة والبادية والكوفة والرابع العراق والشام والخرسان الى بلخ والخامس الروم والارمنية
والسادس بلاد ياجوج وماجوج والسابع الصين وبلاد تركستان ثم زين الاقاليم السبعة
بسبعة ايام يوم السبت والاحد والاثنين والثلثا والاربعا والخميس والجمعة ثم اكرم
بهذه الايام السبعة بسبعة من الانبياء اكرم موسى عليه السلام بالسبت ثم اكرم عيسى عليه السلام
بالاحد وداود عليه السلام بالاثنين وسليمان عليه السلام بالثلثاء ويعقوب عليه السلام بالاربعا
وادم عليه السلام بالخميس ومحمد عليه الصلوة والسلام بالجمعة فلما تاملت في هذه الكلمات احببت
ان اجمع كتابا على سبع مجالس في معاني هذه الايام السبعة مرتبا على اعداد السبع ليكون تبصرة

مطلب الاقاليم

مطلب ايام الانبياء

تبصرة للمتمسكين وتذكرة للمقتبسين وسميته كتاب السبعيات في موعظة البريات وسالت الله تعالى ان يوفقني
لاتمامه ويلهمني الى ختامه بحرمة خير رسول واكرم مامول وله الطول والمنة ومنه الحول والقوة المجلس الاول
في يوم السبت قال الله تعالى واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت عن مسلم
ابن عبد الله عن سعيد بن جبير عن انس بن مالك رضي الله عنهم قال سئل رسول الله عليه الصلوة والسلام
عن الايام السبعة فقال عليه السلام يوم السبت يوم مكر وخديعة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان
فيه مكرت قريش في دار الندوة قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الاية بساط المجلس اعلم
ان صاحب البراق وسيد يوم الميثاق ورسول الملك الخلاق سمى يوم السبت يوم المكر والخديعة وانما
سماه يوم المكر لان سبعة نفر مكروا في هذا اليوم بسبعة نفر الاول قوم نوح مكروا بنوح عليه السلام
قوله تعالى ومكروا مكرا كبارا الاية فاستحقوا الطوفان والمحنة قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء
منهمر والثاني قوم صالح مكروا بصالح عليه السلام ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فاستحقوا
التدمير والهلكة قوله تعالى انا دمرناهم وقومهم اجمعين والثالث اخوة يوسف مكروا بيوسف
عليه السلام قوله تعالى فيكيدوا لك كيدا فاستحقوا العقاب والملامة قوله تعالى هل علمتم ما فعلتم
بيوسف واخيه والرابع قوم موسى مكروا بموسى عليه السلام قوله تعالى فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا
صفا فاستحقوا الهوان والمذلة قوله تعالى فانقلبوا صاغرين والخامس قوم عيسى مكروا بعيسى
عليه السلام قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فاستحقوا الطرد والاهانة قوله تعالى
لعن الذين كفروا من بني اسرائل والسادس صناديد قريش مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم
واذ يمكر بك الذين كفروا فاستحقوا العذاب والعقاب قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى
دون العذاب الاكبر والسابع بنوا اسرائل مكروا بنهي الله تعالى قوله تعالى واسئلهم عن القرية التي
كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت فاستحقوا المسخ واللعنة قوله تعالى او نلعنهم كما
لعنا اصحاب السبت اما الاول مكر قوم نوح وارادوا اهلاكه فاهلكهم الله جميعا اخرج الله
تعالى من الارض ماء حارا وانزل من السماء ماء باردا واظهر من بينهما طوفانا مهلكا فاهلك
عدوه وانجا حبيبه قال الله تعالى فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون والاشارة فيه كان الله
تعالى يقول عبدي اذا اردت ان انقذك من يد الشيطان وانجيك من الغرق في بحر العصيان
فاظهر من عينيك النظر الى العبرة ومن اذنيك استماع العلم والحكمة ومن لسانك الاقرار بالتوحيد
والشهادة ومن يدك الزكوة والسخاوة ومن رجليك المشي الى الصلوة بالجماعة وسائر

مطلب مكر وخديعة

وسائر اعضائك انواع الطاعة والعبادة ومن قلبك التوبة والندامة فانجيك من سجن الحسرة
والندامة واكرمك بدار الكرامة والسلامة اقرأ يا سيد القران ومكروا مكرا كبارا يقول الله
تعالى مكروا قوم نوح وارادوا اخراج نوح من بينهم ومكرنا نحن مكرا واخرجناهم من وجه الارض
قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر الاية وقلنا يا سماء امطري ويا ارض انشقي ويا طوفان
اهلك ويا كافر اهلك باهلك فاذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل يا اسرافيل انفخ الصور
ويا اهل القبور اخرجوا الى يوم النشور والسماء تنفطر والكواكب تنتشر والشمس تنكور
والجبال تنسير كما قال الله تعالى اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت الاية وقال الله
تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت رجعنا الى القصة فلما حان وقت الطوفان جاء
جبرائيل عليه السلام علمه نحت الالواح للسفينة واخبره ان الله تعالى يامرك ان تتخذ سفينة قال الله تعالى
واصنع الفلك باعيننا وقال نوح عليه السلام كيف اصنع الفلك قال انحت مائة الف واربعة
وعشرين الفا من الالواح كل لوح باسم نبي من الانبياء وقال نوح لا اعلم اسم جميع الانبياء
عليهم السلام فقال الله تعالى عز وجل يا نوح انحت الالواح منك واظهار اسماء الانبياء مني فنحت
~~الاول~~ اللوح الاول فظهر اسم ادم عليه السلام فظهر على لوح الثاني اسم شيث وعلى الثالث اسم
ادريس وعلى الرابع اسم نوح فكلما نحت لوحا من الالواح ظهر اسم نبي من الانبياء حتى
ظهر في اخر لوح اسم محمد عليه السلام فنزل جبرائيل عليه السلام فقال يا نوح قد تم سفينتك باسم محمد
عليه الصلوة والسلام لانه محمد اظهر اسمه في لوح سفينتك وهو خاتم الانبياء وزين الاصفياء
وسراج الاولياء ثم امر الله تعالى ان تتخذ بعد الالواح للسفينة دسرا كل دسر باسم نبي من الانبياء
فكان نوح عليه السلام ان تتخذ الدسر فيضم الالواح بعضها الى بعض ويمر به الكفار ويسخرونه
كما قال الله تعالى ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملاء من قومه سخروا منه الاية وفي الخبر ان نوحا عليه
ضم الالواح للسفينة فلما تمت سفينته واحتاج الى اربعة الواح حتى تمت سفينته فقال جبرائيل
عليه يا نوح يقول الله تعالى انحت اربعة الواح كل لوح باسم صاحب من اصحاب حبيبي وصفيي
وخيرة خلق محمد عليه الصلوة والسلام لان منزلة اصحابه عندي كمنزلة الانبياء والاشارة فيه كان
الله تعالى يقول لما اظهرت اسم حبيبي واصحابه على الواح السفينة انجيت اهلها من الطوفان والغرق
فلما اظهرت حب المصطفى واصحابه في قلوب الموحدين فالاحرى ان انجيهم من العذاب والحرق وفي
الخبر قيل لعبد الله بن عباس رضي الله عنه علمنا عملا ننجوا به من النار وندخل به في دار القرار فقال

مطلب سفينة

كان عمره والاصح انه الف
...ئة وخمسون سنة مائتان
...الوحي ومائتان وخمسون
...قومه بالطوفان
...ئة وخمسون يدعو الى التوحيد
...بين قومه وجعلت معجزة
...لم ينقص قوته ولم ينقص
...في هذا العمر الطويل وهو اول
...امته بردهم دعوته وهو
...الانبياء سنا ولم يكن احد
...ابتداء به وهو اول من
...له الشرايع
مشكاة الانوار

فقال ابن عباس رضي الله عنه عليكم بملازمة خمسة عشر اشياء خمسة منها بلسانكم وخمسة بجوارحكم وخمسة
بقلوبكم اما الخمسة التي بلسانكم فهي خمس كلمات سبحان الله والحمد لله الى اخره واما الخمسة التي بجوارحكم
فهي خمس صلوات واما الخمسة التي بقلوبكم فهي حب رجال حب النبي عليه الصلوة والسلام وحب ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين والثاني مكر قوم صالح قوله تعالى فعقروا الناقة وقوله تعالى
ومكروا مكرا قال الله تعالى ومكرنا مكرا اي جزيناهم جزاء مكرهم فغيرنا الوان وجوههم فكان
في اليوم الاول احمر وفي الثاني اصفر وفي الثالث اسود وفي الرابع وقت صلوة العصر من يوم السبت
اهلكناهم جميعا بصيحة جبرائيل عليه السلام وتمام هذه القصة في مجلس يوم الاربعا فلما عقروا الناقة
اقبل ولد الناقة الى الجبل التي خرجت امه منه وصاح ثلث صيحات فانشق الجبل دخل فيه فلم ير
احد بعد ذلك والنكتة فيه كان الله تعالى يقول اني قادر مالك وجبار قاهر اخرج واحدا
من الحجر وادخل واحدا في الحجر واهلك واحدا بالحجر واحفظ واحدا في الحجر اخرجت ناقة صالح من الحجر
وادخلت ولدها في الحجر واهلكت قوم لوط بالحجر ونظيره خلقت ابليس من النار وحفظت ابرهيم
عليه السلام في النار وعذبت الكفار بالنار ونظيره خلقت ادم من التراب وحفظت اصحاب الكهف
في التراب واهلكت قوم عاد بالتراب ونظيره خلقت الخفاش من الريح وحفظت ملك سليمان
فوق الريح واهلكت قوم هود بالريح ونظيره خلقت بني ادم من الماء وحفظت موسى عليه السلام
ويونس عليه السلام في الماء واهلكت قوم فرعون بالماء ورزقت السمكة ودواب البحر تحت الماء
وهذه الاشياء المتضادة من حرف الموجودات من جنس واحد دليل على ان الصانع ليس الا الله
الواحد القهار والثالث مكروا اخوة يوسف قوله تعالى فيكيدوا لك كيدا الاية اخوة يوسف
ارادوا ان يفرقوا بين يعقوب ويوسف كيلا يراه يعقوب وينساه ويحبهم كما قال الله تعالى
اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا الى قوله يخل لكم وجه ابيكم فارادوا ان ينظر ابوهم
الى وجوههم فقال الله تعالى يا اخوة يوسف اني ابيض عين ابيكم حتى لا ينظر الى وجوهكم واظهر
المحبة والاشتياق ليوسف في قلب ابيكم حتى يشتغل في جميع احواله بذكر يوسف ويراه بقلبه
ولا ينساه ولا يلتفت اليكم ونظيره مكر ابليس ادم عليه السلام حتى اخرج من الجنة فقال ابليس
اخرجت ادم من دار القربة (اي من الجنة) وجوار مولاه واسكنته في جواري (اي في الدنيا) حتى يراني هو واولاده ويطيعوني
ويغفلوا مولاهم قال الله عز وجل يا ابليس انك تقول ان بني ادم يرونني في الدنيا ولا يرون
مولاهم وعزتي وجلالي اني احجب عيونهم عن رؤيتك واظهر محبتي وشوقي في قلوبهم فيشتغلون

مطلب ناقة صالح

مطلب اخوة يوسف

اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى فجاء الى فرعون وقال موسى يا فرعون انى
رب العالمين قال فرعون كذبت فقال موسى حقيق على اى واجب على نفسى برسالتى ان لا اقول على الله الا الحق
على مبتدا والمكانى خبره قد جئتكم ببينة من ربكم اى بعلامة ظاهرة على رسالتى اليكم فارسل معى بنى اسرائيل الى ارض المقدسة
هى مواطن اباءهم ولا تستعبدهم ظلما … حكوه

مطلب موسى وفرعون

فى جميع حالاتهم بذكرى وفكرى وشكرى وارفع الحجاب عن قلوبهم وانظر اليهم فى كل يوم ثلثمائة وستين
نظرة حتى يرونى باسرارهم ولا يلتفتون اليك بل يلعنون عليك **والرابع** مكر فرعون بموسى عليه السلام
قوله تعالى فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا الاية قال فرعون وهامان انك ذهبت من عندنا وتعلمت السحر
فرجعت الينا ونحن نجمع السحرة ونعارض معك فجمعوا السحرة ومعهم من اسباب السحر سبعون الف وقر فالقوا
سحرهم وسحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم فاوجس فى نفسه خيفة موسى فاوحى الله اليه
لا تخف انك انت الاعلى وكذلك المؤمن فى حال النزع يرى ملك الموت بقصد روحه ويرى ابليس بقصد
ايمانه فيخاف ويحزن فينزل الله الملائكة ويبشرونه ويقولون ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة
التى كنتم توعدون رجعنا الى القصة قال الله تعالى والق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا يا موسى
ان السحرة القوا حبالهم وعصيهم فرايت منهم السحر العظيم فالق عصاك حتى تنظر الى قدرة ربك القديم
فالقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين فتلقف سحر السحرة كله ثم قصد نحو الكفار فاغرا فاتحا فاه فتفرق الكفار
من كل جانب ومات منهم من لا يحصى عددهم ثم قصد نحو سرير فرعون فلما دنى منه صاح فرعون ونادى
اغثنى يا موسى فاخذ عصاه فعاد على حالها الاولى فلما راها السحرة خروا سجدا وقالوا امنا برب
العالمين رب موسى وهارون قال فرعون باى شئ تؤمنون فقالوا رب موسى وهارون فكشف الله
تعالى عن اعينهم حجاب الارض حتى ابصروا فى سجدتهم الى الثرى ورفعوا رؤسهم ونظروا الى السماء فابصروا
الى العرش فاشتاقوا الى الله تعالى وقال لهم فرعون امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذى علمكم السحر
فلسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم اجمعين الاية فقالوا لا ضير انا الى
ربنا منقلبون يا فرعون انك تقدر ان تقطع ايدينا وارجلنا ولا تقدر ان تقطع المعرفة والمحبة عن
قلوبنا **والنكتة** فيه ان السحرة كانوا مع الكفر والجناية واقسموا بعزة فرعون وقصدوا المعارضة
مع معجزة الرسول فلما سجدوا سجدة واحدة مع هذه الكبائر رفع الله تعالى عنهم حجاب السموات والارض
واكرمهم بالايمان وجعلهم من الاولياء فامة محمد عليه السلام اذا قصد بيت الله تعالى بالتوبة والندامة
متطهرا من الحدث والجنابة ودخل المسجد ناويا لاقامة الطاعة والعبادة فسجد الله تعالى بالخشوع
والضراعة فكيف لا يكرمه الرب الكريم بالكرامة ولا يخلدهم دار القرار **ونكتة اخرى** سمى الله تعالى
عصى موسى فى القران ثلثة اسماء فقال فى اية اخرى فاذا هى حية تسعى وقال فى اية اخرى كانها جان
ولى مدبرا وقال فى اية اخرى فاذا هى ثعبان مبين وسمى كلمة التوحيد بتسعة وتسعين اسماء
تلك العصا معجزة موسى وكلمة التوحيد كلمة المولى كما قال الله تعالى وكلمة الله هى العليا فاذا

28

مطلب عيسى عليه السلام

فاذا اهلك عصى موسى سبعين الف قرن من السحرة فلا يهلك كلمة المولى كفر سبعين سنة اولى واحرى
والخامس مكر اليهود بعيسى عليه السلام قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقصته ان اليهود
قالوا ان عيسى ساحر واحياء الموتى وغير ذلك كله من السحر فسمع عيسى عليه السلام واغتم وقال اللهم
انك تعلم بافترائهم فالعن عليهم فجعلهم الله القردة والخنازير فبلغ الخبر الى ملك اليهود وخاف ان يدعو
عليه ايضا فامر بقتل عيسى عليه السلام فاجتمع اليهود فجاؤا الى عيسى عليه السلام وكان هو فى البيت فادخلوا
عليه احدا منهم ليقتله فنزل جبرائيل عليه السلام فصعد بعيسى عليه السلام الى السماء من سقف البيت وحول
الله تعالى صورة الرجل الذى دخل عليه على صورة عيسى عليه السلام فاخذ اليهود ذلك الرجل وقتلوه
فظنوا انهم قتلوا عيسى عليه السلام وما قتلوه وما صلبوه كما قال الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه
ولكن شبه لهم وقال فى اية اخرى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه يقال ان اسم ذلك الرجل الذى
شبه عيسى عليه السلام اشيوع **والنكتة** فيه كان الله تعالى يقول ربيت اشيوع خمسين سنة ليكون
فداء لعيسى عليه السلام من القتل وربيت فرعون اربع مائة سنة بالوان النعم ليكون فداء لموسى
عليه السلام من الغرق وربيت كبش هابيل فى الفردوس اربعة الاف سنة ليكون فداء لاسمعيل عليه السلام
من الذبح وكذلك ربيت اليهود والنصارى والكفار والمشركين ثمانين سنة ليكون فداء لامة
محمد عليه الصلوة والسلام من عذاب النار كما روى **عن النبى** عليه السلام اذا كان يوم القيمة يوتى
بكل رجل من المسلمين من اهل الايمان فيقال هذا فداؤك من النار **ونكتة اخرى** كان من قضاء الله
تعالى وقدرته ان يرفع عيسى عليه السلام الى السماء فجعل ايذاء اليهود وكذلك كان فى حكمه ان يكون يوسف
ملك المصر فجعل حسد اخوته سببا ليوصل الى حكم ما قضى وقدر وكذلك اراد ان يظهر صفة
الغفورية والغفارية فى امة محمد عليه الصلوة والسلام فجعل وسوسة ابليس سببا لمعصيتهم حتى
يغفرهم ويرحمهم كما قيل لولا ثلثة اشياء لضاعت ثلثة اشياء لولا المؤمن لضاعت جنة النعيم
ولولا الكافر لضاعت نار الجحيم ولولا العاصى لضاعت رحمة الرحيم **والسادس** مكر قريش فى
دار الندوة لمحمد عليه السلام قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك الاية وقصته
ان فى مكة دارا يقال لها دار الندوة اذا ارادوا تدبير امر فيجتمعون فيها فلما ارادوا المكر بالنبى عليه السلام
اجتمع فيه خمسة من المشركين عتبة وشيبة وابو جهل واخوه ابو البخترى وعامر بن وائل فى اكثر
الروايات كانوا خمسة وقال الثعلبى فى تفسيره كانوا اثنا عشر دخلوا فى دار الندوة
ودخل فيها بينهم ابليس على صورة شيخ وبيده عصا فقال له ابو جهل انا قد اجتمعنا فى تدبير امر

مطلب محمد عليه السلام

مطلب نبى

خنى فارجعات فقال ابليس عليه الغضب واللعنة والعذاب والمحنة انى بشيخ من ارض نجد رايت الدهور و
بلوت الامور اعلم مصالح التدبير واقفة التاويل وتفسير فادخلونى فى دار الندوة لعلى ابيكم بناولى
واميز صحيح القول عن عليله فادخلوه وشاوروا فبدا اعتبة وقال عليه اللعنة ان الموت حتى فاصبروا
حتى يقضى الله على محمد عليه السلام فتنجوا من شره فقال ابليس اف لك ان انت عن التدبير ان لا يصلح
الاوله على المواشى فلو صبرتم حتى يموت محمد عليه السلام فظهر دينه فى مشارق الارض ومغاربها فيجتمع
عنوه عسكر عظيم فيحاربون معكم حتى يهلكوا جميعكم وقالوا جميعا صدق الشيخ النجدى ثم قال شيبة
انى اريد ان نحبس محمدا فى بيت فنغلق ابوابه حتى يموت فيها جايعا عطشانا فقال ابليس عليه اللعنة
وهذا ايضا ليس بصواب فان بنى هاشم يجتمعون فياخذونه من ايديكم ويخلون سبيله ويقع
بينكم وبين اقربائه عداوة عظيمة فقالوا صدق الشيخ النجدى وقال عامر بن وائل نشد محمدا على بعير
ونسوقه فى البادية ليهلك فيها فقال ابليس عليه اللعنة هذا ليس بصواب ايضا لان محمدا عليه السلام
قوايم القامة صبيح الصورة فصيح اللسان مليح البيان وربما يلقاه احد ويهديه الى البلاد فيصدقه
كل من سمع كلامه ويجتمع عنده جمع عظيم فيرجع اليكم بجمع كثير ويحاربكم فصاحوا جميعا صدق الشيخ
النجدى ثم قال ابو جهل انى اريد ان يخرج من كل قبيلة شابا فنهجم على محمد عليه السلام فى ليلة
نضربه جميعا بالاسلحة حتى لا يعلم قاتله بعينه فاذا طلبوا قاربه الدية فنجمع الاموال من القبائل
ونعطيهم وننجوا من شره فقال ابليس اصبت واحسنت فرايك اصوب الرأى وتدبيرك
احسن التدبير واتفقوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا فى دار الندوة فنزل
جبرائيل عليه السلام وجاء بهذه الاية واذ يمكر بك الذين كفروا الاية ثم قال جبرائيل يا محمد
ان الله يقول اخرج من مكة الى المدينة فان لى فيها سترا شعر لا تجزعن فبعد العسر يسر ۝
وكل شىء له وقت وتدبير ۝ وللمقدر فى احوالنا نظر ۝ وفوق تدبيرنا لله تقدير ۝ فلما امسى
رسول الله عليه السلام شاور مع اصحابه فقال ايكم يرافق معى ويوافقنى وقد امرنى الله تعالى
بالخروج الى المدينة فقال ابو بكر انا يا رسول الله ثم نظر رسول الله الى اصحابه فقال ايكم يبيت
على فراشى فانا اضمنه الجنة فقال على رضى الله عنه انا ابيت يا رسول الله واجعل نفسى فداك
لانى اخوك وولدى سبطيك وزوجتى قرة عينيك عن جابر بن عبد الله قال سمعت عليا
ينشد ورسول الله يسمع شعر انى اخو المصطفى لا شك فى نسبى ۝ وسبطاها ولدى جدى ۝ وجد
رسول الله منفردى ۝ وفاطمة زوجتى لا قول ذى فندى ۝ صدقته وجميع الناس فى ظلمى ۝ من الضلالة

من الضلالة والشرك والنكد ۝ والحمد لله شكرا لا شريك له البر للعبد والباقى بلا امد ۝ فتبسم
رسول الله عليه السلام فقال صدقت يا على رجعنا الى القصة فجاء على وبات على فراشه وجاء الكفار
يحرسون حول دار رسول الله عليه السلام ويرتقبون خروجه وكان ابليس معهم فسلط الله عليهم النوم و
الغفلة حتى ناموا جميعا ونام ابليس ويقال ان ابليس لم ينم قط الا فى تلك الليلة ولا ينام بعده
ابدا فخرج رسول الله عليه السلام مع ابى بكر وراهم نياما وعندهم من السيوف والاسلحة فاخذ
التراب وحث على رؤسهم وذهب وروى ان رسول الله عليه السلام قرأ سورة يس حين قصد
المرور من عندهم فلم يره احد ببركة قراءة يس فلما ذهب رسول الله عليه السلام استيقظ ابليس
وايقظهم وقال ان محمدا ذهب الا يرون انه حث التراب على رؤسكم فقاموا وطلبوا الرسول
على فراشه فراوا عليا وقالوا اين محمد فقال ان الرب الاعلى اذهب نبيه المصطفى الى ما شاء من القربة
والزلفى فانه يعلم السر واخفى فلا يضل ولا ينسى فلا تطلبوه فى الارضين المستفلى فلعله فى
العليين الاعلى وروى عن النبى عليه السلام انه قال اوحى الله تعالى الى جبرائيل وميكائيل انى اخيت
بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختار كلاهما الحيوة
فاوحى الله تعالى اليهما هلا كنتما مثل على بن ابى طالب اخيت بينه وبين محمد عليه السلام فنام
على فراشه ويفديه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا
وكان جبرائيل عند راسه وميكائيل عند عند رجليه وجبرائيل ينادى بخ بخ من مثلك يا ابن
ابى طالب يباهى الله تعالى بك فانزل الله تعالى على رسوله وهو متوجه الى المدينة فى شان على
قوله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله الى قوله والله رؤف بالعباد
وانشد بن ابى طالب رضى الله عنه قال عند بيته فى فراش رسول الله عليه السلام شعر
وقيت ضر من وطئ الحصى ۝ ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر ۝ رسول الله خاف ان يمكروا
به ۝ ونجاه ذو الطول الاله من المكر ۝ وبات رسول الله فى الغار امنا موفقا ۝ وفى حفظ
الاله وفى الستر ۝ وبت اراعيهم وما يتهموننى ۝ موطنة نفسى على القتل والاسر ۝ رجعنا الى القصة
فلما لم يجدوا الرسول فى منزله شاوروا ثلثة ايام وخرجوا فى طلبه فارسلوا سراقة بن مالك
نحو المدينة فسار حتى ادركهما فراه ابو بكر رضى الله عنه فقال يا رسول الله ادركنا سراقة وكان
سراقة من شجعان العرب وقال رسول الله عليه السلام لا تحزن ان الله معنا فلما دنى سراقة صاح
فقال يا محمد من يمنعك منى اليوم وقال رسول الله الملك الجبار الواحد القهار فنزل جبرائيل

وقال واخر بن محمد البنا او
نعطيه مائة ناقة حمراء
الحدقتين ومائة جارية
ومائة فرس عربية داخ
نتقا عن ذلك
اى اذكر وقت مكر الكافر
مشكوة

عليه السلام ان الله تعالى يقول جعلت الارض مطيعة لك فامرها ما شئت فقال رسول الله يا ارض خذيه فاخذت
الارض ارجل جواده الى الركبة فيسوق سراقة فرسه ولا يتحرك فقال يا محمد الامان الامان وعزة
العزى لو انجيتني لا اكون لك ولا عليك فدعا رسول الله عليه السلام فاطلقت الارض جواده قال
المصنف رحمه الله رايت في بعض الكتب ان سراقة عاهد سبع مرات ثم نكث العهد وكلما نكث
ساخت قوائم فراسه في الارض فتاب في المرة الثامنة توبة صادقة واخرج سهما من جعبته
واعطى رسول الله وقال يا محمد ان لي ابلا ومواشي في طريقك فبلغ الرعاة سهمي وخذ
منهم الراحلة والزاد وما شئت فقال رسول الله عليه السلام يا سراقة اذا لم ترغب في دين
الاسلام فاني لا ارغب في اموالك ومواشيك فقال سراقة يا محمد اني لا اعلم انه
سيظهر امرك في العالم وتملك رقاب بني ادم فعاهد معي اني اذا اتيتك يوم ملكك وجاهك
فاكرمني فاخذ رسول الله حزفا واعلم عليه واعطى سراقة وقال عهدي معك وقال سراقة
يا محمد سلني حاجة فقال عليه السلام يا سراقة حاجتي ان ترد عسكر قريش فرجع سراقة
وجاء الى ابو جهل فقال يا ابا الحكم لم يذهب محمد من هذا الطريق فرجعوا ثم قال ابو جهل
يا سراقة اني اظن انك رايت محمدا فان كنت رايته فاخبرنا عن حاله فانشأ سراقة
ويقول هذه الابيات شعر يا ابا الحكم واللات لو كنت شاهدا ٥ امام جوادي حين ساخت
قوائمه علمت ولم تشكك ٥ بان محمدا رسول ببرهان ٥ فلم ذا انكارها اليك فرد الناس عنه
فانني اراه امره يوما ستبدو معالمه ٥ ترجمه بالفارسية اكر تو بديدي ايا ابا الحكم ستور
مرا كه فرو شد قدم ٥ يقينت شدي كه احد است بي كمان ٥ رسول خدا وند لوح وقلم ٥
والسابع مكر اليهود بنهي الله تعالى وهو ان الله تعالى اكرم موسى عليه السلام في يوم السبت وامر
قومه ان لا يشتغلوا فيه بشغل من اشغال الدنيا مثل البيع والتجارة والصيد وغير ذلك
وكانت بلدة يقال لها ايلة كان اهلها صيادين يصيدون السمكة فارسل الله تعالى اليهم
اليهم داود عليه السلام وامره ان يمنع السماكين عن صيد السمكة في يوم السبت واباح في سائر
الايام فبلغ داود عليه السلام رسالة ربه فلم يقبل اليهود فابتلاهم الله تعالى فكانت يدخل سمكة
من جميع الابحر في بحرهم يوم السبت ولا تدخل في سائر الايام سمكة قط فوقع القحط
والغلاء وسلط الله عليهم الجوع فاضطروا فلم يجدوا ابدا الا ان يحتالوا في صيد السمكة يوم السبت
فحفروا حياضا وانهارا وارسلوا الماء من الانهار في الحياض يوم السبت فاذا راوا اسلوا الحياض

مطلب مكر اليهود

الحياض بالسمكة يشدون رؤس الانهار بالالواح وفي بعض الروايات القوا شباكهم يوم الجمعة
بعد صلوة العصر ويخرجونها يوم الاحد فياكلون ويبيعون فنصح لهم العلماء والحكماء والزهاد
فلم يمتنعوا فلما لم يسمعوا مواعظهم خرجوا من بينهم كيلا يعاقبوا معهم فاراد الله عقوبتهم
فامهلهم الله تعالى سنتين وارسل اليهم من ينصح لهم ويعظهم فلم يتعظوا بموعظة احد فيوما من
الايام دخل العلماء والحكماء والزهاد في البلد فلم يروا احدا في البلد من الادميين ففتحوا
ابواب البيوت فدخلوا فراوا من الذكور والاناث كلهم قد مسخوا قردة وخنازير كما قال
الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به الى قوله فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين
موعظة ان من احتال في تحليل الربوا الذي حرم الله والخمر كذلك واكل مال اليتيم كذلك و
اكل مال المظلومين بظلم كذلك ويقال ان من احتال في صيد السمكة فجزاؤه ان يحول صورته
قردة فكيف حال من احتال في تحليل الربوا كانوا سبعمائة نفس فعاقب الله تعالى جميعهم بتركهم
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخبر حبيبه عن قصتهم في كلامه في سبع مواضع فاوله قوله
تعالى انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه والثاني قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا
منكم في السبت والثالث قوله تعالى انا لعناهم كما لعنا اصحاب السبت والرابع قوله تعالى
وقلنا لهم لا تعدوا في السبت والخامس قوله تعالى واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة
البحر اذ يعدون في السبت والسادس قوله تعالى اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا
والسابع قوله تعالى لا يسبتون لا تاتيهم سبحان من لا يشبه صنعه صنع المخلوقين ولا
يدرك حقائق حكمة بصيرة المحققين سمكة اخذتها اليهود فصاروا قردة وسمكة
اخذت يونس فصارت رئيس السمكة وابليس الذي قبلته العرش فصار مخذولا ومطرودا و
ملعونا وعن عمر بن الخطاب الذي كانت قبلته الصنم فصار مودودا ومحمودا ومحبوبا واذا اراد الله
ان يدخل المنافق الجنة يلحق فيمن يوافق واذا لم يرد يلحق الموافق فيمن ينافق فلا راد لقضائه
ولا مانع لحكمه ثم اختلفوا في معنى يوم السبت قال بعض العلماء اي عظم وانما سمي عظيما يوم
السبت لانه معظم عند اليهود وقال بعضهم السبت الاستراحة كما قال الله تعالى وجعلنا نومكم
سباتا اي راحة لابدانكم وانما سمي يوم السبت راحة لان اليهود كانوا في الاستراحة فيه من
اشتغال الدنيا وسئل اليهود لم لا تشتغلون يوم السبت باشتغال الدنيا قالوا لان الله تعالى
لم يخلق يوم السبت شيئا وروي ان اليهود اتوا الى رسول الله عليه السلام وقالوا يا محمد

مطلب ايام السبع

اخبرنا عن ما خلق الله تعالى في ايام السبعة فقال رسول الله عليه السلام يوم خلق السموات والارض يوم الاحد
والجبال يوم الاثنين والدواب يوم الثلثا والطيور يوم الاربعا والجنة والنار يوم الخميس وادم
وحوا يوم الجمعة فقالوا اصبت لو اتممت فقال رسول الله عليه السلام وما اتمامها فقالوا لما فرغ
الله تعالى من خلق السموات والارض استلقى على قفاه ووضع احدى رجليه على الاخرى واستراح وكان
ذلك اليوم يوم السبت الذي اتخذناه عيدا واستراحا فاغتم رسول الله عليه السلام فانزل
الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وانما تعب
من يعمل بالالات والجوارح واني اخلق الاشيا اذا اردت وجوده بقول كن فيكون انما قولنا
لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فظن اليهود ان السبت لهم يوم الراحة فصار لهم يوم المحنة
فظنوا يوم الفرح فجعل الله لهم يوم الترح فقال عليه السلام السبت لليهود والجمعة لكم فلا يخالفوا
فيها امر الله تعالى كما خالف اليهود والنصارى فصار المخالفون منهم قردة نكتة ان اليهود لما خالفوا
في يومهم فمسخهم الله تعالى وغير شخصهم والمؤمنون اذا اطاعوا الله تعالى وادوا صلوة الجمعة
فغير الله تعالى صورة ذنوبهم فبدل سيئاتهم حسنات كما قال الله تعالى فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات نكتة اخرى ان اليهود لم يمسخوا لصيد السمكة بل مسخوا لترك تعظيم امر الله
وارتكابهم نهيه الا ترى ان ادم وحوا اكلا من شجرة الجنة فبدت لهما سواتهما والنحل اكل من ورق
اشجار الدنيا فصار في بطنه عسلا لان ادم اكل بغير امره والنحل اكل بامر الله تعالى والعجب من هذا
ان الدود التي اكلت جسم ايوب فصار لحمه في بطنه ابريسما يا عجبا ان ادميا ياكل السمكة فيغضب الله
الرب فيجعله قردة ودودة تاكل لحم النبي فيرضى عنها الرب فيجعل روثه ابريسما لان هذه الدودة
اكلت بامره وذلك اكل بغير امره دودة اطاعت الرب فاستحقت الخلعة والمؤمن المخلص اذا اطاع
امر الله فكيف لا يستحق الرحمة والقربة والكرامة حكى ان عتبة الغلام كان من اهل الفسق والفجور
مشهورا بالفساد وشرب الخمر فدخل يوما في مجلس حسن البصري رحمة الله عليه وقرا القارئ
الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فوعظ في تفسير هذه الاية وعظا بليغا بكى
الناس فقام من بينهم شاب وقال يا امام المسلمين ايقبل الله تعالى الفاسق والفاجر مثلي اذا تبت فقال
نعم يقبل الله تعالى توبتك وان كان فسقك وفجورك مثل عتبة الغلام فلما سمع هذا الغلام اصفر
وجهه وارتعدت فرايصه فصاح صيحة فخر مغشيا عليه فلما افاق دنا الى الحسن البصري فانشاء
الحسن ابياتا شعر ايا شاب لرب العرش عاصي ۞ اتدري ما جزاء ذوي المعاصي ۞ سعير

مطلب حكاية عتبة

سعير للعصاة لها ثبور ۞ فويل يوم يؤخذ بالنواصي ۞ فان تصبر على النيران فاعصي ۞ والا
كن عن العصيان قاصي ۞ فيما قد لبست من الخطايا ۞ رهنت النفس فاجهد في الخلاص ۞ فصاح
عتبة صيحة اخرى فخر مغشيا عليه فلما افاق قال يا شيخ هل يقبل الرب الكريم توبة مثل اللئيم ثم رفع عتبة
الغلام راسه ودعا ثلث دعوات فاول دعائه قال الهي ان كنت قبلت توبتي وغفرت حوبتي فاكرمني
بالفهم والحفظ حتى احفظ كلما سمعت من العلم والقران والثاني قال الهي اكرمني بحسن الصوت والنغمة
حتى ان من سمع قراءتي تزداد رقة قلبه وان كان قاسي القلب والثالث قال الهي اكرمني بالرزق
الحلال وارزقني من حيث لا احتسب فاستجاب الله تعالى جميع دعائه حتى زاد فهمه وحفظه وكان
اذا قرا القران تاب كل من سمع قراءته واناب فكان توضع في بيته كل يوم قصعة مملوة من المرقة
ورغيفان ولا يدري احد من يضعه وكان على هذا الحال حتى فارق الدنيا وهذا حال من اناب
الى الله تعالى لان الله لا يضيع اجر المحسنين علو ونفعنا الله واياكم امين يا رب العالمين المجلس
الثاني في يوم الاحد قال الله تعالى قل هو الله احد روي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل
رسول الله عليه السلام عن يوم الاحد فقال يوم غرس وعمارة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه ابتداء الدنيا وعمارتها
بساط المجلس قال بعض العلماء ان الخالق الجبار جل جلاله خلق سبعة اشياء من المخلوقات كل واحد سبعة
اولها الفلك الدوار والثاني النجم السيار والثالث الجحيم والنار والرابع الارضون ذات القرار
والخامس البحار الزخار والسادس اعضا الادمي الديار والسابع ايام الازمنة والاعصار
اما الاول خلق السموات السبع في يوم الاحد قوله تعالى خلق سبع سموات طباقا فاسئل من اي شيء خلق
قال خلقها من دخان قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان اي انشا خلق السماء فكان دخانا
فنظر اليها فجعلها سبعة اجزاء فجعل جزءا منها ماء وجزءا قطرا وجزءا حديدا وجزءا فضة وجزءا
ذهبا وجزءا لؤلؤا وجزءا ياقوتا احمر فخلق الله سماء الدنيا من الماء ومن القطر الثانية ومن
الحديد الثالثة ومن الفضة الرابعة ومن الذهب الخامسة ومن اللؤلؤ السادسة ومن الياقوت
الاحمر السابعة ثم فتقها فجعل بين كل واحدة منها مسيرة خمسمائة عام نكتة لطيفة خلق
من دخان واحد سبع سموات لا يشبه احدها بالاخرى والعجب من هذا انزل من السماء ماء
فاحيا به الارض بعد موتها فاخرج من قطرة المطر انواع النباتات بعضها احمر وبعضها اصفر
وبعضها اخضر وبعضها اسود وبعضها حلو وبعضها مر قوله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا

مطلب خلق الجبار سبعة اشياء

مطلب النجوم

مطلب اشرف الانبياء

مطلب دوران النجوم

وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم وقوله تعالى ونفضل بعضها
على بعض فى الاكل واعجب من هذا نطفة وقعت فى رحم امراة فصيرها علقة وصير العلقة مضغة
وخلق المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وخلق من نطفة ذكرا ومن الاخرى انثى ومن نطفة مؤمنا
ومن الاخرى كافرا ومن نطفة صالحا ومن الاخرى ظالما ومن نطفة موحدا ومن الاخرى ملحدا
ومن نطفة سعيدا ومن الاخرى شقيا ومن نطفة موافقا ومن الاخرى منافقا فتبارك الله
احسن الخالقين الثانى خلق النجوم السيارات يوم الاحد قوله تعالى وهو الذى خلق لكم النجوم
لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر الاية فجعل النجوم على ثلثة انواع نوع منها ثابتات لا تسير
ولا تافل ونوع منها تافل وتطلع ونوع منها تدور بالافلاك فسبعة انجم من هذه الانواع
الثلثة خص اعظم النجوم واشرفها وهن زحل ومشترى ومريخ ~~وعطارد وقمر~~ وشمس
وزهره وعطارد وقمر ولكل واحد منها فلك من الافلاك السبعة للقمر الفلك الاول
وللعطارد الثانى وللزهرة الثالث وللشمس الرابعة وللمريخ الخامس وللمشترى السادس
وللزحل السابع فالله تعالى قدر افلاك السموات بجميع بهذه النجوم السبعة لكل واحد منها
حكم الغ سنة نكتة وكذلك سبعة من الانبياء وهم اعظم الانبياء واشرفهم شيث وادريس
وابرهيم وموسى وداود وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين فالله تعالى كل واحد منهم كتابا اعطى
خمسين صحيفة لشيث وثلثين لادريس وعشرين لابرهيم والتورات لموسى والزبور لداود
والانجيل لعيسى والقران لمحمد عليه السلام قوله تعالى وهو الذى خلق لكم النجوم لتهتدوا بها
الاية وهذه الانجم السبعة متفاوتة ~~فيتم فى الافلاك فى شهر وعطارد تطلع~~ فى سيرها
فالقمر تطلع فى الفلك الاول وتبقى فى كل برج يومين ونصف يوم فيتم فى الافلاك فى شهر
وعطارد تطلع فى الفلك الثانى وتبقى فى كل برج خمسة عشر يوما فيتم فى كل الافلاك فى ستة
اشهر وزهرة تطلع فى الفلك الثالث وتبقى فى كل برج خمسة وعشرين يوما وتتم فى كل الافلاك
فى عشرة اشهر والشمس تطلع فى الفلك الرابع وتبقى فى كل برج شهرا فتتم فى كل الافلاك
فى سنة اشهر ومريخ تطلع فى الفلك الخامس فتبقى فى كل برج خمسين يوما فيتم كل الافلاك
فى ثمانية عشر شهرا والمشترى تطلع فى الفلك السادس فيبقى فى كل برج ثلث عشر شهرا
فيتم كل الافلاك فى ثلثة عشر سنة وزحل تطلع فى الفلك السابع فيبقى فى كل برج سنتين
ونصف سنة فيتم فى كل الافلاك فى ثلثين سنة والاشارة فيه كذلك امة محمد سبعة انواع

مطلب طبق النار
جهنم قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين صح

مطلب سكان طبقات اهل النار

مطلب قرار الارض

سبعة انواع الصديقون والعالمون والبدلاء والشهداء والحجاج والمطيعون والعاصون والصديقون
يمرون على الصراط كالبرق الخاطف والعالمون كالريح العاصف والبدلاء كالطير يمرون فى ساعة
يسيرة والشهداء كالفرس الجواد يمرون فى نصف والحجاج فى يوم كامل والمطيعون فى شهر والعاصون يضعون
اقدامهم على الصراط واوزارهم على ظهورهم فيعثرون فيقصد نار جهنم احراقهم فيرى نور الايمان فى قلوبهم فيقول
جهنم جز يا مؤمن فان نورك اطفأ لهبى والثالث خلق النار فى يوم الاحد ولها سبعة ابواب قال
الله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وهى سبعة اطباق فى سعير قوله تعالى وسيصلون سعيرا
وسقر قوله تعالى ما سلككم فى سقر وجحيم قوله تعالى وبرزت الجحيم للغاوين وحطمة قوله تعالى وما ادريك ما الحطمة
ولظى قوله تعالى كلا انها لظى نزاعة وهاوية قوله تعالى فامه هاوية فينادى فى الطبق الاول ملك ويل
يومئذ للمكذبين وفى الثانى ملك ينادى فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون وفى الثالث ملك
ويل لكل همزة لمزة وفى الرابع ملك ينادى فويل لهم مما كسبت ايديهم وفى الخامس ينادى فويل للذين
لا يؤتون الزكوة وفى السادس ملك ينادى فويل للقاسية قلوبهم عن ذكر الله وفى السابع ملك ينادى ويل
للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون نوع اخر ومن كان فى الطبق السابع يقولون ونادوا
يا مالك ليقض علينا ربك ومن كان فى الطبق الخامس ينادى ربنا ابصرنا وسمعنا ومن كان فى الطبق الرابع
ينادى ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ومن كان فى الطبق الثالث ينادى ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ومن كان فى الطبق الثانى ينادى ربنا غلبت علينا شقوتنا
ومن كان فى الطبق الاول ينادى يا حنان يا منان ونوع اخر سال رسول الله عليه السلام لجبرائيل عليه السلام
عن سكان طبقات النار فقال جبرائيل عليه السلام اما الطبق السابع فهى ماوى المنافقين والطبق السادس فهى ماوى
من طغى وبغى وادعى الربوبية والطبق الخامس فهى ماوى الجبارين والطبق الرابع فهى ماوى المتكبرين والكافرين
والطبق الثالث فهى ماوى اليهود والطبق الثانى فهى ماوى النصارى فسكت جبرائيل عليه السلام وسئل رسول
الله عليه السلام عن سكان الطبق الاول والح عليه فقال جبرائيل عليه السلام عن سكان الطبق الاول ماوى عصاة امتك
فاغمى رسول الله عليه السلام فلما افاق بكا بكاء شديدا ودخل البيت واغلق الباب وتخلى بمناجاة مولاه حتى نزل
جبرائيل عليه السلام وبشره بالشفاعة والرابع خلق الارض سبعا قوله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
الاية وفى الخبر ان عبد الله بن سلام اتى الى رسول الله عليه السلام وقال يا محمد فمن اى شىء خلق الارض فقال من زبد
البحر قال صدقت قال فمن اى شىء خلق الزبد قال من الموج قال صدقت قال فمن اى شىء خلق الموج قال من البخار
قال صدقت قال فمن اى شىء خلق البحر قال خلقه من الظلمة قال صدقت يا محمد فقرار الارض باى شىء قال من الجبل

قال صدقت وقرار الجبال باي شيء قال بجبل قاف قال صدقت قال وجبل قاف من اي شيء خلق قال من زمرد خضر
وخضرة السموات منه قال صدقت قال كم مسيرة علوه قال مسيرة خمسمائة عام قال صدقت قال كم مسيرة حواليه
قال مسيرة الفي سنة قال صدقت قال وهل وراء جبل قاف شيء قال عليه السلام وراء جبل قاف سبعون ارضا من المسك قال
صدقت قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الكافور قال وما وراءها قال سبعون ارضا من العنبر قال وما وراءها
قال سبعون ارضا من الذهب قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الفضة وما وراءها قال سبعون ارضا من الحديد
قال صدقت فهل وراء هذه الارضين شيء قال عليه السلام ما وراء هذه الارضين سبعون الف عالم في كل عالم
ملائكة لا يعلم عددهم الا الله وهذه الملائكة لا يعلمهم من ادم ومن بنوهم ومن ابليس وتسبيح الملائكة سبع كلمات
لا اله الا الله محمد رسول الله قال صدقت قال وهل وراء العالمين شيء قال نعم حية عظيمة ادارت ذنبها على هذه العوالم
كلها ثم قال اخبرني عن سكان الارضين قال عليه السلام تسكن في الارض السابعة ملائكة وفي السادسة ابليس واعوانه وفي الخامسة
الشياطين وفي الرابعة الحيات وفي الثالثة العقارب وفي الثانية الجن وفي الاولى الانس وقال هذه الارضون
السبعة على اي شيء قال على الثور وقال كيف صفة الثور قال له اربعة الاف راس ما بين راسين مسيرة خمسمائة
عام قال اخبرني عن لون الثور قال لونه احمر قال اخبرني عن اسم هذا الثور قال اسمه قرقطا قال اخبرني ان هذا
الثور على اي شيء قال على صخرة قال اخبرني على اي شيء هو قال على ظهر الحوت قال والحوت على اي شيء قال على بحر
قعره مسيرة خمسمائة الف سنة قال صدقت قال اخبرني عن ماء البحر على اي شيء قال على الريح قال صدقت والريح
على اي شيء قال على الظلمة قال صدقت والظلمة على اي شيء قال على نار جهنم قال صدقت ونار جهنم على اي شيء قال على الثرى
قال صدقت وهل تحت الثرى شيء قال عليه السلام سؤالك هذا خطاء لا يعلم ما تحت الثرى الا الله تعالى وما روى قتادة
عن خالد بن وليد رضي الله عنه قال الدنيا اربعة عشرة الاف فرسخ الف فرسخ للسودان وثمانية الاف فرسخ الروم وثلثة
الاف فرسخ لاهل فارس والف فرسخ للمغرب والف فرسخ الترك والصين والخامس خلق البحار سبعة قوله
تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر اوله بحر الطبرستان والثاني بحر كرمان والثالث بحر عمان والرابع بحر
قلزوم والخامس بحر هندستان والسادس بحر الروم والسابع بحر المغرب قوله تعالى وهو الذي سخر لكم البحر
الاية يقول الله تعالى جمعت في البحر ماءين مختلفين قوله تعالى هذا عذب سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وجعل
بينهما برزخا لا يختلط احدهما بالاخر نظيره اخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا وجعل بين الفرث
والدم وبين اللبن حاجزا لا يختلط اللبن بالدم والدم باللبن ونظيره جعلت الشهد والسم في النحل
والسم سبب هلاك الاحياء والشهد سبب شفاء المرضى وجعلت بينهما حاجزا لا يختلط احدهما بالاخر ونظيره
كذلك جعلت في المؤمن النفس والقلب فالنفس يميل الى الدنيا والقلب يميل الى العقبى فاعطيت الدين

الملائكة ... صح

مطلب الثور

مطلب البحار

الدين مع الدنيا وجعلت بينهما حاجزا فلا يضر الدنيا بالدين بفضلي وكرمي والسادس خلق اعضاء
الادميين سبعة اليدين والرجلين والركبتين والوجه وهو اعضاء السجود قال النبي عليه السلام خلقتم من سبع
ورزقتم من سبع فاسجدوا الله على سبع بجبينكم من سبع وقال بعض العلماء سبعة اعضاء الادمي اولها الدماغ والثاني
العروق والثالث العصب والرابع العظام والخامس اللحم والسادس الدم والسابع الجلد قوله تعالى لتركبن
طبقا عن طبق قال اهل الاشارة خلق الله تعالى للادمي على سبعة اعضاء وخلق فيها جميع ما خلق في
السموات والارض فنفس الادميين ظاهرة عالم والسماء والارض وما بينهما عالم فنفس الادمي هي العالم الكبير
والسماء والارض وما فيهما هي العالم الصغرى وفي الخبر خلق الله تعالى على الحسن على سبعة اقسام وهي اللطافة
والملاحة والضياء والنور والظلمة والرقة والدقة لما خلق الله تعالى العالم فرق هذه الاقسام على الاشياء
وجعل لكل شيء قسما واحدا فجعل اللطافة للجنة والملاحة للحور العين والضياء للشمس والنور للقمر قوله تعالى
وجعل الشمس ضياء والقمر نورا والظلمة لليل والرقة للماء والدقة للهوى وزين العالم الصغرى يعني السماء والارض
بهذه الاقسام فخلق ادم وحوا وهو عالم الكبرى فزينه بكل هذه الاقسام السبعة فجعل اللطافة لروحه والملاحة
والضياء لوجهه والنور لعينه والظلمة لشعره والرقة لقلبه والدقة لستره وكان بن ادم احسن من كل شيء
واجمع فيه ما تفرق في كل الاشياء فان كان في السماء علو وللادمي القامة وان كان في الفلك شمس وقمر فللادمي
الاسنان وان كان الفلك الدوران فللادمي التحير وان كان للسماء القطرة ولعين الادمي العبرة وان كان
للبرق لمعة فللادمي اللمحة وان كان للارض زلزلة وكذلك لنفس الادمي الرعدة وان كان للارض القرار
فللادمي السكون والوقار وان كان في الارض انهار فللادمي العروق وان كان للارض النبات والاشجار
فلنفس الادمي الشعور نوع اخر وان كان في السماء الجنة والعرش والكرسي فهمة المؤمن اعلى واعظم منهم
وان كان في السماء الجنة وفي المؤمن القلب وهو ازين منها لان الجنة محل الشهوة والقلب محل المعرفة وخازن
الجنة الرضوان وخازن قلب المؤمن الرحمان وقد روى ان نبيا من الانبياء ناجى ربه فقال الهي لكل ملك
خزانة فما خزانتك قال الله تعالى خزانتي اعظم من العرش واوسع من الكرسي واطيب من الجنة وازين من الملكوت
ارضها المعرفة وسماؤها الايمان وشمسها الشوق وقمرها الجنة ونجومها الخواطر وترابها الهمة وجدرها
اليقين وسحابها العقل ومطرها الرحمة واشجارها الطاعة وورقها حسن الخلق وثمرها الحكمة ولها
اربعة اركان التوكل والتفكر والانس والذكر ولها اربعة ابواب العلم والحلم والرضاء والصبر الا
وهو القلب ونوع اخر خلق في العالم سبع سموات وخلق في الادمي سبعة اعضاء وخلق في العالم الحيوان و
امثاله في الادمي العقل والصواب والبراعة وفي العالم شمس ومثالها في القلب المعرفة وفي العالم قمر

مطلب خلق اعضاء الادميين

مطلب تزيين العالم الصغرى

فی مثاله العقل وفی العالم النجوم مثاله العلوم وفی العالم طيور وفی الادمی الخواطر وفی العالم الجبال وفی الادمی العظام وفی
العالم اربع مياه عذب ومر وملح ومنتن فالعذب فی الفم والمر فی الاذنين والملح فی العينين والمنتن فی الانف كما
قال الله تعالی وفی انفسكم افلا تبصرون تفكر يا ابن ادم خلقتك وصورتك علی سبعة اعضاء مفاصل ومائة وثمانية
واربعين عظاما وثلثمائة وستين عروقا ومائة الف واربعة وعشرين الف شعر واليدين والرجلين والعينين
والاذنين وعشرة حواس وست جهات واربعة عناصر وثلثة ازواج وحالتين وسائر الاعضاء حياتها
بروح واحد وكذلك العرش والكرسی والجنة والنار واللوح والقلم والسماء والارض والانهار والاشجار
والبحار والانبياء والملائكة والجن والانس من العرش والفرش ومن الفلك الی السماك ومن العلی الی الثری اجناس
مختلفون وخالقهم الواحد القهار العزيز الجبار والسابع خلق الايام سبعة يوم السبت ويوم الاحد الی يوم الجمعة
فاذا تفكر العاقل فی حقائق هذه الكلمات علم ان السموات سبع والارضين سبع والجنان سبع والنيران سبع
والبحار سبع والاقاليم سبعة واعضاء الادمی سبعة ورزقهم سبعة وايامه سبعة فهذه الايام السبعة دليل علی
ان الخالق ليس بسبعة ويحيی سبعة ويميت سبعة وقال بعض العلماء ان الله تعالی خلق السموات والارضين فی يوم
الاحد فمن اراد البناء فليبن فيه وخلق الشمس والقمر فی يوم الاثنين وصفتها السير فمن اراد السفر فليسافر
فيه وخلق الحيوان والبهائم فی يوم الثلثا واباح ذبحها واهراق دمها فمن اراد الحجامة فليحتجم فيه وخلق
البحار والانهار فی يوم الاربعا واباح شرب مائها فمن اراد شرب الدواء فليشرب فيه وخلق الجنة
والنار فی يوم الخميس وجعل الناس محتاجا الی دخول الجنة والنجاة من عذاب النار فمن اراد ان يسأل حاجة
من احد فليسئل فيه وخلق ادم وحواء فی يوم الجمعة وزوجهما فيه فمن اراد عقد النكاح فليتزوج فيه
كما قال علی رضی الله عنه لنعم اليوم يوم السبت حقا ه لصيد ان اردت بلا امتراء ه وفی الاحد البناء
لان فيه ابتدا الله فی خلق السماء ه وفی الاثنين ان سافرت فيه ه ترجع بالنجح عنه وبالثراء ه
وان ترد الحجامة فالثلثا ه ففی ساعاتها هرق الدماء ه وان شرب امراء ودواء ه فنعم اليوم يوم
الاربعا ه وفی يوم الخميس قضاء حاجة ه لان الله تعالی ياذن للقضاء ه ويوم الجمعة للتزوج
فيه ه ولذات الرجال مع النساء ه وهذا العلم لا يحويه الا نبی او وصی الانبياء ه قال بعض العلماء
ان الله تعالی سمی يوم الاحد باسمين من اسماء نفسه احدها الاول والثانی الاحد وانما سماه
اولا لانه اول يوم يبدی فيه خلق الاشياء يقول الله عز وجل يوم الاحد اول الايام لم يكن قبلی شیء
موجود كان ولم يكن حی شیء نقل فؤادك حيث شئت من الهوی وما الحب الا للحبيب الاول هو الله
تعالی وهو الاول والاخر والظاهر والباطن فانك تنقل قلبك الی محبة الام ثم الی محبة الاب

مطلب خلق السموات والارض

مطلب محبة الاب والام

الی محبة الابن ثم الی محبة غيرهما من الاولاد والاموال والازواج فاذا مت انقطع القلب عن محبتهم ويقطعون
قلوبهم عن محبتك فيقول الله عز وجل عبدی انا حبيبك الاول احببتنی يوم الميثاق وكل الاحباء هجروك وانا اصولك
فارجع الی حتی اكرمك بكرامة الاحباء وقوله تعالی يا ايتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربك راضية مرضية عبارة
اخری عبدی احباؤك اربعة حبيب يصلح لاولك ولا يصلح لاخرك وحبيب يصلح لاخرك ولا يصلح لاولك
وحبيب يصلح لظاهرك ولا يصلح لباطنك وحبيب يصلح لباطنك ولا يصلح لظاهرك اما الاول هو
الابوان يخدمانك ويربيانك فی صغرك فاذا كبر ضعيفان لا يقدر علی ان يربياك واما الثانی فلاولادك
يخدمونك فی اخر عمرك والثالث الذی يصلح للظاهر ولا يصلح للباطن الاخلاء والاصدقاء من الرجال والرابع
الذی يصلح للباطن و~~لا يصلح للظاهر ولا يصلح للباطن فان باطنك يصلح~~ للباطن ولا يصلح للظاهر فانا واحد
يصلح لباطن امورك ولا يقدر علی ظاهر امورك يقول الله تعالی اذا اردت ان تحب احدا فاحببنی فانی حبيب
اصلح الاول والاخر والظاهر والباطن والثانی سماه يوم الاحد من اسماء الله تعالی كما قال الله تعالی
قل هو الله احد والاحد فی القران علی سبع معانی يذكر فی مواضع والمراد منه الله تعالی قوله تعالی قل هو الله احد
وقوله تعالی ايحسب الانسان ان لم يره احد وقوله تعالی ايحسب ان لن يقدر عليه احد يعنی الله تعالی ويذكر فی موضع
ويراد منه المصطفی قوله تعالی اذ تصعدون ولا تلوون علی احد يعنی النبی عليه السلام قوله تعالی ولا نضيع فيكم
احدا ابدا يعنی النبی عليه السلام ويذكر فی موضع ويراد منه بلال قوله تعالی وما لاحد عنده من نعمة تجزی معناه
اما بلال عند ابی بكر من نعمة ويذكر فی موضع ويراد منه يمليخا هو رجل من اصحاب الكهف قوله تعالی
فابعثوا احدكم بورقكم هذه الاية ويذكر فی موضع ويراد منه دقيانوس الملك قوله تعالی ولا يشعرن بكم احدا
يعنی دقيانوس الملك ويذكر فی موضع ويراد منه زيد بن الحارث قوله تعالی ما كان محمد ابا احد من رجالكم الی قوله
فلما قضی زيد منها وطرا الاية ويذكر فی موضع ويراد منه واحد من المخلوقين قوله تعالی ولا يشرك بعبادة ربه
احدا يعنی لا يريد بذلك غير الله تعالی وانما سماه الله تعالی يوم الاحد لان النصاری قالوا هذا يومنا فقال
الله تعالی هذا يوم الاحد وتفرقة النصاری بعد عيسی عليه السلام علی اربع فرق النسطورية واليعقوبية والملكانية
والنصاری واهل الحق فقالت النسطورية لعنهم الله تعالی عيسی هو الله وزوجته مريم وقالت النصاری
المسيح ابن الله وقالت اليعقوبية خذلهم الله بل عيسی هو الله نزل من السماء ودخل فی رحم مريم ثم خرج الی الارض
قوله تعالی تعالی عما يقول الظالمون علوا كبيرا وقالت الملكانية لعنهم الله تعالی الاله ثلثة مريم وعيسی والله
تعالی كما اخبر الله تعالی لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة الاية وقال اهل الحق رحمهم الله بل عيسی
عبد الله ومريم امة الله فانزل الله تعالی تصديقا قول اهل الحق وتكذيبا قول النصاری قوله تعالی عيسی بن مريم

مطلب تفرقة النصاری

مطلب نزول سورة الاخلاص

قوله الحق الذى فيه يمترون وقوله تعالى وما من اله الا اله واحد وقوله قل هو الله احد وقال بعض العلماء سبب نزول
هذه السورة ان كل واحد من الكفار والمشركين ادعوا الها وزعموا انهم شركاء الله فانزل الله تعالى ردا عليهم
قوله تعالى قل هو الله احد ليس له شريك ولا نظير ولا ند ولا نصير وهو السميع البصير وقال بعضهم ان مشركى
العرب قالوا انسب لنا ربك من اى جنس هو من ذهب ام حديد ام صفر فاغتم رسول الله عليه السلام ولم يجبهم بشىء
فنزل جبرائيل عليه السلام فقرأ قل هو الله احد الى اخره قل يا حرى الجنان ويا لطيف اللسان قل يا ايها النبى المعظم
ويا ايها الرسل المكرم الله احد الله الصمد يعنى السيد الذى قد انتهى سودده وقيل الصمد الذى يصمد اليه
فى الحوائج اى يقصد وقيل الصمد الذى لا يأكل ولا يشرب وقيل الصمد الذى لم ينم ولا ينام وقيل الصمد
الذى لم يلد ولم يولد وقال ابن عباس رضى الله عنه الصمد الذى لم ليس فوقه احد وقال كعب الاحبار رضى
الله عنه الصمد الذى لا يصل بوصف صفاته احد وقال مقاتل الصمد الذى لا عيب له وقال ابو مالك
الصمد الذى لا تأخذه سنة ولا نوم وقال ابو هريرة رضى الله عنه الصمد الذى يستغنى عن كل واحد
ويحتاج اليه كل واحد نوع اخر قل لاثبات الوحى والتنزيل هو براءة من النفى والتعطيل الله براءة
من الكفر والتبديل احد براءة من الشرك والتعديد الصمد نفى الافات عنه بالتفصيل لم يلد ولم يولد
نفى التكثير والتعليل ولم يكن له كفوا احد نفى التشبيه والتمثيل نوع اخر يا عارفان قل هو يا مشتاق
قل هو الله يا مطيع قل احد يا زاهد قل الصمد يا عالم قل لم يلد يا عابد قل ولم يولد يا عاصى قل
ولم يكن له كفوا احد نوع اخر يا قلب قل هو يا سر قل الله يا روح قل احد يا لسان قل الصمد
يا سمع اسمع لم يلد ولم يولد يا بصير قل ولم يكن له كفوا احد نوع اخر كان الله يقول يا ايها
الطالبون هو اشارتى ويا ايها الراغبون الله اسمى ويا ايها الموحدون احد نعتى ويا ايها
المشتاقون الصمد صفتى ويا ايها العالمون لم يلد ولم يولد نسبتى ويا ايها العارفون ولم يكن له

مطلب يوم الاثنين

كفوا احد هيبتى ونفعنا الله واياكم **المجلس الثالث** فى معنى يوم الاثنين قال الله تعالى
لا تتخذوا الهين اثنين روى انس بن مالك رضى الله عنه قال سئل رسول الله عليه السلام عن يوم الاثنين
قال يوم سفر وتجارة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيها سافر شعيب النبى عليه السلام للتجارة وربح
فى تجارته بساط المجلس قال بعض العلماء خص الله تعالى يوم الاثنين بسبع فضائل الاول ان ادريس
عليه السلام صعد الى السماء فى يوم الاثنين والثانية ذهب موسى عليه السلام الى الطور فى يوم الاثنين والثالثة
نزل دليل وحدانية الله تعالى فى يوم الاثنين والرابعة ولد رسول الله عليه السلام فى يوم الاثنين والخامسة
اول ما نزل جبرائيل عليه السلام فى يوم الاثنين والسادس تعرض اعمال الامة على روح رسول الله

مطلب ادريس عليه السلام

رسول الله عليه السلام فى يوم الاثنين والسابع وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم الاثنين اما
الاول صعد ادريس عليه السلام الى السماء فى يوم الاثنين قوله تعالى واذكر فى الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه
مكانا عليا وكان اسم ادريس عليه السلام اخنوخ وسمى ادريس بكثرة درس كتاب الله تعالى وكان يخيط قميصا فى كل يوم
وكلما غرز ابرة يسبح الله تعالى فلما اتم القميص سلم الى صاحبه ولم يطلب منه اجرة ومع ذلك يعبد الله تعالى فى كل يوم
وليلة تعجز الواصفون عن صفتها حتى اشتاق اليه ملك الموت وسأل الله تعالى ان يأذن له فى زيارته فاذن له
فاتى اليه على صورة ادمى وسلم عليه وجلس عنده وكان ادريس عليه السلام صائم الدهر فاذا حان وقت افطاره اتاه ملك
بطعام الجنة فيفطر به ثم يقوم ويشتغل بعبادة ربه فاتاه ملك الموت فى تلك الليلة بطعام الجنة فاكل ادريس
وقال لملك الموت كل انت ايضا فلم يأكل وقام ادريس عليه السلام فى العبادة وهو جالس عنده حتى طلع الفجر وطلعت الشمس
واستبان النهار والرجل جالس عنده فتعجب ادريس عليه السلام وقال يا هذا اتسير معى اذ اسرت حتى تتفرج فقال ملك
الموت نعم فقاما وسارا حتى اتيا مزرعة فقال ملك الموت يا ادريس أتأذن لى ان اخذ من هذا الزرع سنابل لناكل
فقال ادريس عليه السلام سبحان الله لم لا تأكل طعام الحلال امس تريد ان تأكل اليوم من الحرام فمضيا حتى مضا عليهما
اربعة ايام وكان ادريس عليه السلام يرى منه العجب بما يخالف طبع الادميين فقال له من انت قال انا ملك الموت قال انت الذى
يقبض الارواح قال نعم فقال انت عندى منذ اربعة ايام فهل قبضت روح واحد قال نعم قبضت ارواحا كثيرة و
ارواح الخلق عندى كالمائدة اتناولها كما يتناول اللقمة وقال ادريس عليه السلام يا ملك الموت اجئت زائرا ام قابضا
قال جئت زائرا باذن الله تعالى ثم قال ادريس عليه السلام يا ملك الموت حاجتى منك ان تقبض روحى ثم يحيينى الله
تعالى حتى اعبد الله تعالى بعدما ذقت مرارة الموت فقال ملك الموت لا اقبض روح احد الا ان يأمرنى الله تعالى عز وجل
فاوحى الله تعالى ان اقبض روح ادريس فقبض من ساعته فمات ادريس فبكى ملك الموت وتضرع الى الله تعالى
وسأل منه ان يحيى صاحبه ادريس فاجابه الله تعالى فاحياه فعانقه ملك الموت قال يا اخى كيف وجدت مرارة
الموت فقال ان الحيوان اذا سلخ جلده حال حيوته فمرارة الموت اشد منه الف مرة فقال ملك الموت الرفق
الذى فعلت بك فى قبض روحك ما فعلت باحد قط قال ادريس عليه السلام يا ملك الموت لى حاجة اخرى
انى اريد ان ارى نار جهنم واعبد الله تعالى بعدما ابصرت الانكال والاغلال قال ملك الموت كيف اذهب بك
الى نار جهنم بغير امر الله تعالى فاوحى الله اليه اذهب بادريس الى جهنم فذهبا اليها فرأى فيها جميع ما خلق الله
تعالى لاعدائه من السلاسل والاغلال والانكال ومن الحيات والعقارب والنيران والقطران والزقوم
والحميم ثم رجعا الى القصة فقال ادريس لى حاجة اخرى اريد ان تذهب بى الى الجنة حتى ارى فيها ما خلق الله
تعالى لاوليائه وازيد فى طاعتى قال ملك الموت كيف اذهب بك اليها بغير امر الله تعالى ان يذهب به الى الجنة

فذهبا فوقفا على باب الجنة فرأى ادريس ما فيها من النعيم والملك العظيم والعطاء الجسيم والاشجار والانهار
والفواكه والثمار فقال يا اخي ملك الموت ذقت مرارة الموت ورايت اهوال الجحيم وافزاعها فهل لك ان تسال
الله تعالى ان ياذن الله لي بالدخول في الجنة واشرب من انهارها للتزود عن مرارة الموت وافزاع الجحيم فاستاذن
ملك الموت من الله تعالى فاذن له على ان يدخل ثم يخرج فدخل الجنة ووضع نعله تحت شجرة من اشجارها وخرج
من الجنة قال يا ملك الموت تركت نعلي في الجنة فارجع فيها ودخل ولم يخرج فصاح ملك الموت يا ادريس
اخرج فقال لا اخرج لان الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت فاني ذقت ويقول الله تعالى وان
منكم الا واردها واني وردت النار ويقول الله تعالى وما هم عنها بمخرجين فمن يخرجني فاوحى
الله تعالى الى ملك الموت يا ملك الموت دعه فاني قضيت في الازل ان يكون هو في الجنة واخبر رسول الله
عن قصته وقال الله واذكر في الكتاب ادريس الاية شعر طوبى لادريس في الفراديس ٥
نال الفراديس بتدريس ٥ والثاني موسى عليه السلام سافر الى طور سينا يوم الاثنين قال الله
تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا الاية وكان لموسى عليه السلام سبعة اسفار كل سفر يوم الاثنين
الاول سفر الغضب والثاني سفر الهرب والثالث سفر الطلب والرابع سفر السبب والخامس
سفر العجب والسادس سفر الادب والسابع سفر الطرب اما سفر الغضب حين القياه في
بحر خوفا من غضب فرعون قوله تعالى واوحينا الى ام موسى الى قوله فالقيه في اليم وسفر الهرب
حين خرج من مصر الى المدينة قوله تعالى ولما توجه تلقاء مدين وسفر الطلب حين خرج من المدين
فاحتاج الى النار فراه نورا فقصده لطلب النار وقوله تعالى قال لاهله امكثوا اني انست نارا
الاية وسفر السبب حين خرج نحو البحر وتبعه فرعون فصار سفره سبب الهلاك فرعون قوله تعالى وانجينا
موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا بعد الباقين وسفر العجب حين ضلوا الطريق في التيه اربعين سنة
فاطعمهم الله تعالى المن والسلوى واخرج الماء من حجر فشرب منه قوم موسى ودوابهم قوله تعالى واذ استسقى
موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر الى قوله وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن و
السلوى وبقاله كان في التيه سبعون الف من قومه وسفر الادب حين سافر لطلب الخضر صلوات الله عليه
الى مجمع البحرين قوله تعالى واذ قال موسى لفتيه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا وسفر الطرب
حين سافر الى ان يبلغ طور سينا لمناجات مولاه قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا الاية ففي هذه الاية
دليل على شرف محمد عليه السلام حيث قال في قصة معراج موسى فلما جاء موسى لميقاتنا وقال في معراج
محمد عليه السلام سبحان الذي اسرى بعبده الاية والذي يجيء بنفسه لا يكون كمن اسري به مولاه وموسى

مطلب سيدنا موسى عليه السلام سافر ... يوم الاثنين

وموسى جاء بسبعين رجلا من اصحابه الى جبل طور ومحمد عليه السلام ترك البراق عند بيت المقدس والمعراج في
الهوى وجبرائيل عند سدرة المنتهى فبلغ مقاما تقول نفسه اين قلب المصطفى ويقول قلبه اين روح المصطفى
ويقول روحه اين سر المصطفى ويقول سره اين مشاهدة المصطفى والفرق بين معراج موسى ومعراج
محمد صلوات الله عليهما السلام ان معراج موسى كان على جبل طور سينا ومعراج رسول الله على بساط النور وقال
الله تعالى وما اعجلك عن قومك يا موسى وقال محمد عليه السلام ثم لو تاتينا سريعا فانزل الله اليه ملائكة فاسرى
وقال لموسى في معراجه فاخلع نعليك وقال محمد عليه السلام لا تخلع نعليك كما روي ان النبي عليه السلام قال هممت
ليلة المعراج ان اخلع نعلي فسمعت النداء من الله تعالى لا تخلع نعليك يا محمد ليتشرف العرش والكرسي تحت
نعليك فقلت يا رب قلت لاخي موسى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فقال الله تعالى ادن مني
يا ابا القاسم ادن مني يا احمد ليس عندي كموسى فان موسى كليمي وانت حبيبي قوله تعالى ولما جاء موسى
لميقاتنا جاء ابن عمران لميقاتنا في وقت من اوقاتنا فجاوزه الانسان لما اوليته بالاحسان فطمع
في الرؤية والعيان فقلت يا موسى هيهات ذلك لن تراني وانا الواحد القهار اليوم لا تراني الابصار
والثالث نزل دليل وحدانية الله تعالى في يوم الاثنين قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين قال الله
تعالى خلق كل شيء زوجين اثنين قوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين
قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار قوله تعالى ثمانية ازواج من الضان اثنين فالحاصل ان ما
ماسوى الله تعالى جائز في صفاتهم ان يقول اثنين والله تعالى منزه عن ذلك كما قال الله تعالى لا تتخذوا
الهين اثنين انما هو اله واحد فرد لا ضد له ولا ند له ولا كفو له ولا شبه له ولا وزير له ولا شريك
فجعل الاشياء زوجين اثنين مثل العرش والكرسي والانس والجن والجنة والنار والليل والنهار والدر
والبحر والاشجار والانهار واللوح والقلم والصبح والشفق والشمس والقمر والسماء والارض والسنة
والفرض والسنة والنفل والفرض والواجب والفصل والوصل والخير والشر والنفع والضر والموت
والحياة والحشيش والنبات والنور والظلمة والظل والحرور والهول والقضاء والداء و
الدواء والسراء والضراء والحجر والمدر والشعر والوبر والانثى والذكر والقلب واللسان
واليدين والرجلين والاذنين والعينين ليعلم الخلائق انه واحد ليس معه ثان قال بعض العلماء اختلف
المجوسي لعنهم الله في الصانع فقال بعضهم ان الصانع اثنان احدهما النور والثاني الظلمة وقال بعضهم
الارواح هو الصانع والاجساد هو المصنوع وقال بعضهم الصانع هو الطبايع الاربع الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة وقال بعضهم ادم وابليس هما ابنا الله وقال الله لا تتخذوا

مطلب وحدانيت

مطلب دليل مجوسي

الهين اثنين انما هو اله واحد دليل وحدانية الله تعالى ظاهر في خلق السما والارض والطول والعرض
والربح والخسران والوصل والهجران والتوفيق والخذلان والطاعة والعصيان والزيادة والنقصان
والعذاب والغفران والسخط والرضوان لمن تفكر في هذه الاشيا بالقلب والجنان ونظر بنور العرفان
والاعيان علامات الصانع هو الواحد الديان الحكيم الحنان الملك المنان **شعر** ايا عجبا كيف يعصى
الاله ۞ ام كيف يجحده الجاحد ۞ ولله في كل شي تسكينه ۞ وتحريكه ابدا شاهد ۞ وفي كل شي له اية ۞
تدل على انه واحد ۞ والرابع ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وظهر تسبع معجزات في ولادته
الاولى كل حامل يلحقها العناء والمشقة من حملها ووالدة رسول الله عليه السلام لا يلحقها العناء في
حملها والثانية يكون للحامل مخاض حال وضع الحمل ولم يكن لامه ذلك والثالثة لما انفصل من امه
خر ساجدا على وجهه لله تعالى وقال في السجود امتي امتي ورفع راسه من السجود وقال بلسان فصيح اشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله **والنكتة** فيه وهو ان هذا الثناء كان اجل من ثناء عيسى عليه السلام
لانه اثنى بلسانه ولم يسجد والنبي اثنى وسجد ولانه عيسى عليه السلام تكلم الام والنبي عليه السلام تكلم الرب
وعيسى عليه السلام يشهد على تنزيه الوالدة والنبي عليه السلام يشهد على تنزيه الواحد فيكون ثناؤه اجل والرابع
انه ولد مختونا والخامسة منعت الجن والشياطين من السما وحين ولد رسول الله عليه السلام و
ذلك انه كانت الجن يصعدون الى السماء ويسمعون حديث الملائكة فلما ولد رسول الله عليه السلام ارادوا ان يصعدوا
الى السماء ومنعوا من ذلك واجتمعوا الى ابليس وقالوا كنا نصعد الى السماء الى هذا اليوم فالان
منعنا عن ذلك فقال اطوفوا في مشارق الارض ومغاربها لتطلبوا اي حادثة حدث على وجه الارض
فطافوا حتى اتوا الى مكة فراوا فيها بيتا حفته الملائكة ويسطع منه نور الى السماء وتهنى الملائكة
بعضهم بعضا فرجعوا واخبروا ابليس فصاح صيحة وقال اه اه خرج اية العلم ورحمة بني ادم فلذلك
منعتم من الصعود الى السماء لان السماء موضع نظره ونظر امته قال الله تعالى وزيناها للناظرين
فاذا لم يكن للشيطان سبيل الى السماء التي هي موضع نظر المؤمن فكيف يكون له سبيل الى القلب الذي
هو منبع المهيمن **قال كعب** الاحبار رضي الله عنه رايت في التورية ان الله تعالى اخبر قوم موسى عن وقت
خروج محمد عليه السلام وقال ان الكواكب المعروف عندكم اسمه كذا وكذا اذا تحرك وسار عن موضعه فهو
وقت خروجه في الدنيا فلما ولد رسول الله وسار الكواكب فعرفوا جميعا انه خرج الى الدنيا ولكن كتموا
حسدا من عند انفسهم واخبر الله تعالى قوم عيسى عليه السلام في الانجيل ان النخلة اليابسة اذا اورقت
واثمرت فهو وقت خروج محمد عليه السلام فلما ولد رسول الله عليه السلام اورقت النخلة اليابسة

مطلب ولادة رسول الله

اليابسة واثمرت فعرفوا بهذه العلامة وكتموا واخبر الله تعالى قوم داود في الزبور ان العين المعروفة التي
غاض ماؤها اذا نبع منها الماء فهو وقت خروج محمد عليه السلام فلما ولد رسول الله عليه السلام فعرفوا بهذه العلامة
وكتموا والسادسة ان حليمة رضيع رسول الله عليه السلام كانت لا يدر اللبن من احدى ثدييها فلما وضعها في فم
رسول الله عليه السلام در اللبن منه والسابعة لما ولد رسول الله عليه السلام خرج صوت من زوايا الكعبة خرج من زاوية
الاول يقول قد جاء الحق وما يبدئ الباطل ومن الثانية لقد جاءكم رسول من انفسكم ومن الثالثة قد جاءكم
رسول من الله نور وكتاب مبين ومن الرابعة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وروى ان عبد المطلب قال كنت في الكعبة وفيها اصنام سقطت الاصنام من اماكنها وخرت سجدة وسمعت
صوتا من جدار الكعبة يقول ولد النبي المختار الذي يهلك بيده الكفار ويطهرني عن هذه الاصنام
ويامرني بعبادة الملك العلام والخامس اول ما نزل جبرائل الى رسول الله عليه السلام يوم الاثنين وسببه
انه عليه السلام عبد الله تعالى عبادة كثيرة وجاهد في طاعته اربعين سنة حتى اتفق الناس على خلقه حتى قالوا
ان محمد الامين فلما طال تهجده غلب شوق الله تعالى على قلبه حتى اشتغل بحبه عن سائر احبائه فصار دائم الاحزان
طويل التفكر **شعر** اذا لعب الرجال بكل شي ۞ رايت الحب يلعب بالرجال ۞ وكيف الصبر عن حل مني ۞
بمنزلة اليمين والشمال ۞ حتى اطلع على حاله جميع الناس فقال عمه حمزة رضي الله عنه لاخته عاتكة يا عاتكة
ماذا اهم محمدا فاني اراه مصفر الوجه دائم التفكر غير مستانس بالناس فما اصابت فدعوا رسول الله
عليه السلام وقالوا ان كان لك في قلبك هم او داء في نفسك فاخبرنا عنه حتى يكفيك ولم يجبهم بشيء فقالوا
انه يصادق مع ابي بكر فلعله يقول لصديقه ان كان له سر مكتوم فاتاه ابو بكر وساله عن حاله فقال يا ابا بكر
القلب في قلق والنفس في حرق والعين في ارق ولا ادري لماذا اسلب مني القرار وغلب على وجهي الاصفرار
ثم تسبل الماء واغتسل واتزر بمئزر وارتدى برداء وتوجه نحو جبل حراء فصعد الجبل ووضع وجهه
على التراب وبكا بكاء شديدا وتضرع الى الله تعالى حتى صاحت الملائكة في السموات بجميع والحور
والعين في الجنان وقالوا الهي نسمع انين محب وضراعة مشتاق فاوحى الله تعالى جبرائل عليه السلام قال
يا جبرائل حان وقت انزال الوحي واظهار احكام الامر والنهي انزل الى حبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي
وبلغه تحيتي واوصل اليه هديتي فنزل جبرائل عليه السلام وصاح عليه من الهوى فنظر فراى شخصا بين السماء
والارض عليه ثياب خضر فنزل فقال اقرا فهاب رسول الله عليه السلام ثم تدنى واخذه وحركه فقال
اقرا فقال رسول الله عليه السلام ما انا بقارئ فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من
علق ثم غاب من عينه فرجع رسول الله عليه السلام الى منزله وقص القصة لزوجته خديجة وقال دثريني

فان الله تعالى فضل حبيبه
على الخلق بخلق عظيم
وانك لعلى خلق عظيم

يا ايها المدثر اى المتلفف بالدثار وهو ثوب فوق الشعار والشعار ما يلى الجسد قم من مضجعك فانذر اى خوف
الكفار من النار ان لم يؤمنوا بعد دعوتك اياهم الى التوحيد وترك الشرك وربك فكبر اى قم فكبر ربك يعنى صفه
بالكبرياء او كبره للصلوة فانها وجواب الجزاء وثيابك فطهر اى قم ~~فكبر ربك~~ فطهر نفسك من الذنب بالتوبة

ثيابك من النجاسة لتصلى
لان الصلوة لا تصح
تفسير عيون

يا خديجة فانى قد خفت فقالت خديجة يا محمد انك تصل الارحام وترحم الايتام وتحب معالى الامور و
محاسن الاخلاق فلا يفعل بك ربك الا ما يجمل بك فلعله الناموس الاكبر الذى ياتى الانبياء فلما دثرته
نزل جبرائيل عليه السلام ونادى يا ايها المدثر قم فانذر فقال رسول الله عليه السلام يا خديجة هذا المناد قد حضر
فقالت خديجة يا محمد انى اكشف شعرى فان كان شيطانا لا يبرح عن مكانه وان كان رسول الله يغيب
فلما ابدت شعرها غاب من عينى رسول الله عليه السلام فقال يا خديجة غاب من عينى فقالت خديجة يا محمد
اعرض على الاسلام فانك رسول الله وانه الروح الامين فعرض فاسلمت فهى اول من اسلمت من النساء
والسادس تعرض اعمال الامة على روح رسول الله عليه السلام يوم الاثنين كما روى ابو هريرة رضى الله عنه
ان النبى عليه السلام قال حياتى خير لكم ومماتى خير لكم قيل يا رسول الله قد علمنا ان حياتك خير لنا
فكيف مماتك خير لنا قال ~~رسول الله~~ رسول الله عليه السلام حيوتى خير ما دمت ادعوكم الى الله بالحكمة و
الموعظة الحسنة واما مماتى خير لكم وذلك ان اعمالكم تعرض على كل يوم الاثنين والخميس وما رايت
من خير استبشرت وما رايت غير ذلك استغفر الله لكم والسابع وفات رسول الله عليه السلام يوم الاثنين
فى ثالث عشر من شهر ربيع الاول عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال لما دنى فراق النبى عليه السلام جمعنا فى بيت امنا
عائشة رضى الله عنها ثم نظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم الله رحمكم الله اويكم الله هداكم
الله اوصيكم بتقوى الله واوصى الله بكم واستخلفه عليكم انى لكم نذير مبين وان لا تعلوا على الله فان الله
تعالى قال لى ولكم تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا الاية
قلنا متى اجلك يا رسول الله قال قد دنى الاجل والمنقلب الى الله والى سدرة المنتهى والى جنة المأوى
والعرش الاعلى قلنا من يغسلك منا قال رجال اهل بيتى قلنا كيف نكفنك قال فى ثيابى هذه
ان شئتم او فى حلة يمانية قلنا من يصلى عليك منا فبكينا وبكى رسول الله عليه السلام ثم قال مهلا
غفر الله لكم اذا غسلتمونى وكفنتمونى فوضعونى على سريرى فى بيتى هذا على شفير لحدى ثم اخرجوا عنى
ساعة فاول على حبيبى وخليلى جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده
ثم ادخلوا على فوجا فوجا فصلوا على وسلموا تسليما وليبدا بالصلوة على رجال اهل بيتى ثم
نساؤهم ثم انتم فمرض رسول الله عليه السلام من يومه وكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس
وكان ذلك يوم الاثنين بعث فى يوم الاثنين وقبض فيه فلما كان يوم الاحد ثقل مرضه فاذن
بلال فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا رسول الله وقال الصلوة يرحمك الله فقالت فاطمة
ان رسول الله مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد فلما اسفر الصبح جاء بلال فقام بالباب

مطلب عرض العمل

مطلب وفات رسول الله

بالباب وقعد كذلك فسمع رسول الله عليه السلام صوت بلال فقال ادخل يا بلال فدخل فقال رسول الله انى
مشغول بنفسى ومر يا بلال ابا بكر يصلى بالناس فخرج بلال ويده على ام راسه وينادى واغوثاه و
انقطاع رجاياه وانكسار ظهراه ليتنى لم تلدنى امى فدخل المسجد وقال يا ابا بكر ان رسول الله عليه السلام
يامرك ان تتقدم فلما نظر ابو بكر رضى الله عنه خلو المكان من رسول الله عليه السلام وكان رجلا رقيق
القلب لم يتمالك ان تتقدم فلما نظر ابو بكر رضى نفسه خر مغشيا عليه فصيح المسلمون فسمع رسول الله
عليه السلام الصيحة فقال يا فاطمة ما هذه الصيحة قالت صيح المسلمين لفقدك فدعا على بن ابى
طالب وابن عباس واتكأ عليهما وخرج الى المسجد وصلى بهم ركعتين خفيفتين ثم ولى وجهه الى الناس
فقال يا معشر المسلمين انتم فى وداع الله وكنفه خليفتى من بعدى عليكم بتقوى الله فانى مفارق
الدنيا وهذا اول يومى من الاخرة واخر يومى من الدنيا فلما كان يوم الاثنين اوحى الله تعالى الى
ملك الموت ان اهبط الى حبيبى باى زى وارفق به فى قبض روحه فان اذن لك ان تدخل فادخل فان
نهاك لا تدخل فرجع فهبط على صورة اعرابى فقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن
الرسالة ءادخل فخرجت فاطمة رضى الله عنها فقالت يا عبد الله ان رسول الله مشغول بنفسه ثم نادى
الثانية السلام عليكم ءادخل ولا بد من الدخول فسمع رسول الله فقال يا فاطمة من على الباب فقالت
رجل نادى مرة فقلت ان رسول الله مشغول بنفسه ثم نادى الثانية فقلت مثله ثم نادى الثالثة بصوت
اقشعر بدنى وارتعدت فرائصى وتغير لونى فقال اتدرى من هو فقالت لا قال هذا هو هادم اللذات
ومنقطع الشهوات ومفرق الجماعات ومخرب الدور ومعمر القبور ثم قال ادخل يا ملك الموت فدخل فقال
السلام عليك يا رسول الله فقال عليك السلام يا ملك الموت اجئت زائرا ام قابضا قال جئت زائرا
وقابضا ان اذنتنى والا رجعت فقال يا ملك الموت اين خلفت حبيبى جبرائيل فقال خلفته فى السماء
الدنيا والملائكة يعزونه فلم يلبث فهبط جبرائيل عليه السلام وجلس عند راسه فقال النبى عليه السلام يا جبرائيل
اليس تعلم ان الامر قد قرب قال نعم يا حبيب الله فقال بشرنى ما لى عند الله قال ان ابواب السماء فتحت والملائكة
صفوا صفا ينتظرون لروحك قال لوجه الحمد لله وبشرنى ما لى عند الله يا جبرائيل فقال ان ابواب الجنان
فتحت وحورها قد زينت وانهارها قد اطردت واثمارها قد تدللت ينتظرون لروحك قال لوجه
ربى الحمد بشرنى يا جبرائيل ما لى عند الله قال ابشرك انك اول شافع واول مشفع فى القيامة قال
الحمد لله بشرنى فقال عن ما تسألنى قال عن همى وغمى من لقراء القران بعدى ومن لصوم شهر رمضان
بعدى ومن لزوار بيت الله الحرام ومن لامتى المصطفى بعدى قال جبرائيل عليه السلام ابشر يا حبيب الله تعالى

يقول قد حرمت الجنة على سائر الانبياء والامم حتى تدخلها انت وامتك فقال عليه السلام الان طاب قلبي
يا ملك الموت ادن مني فدنا ملك الموت فقال علي من يغسلك ومن يكفنك فقال اما الغسل فانت
تغسلني وابن عباس يصب الماء وجبرائيل عليه السلام يأتيك بحنوط من الجنة فاذا غسلتماني وكفنتماني
فاخرجوا ساعة على قبري ذكره ثم دنا ملك الموت يعالج قبض روحه فلما بلغ الروح السرة فقال يا جبرائيل
ما اشد مرارة الموت فولى جبرائيل عليه السلام وجهه فقال يا جبرائيل اكرهت النظر الى وجهي فقال يا حبيب الله
ومن يطيق قلبه ان ينظر الى وجهك وانت تعالج سكرات الموت فقبض روح رسول الله عليه السلام وقال
انس بن مالك رضي الله عنه انه قال مررت بباب عائشة رضي الله عنها وهي تبكي على قبر النبي عليه السلام وهي
تقول في بكائها شعر يا من لم يلبس الحرير ٥ ولم ينم على الفراش الوثير ٥ يا من خرج من الدنيا ٥ ولم يشبع
من خبز الشعير ٥ يا من اختار الحصير على السرير ٥ يا من لم ينم بالليل من خوف السعير ٥ يحكى عن سعيد
ابن زيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضوان الله تعالى عليهم اجمعين انه قال بعثني رسول الله
عليه السلام الى اليمن فاقمت بين ظهرانيهم اثني عشر سنة فبينما انا نائم ذات ليلة اتاني آت فقال اتنام
يا معاذ ورسول الله عليه السلام تحت اطباق الثرى ففزع من ذلك فقام فقال اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ثم صلى تلك الليلة فلما كانت الليلة الثانية اتاه كذلك وقال كذلك ايضا ورأى انها ليست
من الشيطان ثم قام معاذ فصاح حتى شعر به اهل اليمن فلما اصبح اجتمع الناس وقال لهم اني رايت
رؤيا ائتوني بالمصحف لاني رايت رسول الله عليه السلام اذا رأى رؤيا صعبا فأل بالقران فاخذ
معاذ المصحف فاول ما اخذ المصحف راى قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون فصاح حتى غشي عليه
فلما افاق اخذ المصحف فراى قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم الاية فصاح يا ابا القاسماه ومحمداه ثم خرج من اليمن راجعا الى المدينة وتركه
اهل اليمن وقال ان كان ما رايت حقا فهلكت الارامل والايتام والمساكين وصيرنا كالغنم بلا راع
ورفع صوته وهو ينادي واحزناه لفراق محمد عليه السلام ثم فارقهم معاذ رضي الله عنه وهو يقول
يا محمداه ليت شعري اين انت أفوق الارض ام تحتها فلما دنا من قرب المدينة مسيرة ثلثة ايام اذا
هاتف يهتف في وسط الوادي كل نفس ذائقة الموت فدنا معاذ فقال من انت فقال انا من الانصار
يقال له عبد الله فقال معاذ يا عبد الله ما فعل بحبيبي محمد عليه السلام فقال يا معاذ ان محمدا قد فارق الدنيا
فغشي على معاذ فجعل عبد الله ينادي يا معاذ حتى لك ان تغشى عليك فلما افاق دفع اليه كتاب ابي بكر
الصديق رضي الله عنه الى معاذ وعليه خاتم رسول الله عليه السلام فلما رآه معاذ جعل يقبل الخاتم ويضعه

مطلب حكاية معاذ رضي الله عنه

٢٦

ويضعه على عينه ثم بكى بكاء شديدا ومضيا نحو المدينة فلما انفجر الصبح وبلغا المدينة فاذا قال بلال الله
اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله فقال معاذ ايضا اشهد ان لا اله الا الله فلما قال اشهد ان محمدا
رسول الله بكى بلال بصوت رفيع فغشي على معاذ وكان سلمان الفارسي رضي عند بلال فقال يا بلال ارفع
صوتك بذكر محمد عليه السلام وهذا معاذ قد غشي عليه فلما فرغ بلال اتى معاذا فقال السلام عليك يا معاذ
ارفع راسك سمعت رسول الله عليه السلام وهو يقول اقرأ معاذا مني السلام فرفع راسه فصاح حتى ظنوا
ان نفسه قد خرجت فقال وعليك السلام يا ابي وامي من ذكرني عند اول مطلع يا ابي وامي من ذكرني عند فراق الدنيا
ثم قال يا بلال انطلق بنا الى قبر نبينا وبيت امنا عائشة رضي الله عنها فانطلقا حتى وقفا بباب عائشة
فقال معاذ السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته فخرجت ريحانة فقالت من انت فقال معاذ
فبكت ريحانة وقالت انطلقت عائشة الى بيت فاطمة رضي الله عنهما فاتى معاذ الى باب فاطمة فنادى فقال
السلام عليكم فقالت وعليكم السلام فقالت قال رسول الله عليه السلام اعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل هذا حبيب
رسول الله معاذ فقالت ادخل فدخل فلما راى عائشة وفاطمة غشي عليه فلما افاق قالت سمعت رسول الله
عليه السلام يقول يا فاطمة اقرأي مني السلام على معاذ واعلمي انه يوم القيامة امام العلماء ثم رجع الى قبر النبي عليه السلام
الى اخره عن علي بن ابي طالب قبض قبضة من تربة النبي عليه السلام فوضعها على انفها فبكت وقالت شعر
ماذا على من شم تربة احمد ٥ ان لا يشم مدى الزمان غواليا ٥ صبت علي مصائب لو انها ٥ صبت
على الايام صرن لياليا ٥ المجلس الرابع في يوم الثلثاء قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق
اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر روى انس بن مالك رضي الله عنه سئل رسول الله
عليه السلام عن يوم الثلثاء فقال يوم دم قيل كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه حاضت حواء وقتل
ابن ادم اخاه بساط المجلس قال بعض العلماء قتل سبعة انفس يوم الثلثاء الاول جرجيس عليه السلام
والثاني يحيى والثالث زكريا والرابع سحرة فرعون والخامس آسية بنت مزاحم امرأة فرعون
والسادس بقرة بني اسرائيل والسابع هابيل ابن ادم قتلوا جرجيس سبعين مرة وفي بعض الكتب قتلوا
العشرة وسببه ان جرجيس كان في فلسطين وكان ملك يقال له داز بانه يعبد الصنم فيوما من الايام
نصب سريرا ووضع عليه صنما وزينها بالجواهر واللآلي وطيبها بالمسك والكافور واوقد نارا بين
يدي السرير يعني سجد صنما امضاه ومن لم يسجد القاه في النار فارسل الله تعالى جرجيس عليه السلام فاتى
اليه فدعا الى عبادة الله تعالى وقال لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا قال الملك ان المال
والملك والنعمة عندي ما لا يحصى عدده منذ عبدت الصنم فان تركت عبادتك لربك لا يظهر عليك شيء

مطلب يوم الثلثاء

مطلب جرجيس

من النعيم فقال جرجيس عليه السلام ان نعيم الدنيا فانية والله تعالى اعطانى نعيم الاخرة فى الجنة تجرى تحتها
مباحثات كثيرة ومخاصمات شديدة حتى امر الملك بقتل جرجيس عليه السلام وامر بان يغلى الحرز بالخل
وصبوه على بدن جرجيس ومشطوا لحمه بمشط الحديد حتى لم يبق عليه شىء الا العظم ثم احياه الله تعالى
من ساعته على احسن صورة كما كان فنادى باعلى صوت يا كافر قل لا اله الا الله ثم امر الملك بان ياتوا بستة اوتاد
من حديد فاتوا به فضرب الوتدين على يديه ووتدين على رجليه ووتدا على راسه ووتدا على كبده فارسل الله
تعالى اليه ملكا فاخرج الاوتاد من اعضائه واقام حيا كما كان وقال يا كافر قل لا اله الا الله فامر بان
ياتوا بقدر عظيم فاتوا فالقى جرجيس عليه السلام فيها واوقد النار واغلوها فاخرج الله تعالى من القدر فصار
عينا باردا حتى لم يضر عليه ان القدر شعرا من شعور جرجيس فخرج من القدر فصار كما كان ثم امر
بان يعذب بعذاب اخر مرة بعد مرة اخرى حتى قال الملك يا جرجيس لى اليك حاجة فان اطعتنى
فيها اطعتك فى كل ما تامرنى قال فما ذا قال اريد ان تسجد لصنمى مرة واحدة وتقرب بالقربان
لاجلها فاذا فعلت ذلك اطعتك فى كل ما تامرنى به فسكت جرجيس ولم يجبه بشىء فظن الكافر
انه قبل كلامه وقال يا جرجيس عليه السلام عذبتك بانواع العذاب واذيتك كثيرا فاذهب معى الى بيتى
لتستريح الليلة وذهب جرجيس عليه السلام الى منزله وقام الى الصلوة وقرأ الزبور حتى طلع الفجر
فاثرت قرائته فى قلب امرأة الملك فبكت بكاء كثيرا وقامت خلف جرجيس عليه السلام وتحنت وتأنت
فعرض عليها الاسلام فاسلمت فلما خرج من بيت الملك فدعاه الملك الى السجدة فلم يجبه فى بيت العجوز
لها ابن اصم وابكم واعمى ومنعوه من الطعام والشراب وكانت سارية فى بيت عجوز فدعا جرجيس عليه السلام
فاخضرت سارية فاثمرتها انواع الثمار فجاءت العجوز ورأت السارية فاسلمت وسالت من جرجيس
ان يدعو لابنها المعلول فدعا له فازال الله تعالى عنه ما كان فيه فصاح جرجيس وقال يا غلام
قال لبيك يا رسول الله فقال اذهب الى بيت الاصنام فقل لها ان جرجيس تدعوكن فذهب
الغلام ودخل بيت الاصنام وكان فيها سبعون صنما فلما بلغ الغلام رسالة جرجيس عليه السلام
خرت الاصنام وسقطت على رؤسهن بقدرة الله تعالى واتوا الى جرجيس انشارا الى الارض
وركض برجله فانخسف فى الارض فلما رات امرأة الملك هذه المعجزة صعدت على القصر ونادت
يا اهل البلد ارحموا انفسكم واسلموا فقال لها زوجها انى رايت منذ سبعين سنة معجزات كثيرة
ما اسلمت فانك تسلمين برؤية معجزة واحدة فقالت ذلك من شقاوتك وهذا من سعادتى فامر
بقتلها فقتلت ثم ناجى جرجيس عليه السلام وقال الهى قد لبست منذ اربعين سنة اذى الكفار فلم

سارية

لم يبق لى طاقة بعد اليوم فارزقنى الشهادة وعذبهم عذابا شديدا فلما فرغ من دعائه رأى نارا تنزل
من السماء فلما دنت النار اليهم سلوا سيوفهم وقتلوا جرجيس عليه السلام فنزلت النار واهلكتهم وكان
ذلك يوم الثلثاء والثانى قتل يحيى عليه السلام وذلك انه كان ملكا فى بنى اسرائيل له زوجة ولها بنت
من غيره فارادت المرأة ان يزوج بنتها لزوجها غيره خوفا من ان يزوج عليها غيرها فاتخذ وليمة
ودعت يحيى عليه السلام هذا حرام فى دين الاسلام وخرج من عندها فغضبت عليه واحتالت فى قتل يحيى عليه
السلام فسقت زوجها من الاشربة المسكرة فلما سكر زينت بنتها وعرضت عليه وقالت ان يحيى
عليه السلام ابى ان تزوجها بان يزوجك هذه فاحضره واقتله فدعى يحيى وقال له ما تقول فى هذا
الامر قال انه حرام فامر بذبحه فذبحه كما تذبح الشاة فبكت ملائكة السموات والارض وقالت باى ذنب
قتلوا يحيى عليه السلام قال الله تعالى ما اذنب يحيى عليه السلام ولا هم بالذنب قط ولكن احبنى فاحببته فلا بد
فى الحب من القتل كما حكى عن منصور الحلاج رحمه الله حبسوا ثمانية عشر يوما فجاء الشبلى رحمه الله فقال
يا منصور ما المحبة فقال لا تسئلنى اليوم واسئلنى غدا فلما جاء غدا اخرجوه من الحبس ونصب الجذع
لاجل قتله فمر الشبلى بين يديه فنادى يا شبلى المحبة اولها حرق واخرها قتل وحكى عن ابى يزيد
البسطامى رحمة الله عليه انه كان يمشى فرأى فى البادية اربعين شابا من اصحاب الطريقة ماتوا عطشا
جايعا فناجى ابو يزيد فقال الهى كم يقتل الاحباء كم يريق دم الاصحاب فسمع هاتفا يقول يا ابا يزيد
اريق الدم واعطى دية فقال ما دية هؤلاء سمع هاتفا يقول دية مقتول الخلق الف دينار ودية
مقتول الحق رؤية الغفار وسئل ابو بكر الشبلى رحمة الله عليه عن المحبة فقال المحبة هى السكر شربوا كاس
الوداد فضاقت عليهم الارض والبلاد من عرف الله حق معرفته وله فى عظمته وتحير فى قدرته ومن
شرب بكاس حبه غرق فى بحر انسه وتلذذ بمناجاته ثم انشأ يقول ذكر المحبة يا مولاى اذكرنى
وهل رايت محبا غير سكران قلب يحب المحبوب سقيم ما دام فى قلبه رقيم رقيم من كان صادقا
فى دعواه فباب المولى مقيم مقيم والثالث قتل زكريا عليه السلام فى يوم الثلثا وذلك ان زكريا
هرب من اليهود فوقفوا اثره فلما دنوا منه رأى شجرة فقال لها يا شجرة اكتمينى فيك فانشقت الشجرة
فدخل فيها ثم التامت الشجرة فجاؤا فلم يجدوه فقال لهم ابليس عليه اللعنة انه قد اكتتم فى هذه الشجرة
فاتوا بمنشار وشقوا هذه الشجرة بنصفين حتى يموت فيها ففعلوا كما قال ابليس فلما بلغ المنشار
الى راسه صاح وقال اه فوقعت الزلزلة فى الملكوت فنزل جبرائيل عليه السلام من ساعته فقال
يا زكريا ان الله تعالى يقول لو قلت مرة اخرى اه امحوا اسمك من ديوان الانبياء فعض زكريا

مطلب قتله يحيى عليه السلام

فا شانا ... فى هذا الوم
فقال يحيى عليه السلام ...
... صح

... سنه اوله
... بردار ايدلر ...

مطلب حكاية منصور

مطلب حكاية ابى يزيد

مطلب زكريا عليه السلام

مطلب حكاية معاذ الرازي
شعبة حتى شققوه بنصفين ليعلم العالمون ان اشد البلاء على الانبياء ثم الاولياء كما حكي عن يحيى بن معاذ
الرازي انه ناجى في ليلة فقال الهي ان طلبتك اتعبتني وان هربتك احرقتني وان اجبتك قتلتني فلا منك
فرار ولا معك قرار والرابع قتلت سحرة فرعون يوم الثلثاء حين قالوا امنا برب العالمين رب
مطلب فرعون
موسى وهرون فاوعدهم فرعون وقال لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف فاستقاموا على
ايمانهم ولم يرجعوا فقطع ايديهم وارجلهم وصلبهم على جذوع النخل وفي الحديث ان النبي عليه السلام
قال ليلة اسري بي الى السماء رايت في الجنة طيورا على اشجار فسالت عنها فقيل ان هذه الطيور
مطلب قتلت اسية
ارواح الذين قتلهم فرعون وصلبهم على جذوع النخل والخامس قتلت اسية امراة فرعون يوم
الثلثاء قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا
في الجنة الاية انها كانت مسلمة منذ سنين وكانت تكتم ايمانها من فرعون فلما اطلع فرعون على
ايمانها امر بان تعذب فعذبوها وقال ارتدي فلم ترتد حتى اتى باوتاد وضربوها على اعضائها
قوله تعالى وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فقالت انك تعذب بنفسي وقلبي في عصمة ربي
لو قطعتني اربا اربا ما ازددت الا حبا فمر موسى بين يديه فنادت يا موسى اخبرني عن امري عند ربي
اراض عني هو ام ساخط قال موسى عليه السلام يا اسية ان ملائكة سبع سموات في نظارتك والله تعالى
يباهي بك فسالني حاجة فاني لا يرد ذلك فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة قالت اريد الهي
مطلب بقرة بني اسرائيل
بيتا عندك ليس المراد من السؤال الدار ومرادي جوار الجبار والسادس ذبحت بقرة بني اسرائيل
في يوم الثلثاء قوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة وسببه كان في بني اسرائيل اخان فقيران
كان لهما عم غني يقال له عاميل ليس له وارث سواهما وكان لا يعطيهما شيئا فاجمعا على قتله
لاجل ميراثه فقتلاه وحملاه والقياه بين قريتين من قرى بني اسرائيل ورجعا وقالا ان عمنا
قد قتل في موضع كذا وجلسا للتعزية ثم طلبا من اهل القريتين ديته فوقعت الخصومة بين قريتين قوله تعالى
واذ قتلتم نفسا فادارءتم فيها اي اختلفتم والله مخرج ما كنتم تكتمون وجاء اهل القريتين
الى موسى عليه السلام وقالوا ادع لنا ربك يبين لنا من القتيل وقال موسى عليه السلام ان الله يامركم
ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الى قوله فذبحوها وما
كادوا يفعلون وامر الله تعالى موسى عليه السلام ان يضرب القتيل بلسان البقر فاحياه الله تعالى وكلم
بني اسرائيل وقال قتلني ابنا اخي فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى الاية والاشارة
فيه ان الله تعالى امر بذبح البقر ليعلموا ان جنس البقر دون سائر الحيوان لان قوم موسى عبدوا

٤١
عبدوا العجل فامر بذبح البقر لا يصلح للعبادة بل يصلح للذبح والاهانة وكذلك عذب الكافرين بالنار
مطلب بقرة اليتيم
واطفاء النار بالايمان ليعلم الكفار وعبدة النار انها مخلوقة الملك الجبار قيل ان البقرة
كانت ليتيم في بني اسرائيل فاشتروا منه بملء جلدها ذهبا لان اليتيم كان بارا لوالديه ويقال
ان اب اليتيم لما حضرته الوفاة ناجى ربه فقال الهي ليس لي سوى هذه البقرة شيء يرثه فاودعتك
هذه البقرة كي تسلمها الى ولدي اذا احتاج اليها فلما سلمها الى الله رباها الله تعالى ثم باعها بملء
مطلب حكاية رجل
جلدها ذهبا ليعلم العالمون ان من اودع الى الله تعالى شيئا يرده مثلها وعلى هذا حكاية ان رجلا
جاء الى عمر بن الخطاب مع ابن له وكان الابن يشبه اباه جدا فتعجب عمر رضي الله عنه فقال ما رايت
غرابا اشبه بغراب مثل هذا فقال الرجل يا امير المؤمنين ان في شان ولدي هذا شيء عجيب انه مكث
في القبر تسعة اشهر ثم خرج بقدرة الله تعالى فوثب عمر رضي الله عنه وقال اي شيء تقول يا هذا قال
الرجل اردت ان اسافر وان ولدي هذا في بطن امه وتوضات وصليت ركعتين ورفعت يدي
الى السماء فقلت الهي اودعت الولد الذي في بطن زوجتي عندك فرده الي سالما اذا رجعت ثم
خرجت الى السفر مكثت فيه تسعة اشهر ثم رجعت فوجدت ان امراتي قد ماتت فذهبت الى زيارة
قبرها فعانقت قبرها وبكيت بكاء كثيرا فاذا سمعت صوت صبي من قبرها فعجبت وقلت اكشف
راسها كي انظر ما هذا الصوت الذي اسمع فكشفت ورايت زوجتي قد بليت اجسادها وتفسخت
اعضاؤها سوى ثدييها ورايت الغلام يرضع فرفعت الصبي فقلت الهي مننت علي برد ولدي
مطلب هابيل وقابيل
هذا فلو رددت زوجتي لعظمت منتك علي فسمعت هاتفا يقول اودعت ولدك عند الله تعالى
فرده اليك سالما فلو اودعت زوجتك لردها سالما كما رد ولدك سالما والسابع قتل
هابيل يوم الثلثاء قوله تعالى واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما
ولم يتقبل من الاخر الاية وسببه ذلك ان حواء ولدت مائة وعشرين ولدا وفي رواية
مائة وثمانين وفي رواية خمسمائة كلما ولدت ولدت توامين ذكرا وانثى فاول ما ولدت
قابيل واخته اقليما ثم ولدت هابيل واخته دميما فلما اوحى الله تعالى الى ادم ان يزوج بينهما
من قابيل واقليما من هابيل واخبرهما ادم بوحي الله تعالى فرضي هابيل وابى قابيل وقال ان
اختي احسن فلا بدلها مني فقال ادم يا بني لا تخالف امر الله فقال لم يامرك الله تعالى ولكنك
تحب هابيل فتزوجه احسن بناتك فقال ادم عليه السلام اذهبا وتحاكما الى الله تعالى وقربا بقربان
فايكما يقبل قربانه فهو حق فذهبا الى الموضع الذي بناها ادم عليه السلام وكان قابيل زراعا

فاتى بسنابيل من زرعه وكان هابيل راعيا فاتى بكبش فوضعا قربانهما على جبل منى وقالا الهي تقبل
منا فنزلت نار بلا دخان على مثال العنقاء لها جناحان اخضران فاحرقت قربان هابيل ولم يلتفت
الى قربان قابيل فربته الله تعالى في الجنة الفردوس الى اربعة الاف سنة ليجعلها فداء لاسماعيل عليه السلام
قال الله تعالى ارني قربانك في خزانتي متى يكون فداءك من النار يوم القيمة والاشارة فيه كان الله
تعالى يقول احرقت قربان سائر الامم ولم اجوز ان احرق قربان حبيبي فامرتهم باطعام الفقير فاذا
لم اجوز احراق القربان فكيف اجوز احراق من قرا القران وعمل به نكتة سبعة حاكم في وقت سبعة من
الانبياء، فالقربان حاكم ادم عليه السلام فمن احترق قربانه علم انه حق ومن لم يحترق قربانه علم
انه باطل والسفينة كانت حاكم نوح عليه السلام فمن وضع يده على السفينة فلم يتحرك السفينة علم انه حق
ومن وضع يده عليها وتحركت علم انه باطل والسلسلة كانت حاكم داود عليه السلام فمن وصلت
اليها يده واخذها فهو حق ومن لم يقدر ان ياخذها فهو باطل والنار كانت حاكم ابراهيم عليه السلام
فمن وضع يده على النار ~~فاحرقته~~ فلم تحرقه علم انه حق ومن وضع يده على النار فاحترقت علم انه
باطل والصاع كانت حاكم يوسف عليه السلام فمن وضع يده على الصاع وسكت الصاع فهو حق
ومن وضع يده على الصاع وصاحت الصاع بصوت فهو باطل والحفرة في صومعة سليمان عليه السلام
حاكم سليمان فمن وضع رجله فيها فلم ياخذه الحفرة وخرجت علم انه حق ومن وضع رجله فيها
فاخذتها علم انه باطل والقلم من حديد كان حاكم زكريا عليه السلام قوله تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون
اقلامهم الاية وكانوا يكتبون اسم الخصم على القلم ويلقونه على الماء فاذا جرى على الماء علم انه حق
فاذا رسب في الماء علم انه باطل فلما بلغ النبوة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البينة على
المدعي واليمين على من انكر كي لا يهتك ستر من كان كاذبا في دعواه فاذا لم يهتك ستر من كذب
في دعواه في الدنيا فكيف يهتك ستر من صدق بشهادة ان لا اله الا الله في العقبى وفي خبر اخر
اذا كان يوم القيمة يامر الله تعالى كل نبي ان يحاسب مع امته ويقول لمحمد عليه السلام لا تحاسب
هنا مع امتك فيناجي رسول الله عليه السلام ويقول الهي اجعل حساب امتي في يدي حتى لا تطلع على
قبائحهم ومساويهم غيري يقول الله تعالى يا محمد انك تريد ان لا يطلع على مساويهم غيرك وانا اريد
ان لا تطلع على مساويهم انت ايضا فاني احاسب حتى لا تطلع على قبائحهم وفضائحهم غيري لا انت
ولا غيرك رجعنا الى القصة فلما تقبل قربان هابيل حسد اخوه قابيل قال لاقتلنك فاجاب
وقال انما يتقبل الله من المتقين نكتة سبعة اشياء يتمناها كل الناس ولكن وعدها الله للمتقين

اولها الناس يتمنى ان يكفر الله سيئاتهم ولكن وعدها للمتقين قوله تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته
الاية وثانيها كل الناس يتمنى ان ينجو من النار ولكن وعدها الله للمتقين قوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا
الاية وثالثها كل الناس يتمنى ان يجد خير العاقبة ولكن وعدها الله تعالى للمتقين قوله تعالى والعاقبة
للمتقين ورابعها كل الناس يتمنى ان يرث ملك الجنة ولكن وعدها الله تعالى للمتقين قوله تعالى تلك
الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا [redacted] وخامسها كل الناس يتمنى ان يجد الفوز والنصرة
من الله تعالى ولكن وعدها الله تعالى للمتقين قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وسادسها
كل الناس يتمنى ان يجد محبة الله تعالى ولكن وعدها الله تعالى للمتقين قوله تعالى ان الله يحب المتقين وسابعها كل
الناس يتمنى ان يقبل منه الطاعة ولكن وعدها الله تعالى للمتقين قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين فلما قال
لاقتلنك قال هابيل لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف
الله رب العالمين فما زال قابيل يطلب الفرصة ليقتله فيوما من الايام ذهب في طلبه فوجده نائما عند
غنمه فرفع حجرا بتعليم ابليس عليه اللعنة وضرب على راس هابيل وقتله وكان ذلك اليوم يوم الثلثاء فلما
اراق دمه اجتمعت النسور فقالوا من لم يرحم لاخيه فكيف يرحمنا ففروا باجمعهم الى البر وتوحشوا ولم
يستانسوا فتحير قابيل في كتمه فاخذ يدور الارض ويجره وكل ارض وقعت فيها قطرة من دم هابيل
صارت سبخة فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة اخيه فبحث الغراب الارض
فكتم فيها شيئا ثم سوى عليها التراب فلما راه قابيل قال اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب الى قوله
تعالى فاصبح من النادمين يعني ندم على كونه عاجزا ولم يندم على قتله لانه لو ندم قتل اخيه لصار ندامته
توبة وانه مات بغير توبة ونظيره فعقروها فاصبحوا نادمين ندموا لم تقتل ولد الناقة ولم
يندموا على قتل الناقة فلما وارى اخاه في التراب رجع الى منزله وكان ادم عليه السلام ذهب الى حج
بيت الله تعالى فرجع ادم عليه السلام بعد ايام فاستقبله جميع اولاده الا هابيل وسال ادم عليه السلام
اولاده وقال اين هابيل وكان ادم يحبه من جميع اولاده فقالوا غاب هابيل منذ ايام ولا ندري
اين هو فاغتم ادم عليه السلام وبات تلك الليلة فراى في منامه هابيل ينادي من بعيد يا ابت الغوث
الغوث فانتبه من نومه مذعورا وبكى حتى غشي عليه فنزل جبرائيل عليه السلام ورفع راسه ووضع في حجره
فلما افاق قال لجبرائيل اين ولدي هابيل فقال جبرائيل يا ادم عظم الله اجرك من هابيل قد قتله
قابيل فقال ادم عليه السلام انا بريء من قابيل قال جبرائيل ان الله تعالى يقول ايضا انا بريء من قابيل
ثم قام ادم عليه السلام وقال يا جبرائيل ارني قبره فاراه فكشفه وراه متلطخا بالدم فصاح يا حسرتاه

روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام ان هذه الدار دار التواء لا دار استواء ومنزل ترح لا منزل فرح
فمن عرفها لم يفرح لرخاء ولم يحزن لشقاء كذا في الجامع الصغير م سنانية

ويا ويلتاه ويا ابناه ويا حبيباه فبكى حتى بكت الملائكة السموات لبكائه وقالوا الهي بكى ادم بلاء وعلى الانبياء
ثلثمائة عام فلم يستريح الا مرة يسيرة ثم اشتغل بالبكاء وقال الله تعالى نعم ان الدنيا دار البكاء و
العناء ودار البلاء والفناء وكان ادم عليه السلام ينوح ويبكي ويقول **شعر** تغيرت البلاد ومن عليها
فوجه الارض مغبر قبيح ٥ تغير كل ذي لون عظيم ٥ وفارق حسنه الوجه المليح ٥ ابا هابيل ابني
قتلت فارقلبي ٥ عليك اليوم محزون قريح ٥ فيا اسفي على هابيل ابني ٥ قتيل قد تضمنه الضريح ٥
وجاورنا عدو ليس يغني ٥ عدو لعين لا يموت فنستريح ٥ وقل بشاشة الوجه المليح ٥ فاذا بلغ واديا
بكى الوادي بكائه واذا صعد الجبل بكت الاحجار لبكائه فاذا لقي قابيل وحشيا فرت منه وقالت ليس له
وفاء ولا يرحم اخاه فكيف يرحمنا **المجلس الخامس في يوم الاربعاء** قوله تعالى انا ارسلنا عليهم مطلب يوم الاربعاء
ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر الاية وكان هو يوم الاربعاء بدليل ما روى انس بن مالك رضي الله
قال سئل رسول الله عليه السلام عن يوم الاربعاء فقال يوم نحس قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه اغرق الله
تعالى فرعون وقومه واهلك عادا وثمود وقوم صالح بسباط المجلس قال بعض العلماء اهلك الله
تعالى سبعة من الكفار بسبعة اشياء في يوم الاربعاء الاول اهلك عوج بن عنق بالهدهد وقارون بالخسف
وفرعون وجنوده باليم ونمرود بالبعوض وقوم لوط بالحجر وشداد بن عاد بصيحة جبرائيل وقوم
عاد بالريح **حكاية** عوج بن عنق اهلك عوجا وهو ابن خمسمائة واربعة الاف سنة وكان طويل
القامة حتى ان ماء الطوفان في وقت نوح عليه السلام لم يتجاوز الى ركبته ويقال كان يجلس على الجبل و
يمد يده في البحر وياخذ السمكة ويشويها بالشمس فاذا غضب على اهل بلد بال عليهم فغرقوا في بوله فلما
دخل موسى عليه السلام في التيه قصد اليه عوج ليهلكهم فجاء وحزر عسكر موسى عليه السلام فوجدهم مواضع عسكره
فرسخا في فرسخ فقلع الجبل فرفعه على راسه ليلقيه على عسكر موسى عليه السلام فارسل الله تعالى هدهدا بحجر
الماس فوضعه الذي على راس عوج بن عنق ونقبه بقدرة الله تعالى فوقع على عنقه ولم يقدر ازالته فهلك
ويقال كانت قامة موسى عليه السلام اربعين ذراعا وعصاه اربعين ذراعا فوثب موسى عليه السلام اربعين
ذراعا فضربه بعصاه على كعبه فسقط بقدرة الله تعالى ومات ولم ينج من الموت مع طول قامته
وقوته **شعر** الموت باب وكل الناس داخله ٥ فليت شعري بعد الموت ما الدار ٥ الدار جنة خلد
ان عملت بها ٥ يرضي الاله وان خالفت فالنار ٥ هما محلان ما للناس غيرهما ٥ فاختر لنفسك
اي الدار تختار ٥ والثاني اهلك قارون عليه اللعنة يوم الاربعاء وكان قارون ابن عم موسى مطلب قارون
عليه السلام وختنه زوج اخته فلما امر الله تعالى لموسى عليه السلام بكتابة التورية امره ان يكتبه بالذهب

٤٧ بالذهب قال الهي اين اجد الذهب فعلمه الله تعالى علم الكيمياء وكان قارون فقيرا معيلا ذا عيال عابدا لربه
قائما بالليل صائما بالنهار فرحمه موسى عليه السلام لفقره وقال اعلمه علم الكيمياء ليكون معينا له على طاعة ربه ونفقة
اولاده فعلمه حتى اجتمعت عنده مال كثير قال الله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة وكان
مفاتيح خزائنه حملها مائة بعير وفي رواية سبعين بعيرا وقال مجاهد رحمه الله وكان وزن كل مفتاح
وزن درهم وفي رواية وزن نصف درهم ويفتح بكل مفتاح سبعون بابا فلما بدأ يجمع المال ترك كثيرا من
من العبادات ثم امر الله تعالى موسى عليه السلام ان يسئل منه زكوة امواله فحسب مقدار زكوته فراه كثيرا فلم يؤد
وكان عنده مركب الف غلام والف جارية سروج كلهم من الذهب وثيابهم كذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقتين
فرقة عند موسى عليه السلام وفرقة عند قارون عليه اللعنة فلما الح موسى عليه السلام في امر الزكوة قال قارون اجمع اهل مصر
غدا وانا انظر معك فلو غلبتني بالحجة اعطي زكوة المال والا فلا وكانت امرأة في بني اسرائيل ذات جمال معروفة بالفسق
والفجور فدعا قارون عليه اللعنة وقال لها اذا جمع بني اسرائيل فان شهدت على موسى عليه السلام بالفسق وقلت انه زاني وانا حامل
منه لاعطيك مالا كثيرا فقبلت المرأة قوله ثم جمع قارون بني اسرائيل في داره ودعا موسى عليه السلام فلما حضر موسى قال له بنوا
اسرائيل عظنا موعظة فبدأ موسى عليه السلام بالوعظ وقال في اثناء كلامه من سرق مالا اقطع يده ومن قطع طريقا اقطع
ومن زنى بامرأة ارجمه بالحجارة فقام قارون وقال يا موسى ان فعلت ما قلت فكيف الحكم عليك فقال موسى عليه السلام ان
فعلت فالحكم علي كما يحكم الله تعالى فقال ان لي شاهدا انك زنيت بهذه المرأة وانها تقر انها حامل منك واشار
الى المرأة وقامت فاوقع الله تعالى الخوف في قلبها وحول الله لسانها من الكذب الى الصدق وقالت ان موسى عليه السلام
بريء مما يقول له قارون وان قارون دعاني ووعدني اموالا كثيرا وعلمني ان افتري على موسى عليه السلام بهتانا فاني
اخاف من الله ان افتري على رسوله وكليمه فغضب موسى عليه السلام وقال يا عدو الله ايش اردت بهذا الامر ثم خرج من
عندهم وسجد لله تعالى وناجى واشتكى من قارون ومكره فجاء جبرائيل عليه السلام وقال يا موسى ان الله يقرئك
السلام ويقول جعلت الارض في امرك فاي شيء تامرها فهي تطيعك فاهلك قارون فرجع موسى عليه السلام الى
قارون وراه جالسا على السرير متكئا على فراش من ديباج فضرب موسى عليه السلام عصاه على الارض واشار
الى سريره فانخسف سريره فوثب قارون فقال موسى عليه السلام يا ارض خذيه فاخذته الى ركبته فتضرع
الى موسى عليه السلام فلم يلتفت قول قارون وقال يا ارض خذيه حتى انخسف قارون وداره وقومه ويقال
ان قارون كان راكبا وعنده اربعة الاف راكب فدعا موسى عليه السلام فاخذت الارض ارجل مراكبهم فاستغاثوا
موسى عليه السلام فلم يلتفت نحوهم وقال يا ارض خذيهم فاوحى الله تعالى انه استغاث بك اربع مرات فلم تستغثه
فوعزتي وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته ثم قال بنوا اسرائيل ان موسى عليه السلام دعا على قارون

قال الله تعالى فخسفنا به وبداره الارض الآية

لينفق امواله وخزائنه فدعا موسى على امواله وخزائنه فخسفها الله بجميعها والاشارة فيه كان سبب هلاك قارون
ثلثة اشيا اولها حب الدنيا وثانيها منع الزكوة وثالثها افترى على موسى فيا نبهات اعتبر بقارون ولا تغتر
على احد ويا مانع الزكوة اعتبر بخسف قارون ويا صاحب الدنيا تفكر في امر قارون شعر اذا جاءت الدنيا
عليك فجد بها على الناس طرا انها تتقلب * فلا الجود يفنيها اذا اقبلت * ولا البخل يبقيها اذا هي تذهب *

مطلب فرعون وجنوده

والثالث اهلك الله فرعون وجنوده في يوم الاربعاء، وقصته خرج موسى عليه السلام الى شط البحر
وعنده سبعين الفا من بني اسرائيل فتبعه فرعون مع جنوده الف الف رجل فلما راى اصحاب موسى قوم موسى خافوا
وقالوا لموسى انا لمدركون وقال موسى كلا ان معي ربي سيهدين ونظيره قال رسول الله في الغار لابي بكر
الصديق لا تحزن ان الله معنا وقال الله عز وجل لامة محمد عليه السلام وهو معكم اينما كنتم فالذي قال ان
الله معنا نجا من شر الكفار فكيف يخاف من قال له الجبار اني معكم من عذاب النار فاوحى الله تعالى الى موسى
ان اضرب بعصاك البحر فانفلق وكان كل فرق كالطود العظيم فمر موسى مع قومه فجاء فرعون ودخل
البحر مع جنوده فامر الله تعالى البحر بان يغرقهم فاغرقوا وادخلوا نارا ويقال ان فرعون لما عاين الغرق
اراد ان يسلم في حال الغرق فرفع جبرائيل عليه السلام الطين وجعله في في فرعون حتى استغاث بجبرائيل سبعين
مرة فعاقبه الله تعالى وقال الله يا جبرائيل ان فرعون استغاث بك سبعين مرة فلم تغثه فوعزتي
وجلالي لو استغاثني مرة واحدة لاغثته وقالوا الحق فرعون شعر ولو ان فرعون لما طغى *
وقال الى الله افكا وزورا * اناب الى الله مستغفرا * لما وجد الله الا غفورا * والرابع اهلك

مطلب نمرود وجنوده

الله تعالى نمرود وقومه عليهم اللعنة بالبعوض يوم الاربعاء قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو الآية
كان عند نمرود سبعمائة الف فارس دراع ومقنع وشاكة وسئل نمرود فقال يا ابرهيم ان كان لربك
ملكا فليرسل عسكره وليحارب معي وليأخذ الملك مني فناجى ابرهيم عليه السلام فقال الهي ان نمرود كذا
مع جنوده ينتظر الى عسكرك فارسل اليه جندا من اضعف خلقك فانه اضعف الحيوان البعوض لانه
سائر الحيوان اذا شبع يحيى والبعوض اذا شبع يموت فجمع نمرود عسكره في المعركة فامر الله تعالى جند البعوض
ان يخرج من البحر فخرجن حتى ملأت وجه الارض وجو السماء وقالت الهي ايش تامرنا قال الله تعالى جعلت
رزقكن اليوم لحم عسكر نمرود فاشتغلوا في طلب رزقكم فسلط الله تعالى عليهم البعوض وقوى مناقيرها حتى
لم يحجبها الدروع والمغافر حتى اكلت لحومهم ودماءهم حتى لم يبق منهم احد وهرب نمرود فاوحى الله تعالى
الى البعوض التي سلط عليه امهليه حتى يرى هلاك جنوده فامهلته حتى رجع الى بيته فتعجب ابرهيم عليه السلام
فاوحى الله تعالى يا ابرهيم فوعزتي وجلالي انه لو تسأل مني جنود البعوض لارسلت اليهم جندا ما لو اجتمعت

الفا منهم لم يكن مثل بعوض فاهلكتهم به وقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو الآية قيل لما دنى وقت عذاب
نمرود ارسل الله اليه بعوضة فجعل يطوف حول منخره ثم دخلت منخره بعد ثلثة ايام وطارت بعوضة حتى
وجعلت تاكل دماغه فدماغا اربعين يوما وكانت تحكه في طوافها ثلثة ايام تنبيها لنمرود كانه يقول
امهلناك بمعاصيك وكفرك لم ناخذك بغتة فان رجعت الينا في الثلث فلك الامان ومنا القبول
والاحسان فان لم ترجع فالعيب منك فاما نحن استعملنا فضلنا وكرمنا والخامس اهلك الله تعالى

مطلب قوم صالح

قوم صالح بصيحة جبرائيل عليه السلام في يوم الاربعاء وقوله تعالى انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة وقصته
ان صالحا عليه السلام اخبر قومه ان في هذا الزمان يولد غلام فيكون هلاك هذا القوم منه فاجتمع
اشرافهم وقالوا نعتزل من زوجتنا ومن كانت حاملا يقتل ولدها اذا كان ذكرا ففعلوا كذلك ثم
ولدت امراة رجل غلاما فلم يقتل لانه كان لا يولد له ولد قبل فسماه قذارا وكان تسعة رهط قتلوا
اولادهم وشاوروا في قتل صالح عليه السلام قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض
ولا يصلحون فقالوا نسافر في الارض ثم نرجع في خفية من الناس ونقتل صالحا ثم نحلف بالله تعالى عند
اقربائه انا ما قتلنا ولا علمنا له قاتلا وكان قذار ابن خمسة عشر سنة فيما بينهم يشربون الخمر فاحتاجوا
الى الماء وكان الماء في ذلك اليوم نوبة الناقة وطلبوا ماء فلم يجدوا فقام قذار قال اني اريد ان اقتل
ناقة صالح لانا في ضيق وحرج من الماء فقالوا جميعا هذا صواب فاخذ سيفا وخرج فاكتمن في شعب
جبل وكان وقت رجوع الناقة من الماء فلما دنت منه حمل عليها وقتلها ثم قصد الى ولدها فند الولد الى
الجبل الذي خرجت منه امه فانشق الجبل بقدرة الله تعالى ودخل فيه وقال سعد بن مسيب رحمه الله كان

مطلب سبب قتل ناقة

سبب قتل الناقة شرب الخمر وكان سبب فتنة هاروت وماروت شرب الخمر وكان سبب قتل يحيى عليه السلام
شرب الخمر وكان سبب عبادة العجل من بني اسرائيل شرب الخمر وكان سبب ايذاء قوم نوح عليه السلام نبيهم
شرب الخمر فلذلك قال رسول الله عليه السلام الخمر ام الخبائث رجعنا الى القصة فلما علم صالح عليه السلام
بقتل الناقة وقال صالح تمتعوا في داركم ثلثة ايام ثم ياتيكم العذاب وعلامة ذلك ان يكون
وجوهكم في اليوم الاول احمر وفي الثاني اصفر وفي الثالث اسود فلما راوا هذه العلامات قالوا نقتل
صالحا كما قتلنا الناقة فقصدوا الى داره في يوم الرابع وكان ذلك يوم الاربعاء فجاء جبرائيل
واخذ سور البلد وزلزله ثم صاح عليهم صيحة فماتوا جميعا نكتة والله الذي اخرج الناقة من
الجبل بدعاء صالح كان قادرا ان ينجي الناقة من قتل الكفار ولكن تركهم حتى قتلوها فاغتم المسلمون
على قتلها فاستحقوا الثواب ففرح الكفار فاستحقوا العذاب فلذلك كان قادرا ان ينجي الحسين

قال الله تعالى هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم

ولكن سبب قتل الحسين رضي الله عنه

رضي الله عنه من القتل ولكن تركهم حتى قتلوه حتى يستوجب العذاب من قتله ويستحقوا الثواب من اغتنم لاجله
سؤال فان قيل ان الحسين رضي الله عنه كان افضل من الناقة فنزل العذاب بقتل الناقة ولم لم ينزل
بقتل الحسين قيل له ان الناقة صارت سبب الفتنة لقوم صالح عليه السلام قوله تعالى انا مرسلوا الناقة
فتنة لهم فارتقبهم واصطبر وجواب اخر لما جاء النبي عليه السلام في الدنيا دفع العذاب عن جميع الخلائق
قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وحسين ولد من ارسل رحمة للعالمين وفي وقت صالح
كان ابواب العذاب مفتوحة قوله تعالى اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم وفي وقت محمد عليه السلام
كان ابواب الرحمة مفتوحة كما قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والسادس اهلك الله
تعالى شداد بن عاد يوم الاربعاء وقصته كان لعاد ابنان احدهما شديد والاخر شداد وكان
يقرا الكتاب فقرا في الكتب صفة الجنة فقال اني اصنع في الدنيا مثل الجنة جنة وكان وجه الارض في امره
فشاور الملوك وقال اني اريد ان ابني جنة مثل الجنة التي وصفها الله في كتابه فقالوا الامر اليك و
الدنيا كلها في حكمك والخزائن كلها فامر بان يجمع الذهب والفضة من المشرق والمغرب وقال ابنوا لي
جنة فبنوا ثلثمائة سنة جمعوا البنائين واختاروا منهم ثلثمائة صانع تحت يد كل واحد منهم الف رجل
فطافوا عشر سنين ووجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار والانهار فبدؤا ابناء الجنة فرسخا في فرسخ
لبنة من ذهب ولبنة من فضة فلما تم بناؤها اجروا فيها انهارا وغرسوا فيها اشجارا جذوعها
من فضة وفروعها من ذهب وبنوا فيها قصورا من ياقوت احمر وبلور ابيض وعلقوا الدر والياقوت
وانواع الجوهر من اغصان الاشجار فلما تم بناؤها ارسلوا الى شداد واخبروا بتمام الجنة فاخذ
باهبة المسير اليها فبقي في اهبة عشرين سنين فكان الملوك والاعوان ياخذون الذهب والفضة
ظلما حتى لم يبق في الدنيا من الذهب والفضة شيء الا مقدار درهم في عنق صبي يتيما فاخذوا الصبي
وقصدوا ان ياخذ ذلك منه فقال الصبي لم تاخذون هذا مني فقالوا امر الملك باخذه فاخذوا
فرفع الصبي وجهه الى السماء فقال الهي انت اعلم بما يعمل هذا الظالم بعبادك واماتك فاغثنا
يا غياث المستغيثين فامن ملائكة السماء بدعاء الصبي فارسل الله تعالى جبرائيل عليه السلام
وكان شداد وصل الى الجنة مع جنوده فصاح جبرائيل عليه السلام من السماء صيحة فماتوا جميعا قبل
الدخول في الجنة فلم يبق غني ولا فقير ولا وزير ولا ملك كما قال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن
هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا والسابع اهلك الله تعالى قوم هود عليه السلام يوم الاربعاء
بالريح قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وقصته ان قوم هود عليه السلام

مطلب شداد بن عاد

مطلب قوم هود عليه السلام

٤٥

عليه السلام لما عصوا ربهم واذوا نبيهم وقالوا يا هود انا نعبد الاصنام ولا نلتفت الى قولك ولا نخاف من تهديدك
فان كنت صادقا فانزل علينا عذابا قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب الاية فمنع الله عنهم المطر ثلث
سنين فلم يمطر عليهم حتى وقع القحط في بلادهم وهلك المواشي والدواب وصار الخلق في صعب شديد فقال
هود عليه السلام استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وقالوا فانا لا نتوب ولكن نرسل رجالا الى مكة للاستسقاء
وكان مشركوا العرب يعظمون مكة ويذهبون اليها للاستسقاء فاختاروا ستة رجال فارسلوا الى مكة فاتوا
مكة فاسلم منهم رجلان وقالوا الهنا وسيدنا انا نعلم انك تريد ان تهلك قوم هود ونحن ليس منهم
فاستجب دعوتنا واقض حاجاتنا فسمع صوتا سل تعط فقال احدهما اني اسئل عمر سبع نسور فسمع صوتا
اعطيت ذلك فعاش الفا وثمانمائة وعشرين سنة وقال احدهما اني لا اطيق الجوع فاطعمني وسمع صوتا
اعطيت ذلك فبقي اربعة من الكفار وكان اسم واحد منهم قيل وقالوا له ادع انت فدعا وقال اللهم اني لم اجئ
لمريض فاداويه ولا لاجل اسير فافديه اللهم اسق عادا كما كنت تسقيه فجاءت ثلث سحابة بيضاء وحمراء وسوداء
فسمع صوتا يا قيل اختر ايهما شئت فقال قد اخترت سوداء فسمع صوتا يا قيل اخترت رمادا لا يبقي من ال
عاد احدا ولا والدا ولا ولدا فامر الله تعالى ملك الريح ان يرسل من صرصر بمقدار حلقة درع قال وهب بن منبه اليماني
ان في تحت الارض السفلى ريح يقال لها العقيم تعصف يوم القيمة فتقلع الجبال من اماكنها وتزلزل الاراضي
وترفعها وتشقق السماء قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وسبعة الاف ملك موكل
على هذا الريح فامر الله تعالى ملك الموكل ان يرسل جزءا من هذه الريح الى قوم عاد وقالوا الهي كم نرسل قال
بمقدار منخر ثور وقالوا الهنا هذا كثير فقال الله تعالى بمقدار حلقة خاتم وقالوا الهنا هذا كثير فامر
تعالى ان يرسل بمقدار سم الخياط فلما جاءتهم السحابة قالوا هذا عارض ممطرنا فاجابهم هود عليه السلام فقال
بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم فجاءت الريح صباحا وركضوا الجبل فساحوا الى كهفهم في الحجر
فلما حان وقت العذاب اطبقت السماء اطبيطا ورعدت فنزلت ريح فهدم جميع ابنيتهم ورفعها في الهوى
فجعلها مثل الدقيق المطحون في الطاحونة فصار رملا فهذه الرمال التي على وجه الارض من ذلك
ثم رفع قوم عاد الى الهواء وضرب بها على الارض فصاروا كانهم اعجاز نخل خاوية وفي لطائف القصص
ان هودا عليه السلام جمع المسلمين وخط حولهم خطا فكانت الريح تاتي الى ذلك الخط وترجع قوله تعالى انا
ارسلنا عليهم ريحا صرصرا الاية كل ارسال في القران للحيوان فالمراد منه حقيقة الارسال قوله
تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه وكل ارسال لغير الادميين فالمراد منه الفتح وهو الذي يرسل الرياح
قال وهب بن منبه اليماني خالق الرياح سبعة ثلثة منها رياح الرحمة واربع منها رياح العقوبة فاولها
النشر قوله تعالى والناشرات نشرا والثاني التبشير قوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات

مطلب الرياح

والثالث الذاريات قوله تعالى والذاريات ذروا فهذه رياح الرحمة تهب على كل شيء في الدنيا اما رياح
العقوبة فاولها الصرصر قوله تعالى فاهلكوا بريح صرصر والثاني العقيم قوله تعالى فارسلنا عليهم
الريح العقيم والثالث العاصف قوله تعالى وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف والرابع قاصف قوله تعالى فيرسل
عليكم قاصفا من الريح فهذه الرياح تهب في البحر دون البر برحمة الله تعالى وقيل ثلث رياح اخرى وهي
رياح الرحمة الجنوب والشمال والصبا فالجنوب تهب من الجنة وخلق الله تعالى الغرات منها كما روى عن علي
رضي الله عنه عن رسول الله عليه السلام قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الفرس قال للريح الجنوب اني اخلق منك
خلقا عز الاولياء اجعله عز الاولياء ومذلة الاعداء وحملا لاهل طاعتي فقبلت الريح فقبض
منها قبضة فخلق الله تعالى فرسا فقال له خلقتك وجعلت الخير معقودا بناصيتك وجعلت تطير
بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب وساجعل على ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني ويهللوني
ويكبروني وتسبحني اذا سبحوا وتهللني اذا هللوا وتكبرني اذا كبروا قال النبي عليه السلام ما من تسبيح
وتحميدة يذكرها صاحبها فتسمعها الا فتجيبه بمثلها وريح الصبا مباركة تهب من قبل الكعبة وقت
الاسحار وتحمل الاستغفار الى الملك الجبار وهي الريح التي اوصلت ريح يوسف الى يعقوب
حيث قال اني لاجد ريح يوسف فلهذا قال ابو علي الدقاق الريح رسول العشاق شعر
لي الى الريح حاجتان قضتها ٭ انا للريح ما حييت غلام ٭ ايها الريح بلغ الحب عني ٭ شدة
الشوق والهوى والسلام ٭ نسيم الصبا بلغ سلامي اليهم ٭ بفضلك ٭ وارفق في الهبوب عليهم
٭ فاخبرهم مني ان كنت غائبا ٭ فقلبي وروحي حاضران لديهم ٭ وقيل في التفسير ان الله نصر
رسوله يوم الاحزاب بالصبا كما قال رسول الله عليه السلام نصرت بالصبا واهلك عاد بالدبور
نكتة لطيفة سبحان من يجري السفن بالرياح ويهلك السفن بالرياح ويخرج الاوراق و
الاثمار والاشجار بالرياح ويحت الاوراق من الاشجار ايام الخريف بالريح ويوقد النار بالرياح
ويطفئه بالرياح ويرفع السحاب في السماء بالرياح ويزيلها اذا اراد بالرياح فكذلك يوم القيمة
تهب ريح قدرته على نار جهنم فتصير النار تحت اقدام امة محمد عليه السلام خامدا فيمرون عليها بقدرة
الله تعالى المجلس السادس في معنى يوم الخميس قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
روى انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله عليه السلام عن يوم الخميس فقال يوم قضاء
الحوائج قيل كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه دخل ابرهيم عليه السلام على ملك مصر فقضى حاجته
واعطاه هاجر بساط المجلس قال ارباب القصص سبعة من الانبياء والاولياء وجدوا سبعة
اشياء يوم الخميس الاول ابرهيم عليه السلام دخل ملك مصر فوجد هاجر والثاني خرج الثاني من السجن

من السجن يوم الخميس ووجد الملك والنجاة من السجن يوم الخميس قوله تعالى اما احدكما فيسقي ربه خمرا والثالث
دخل اخوة يوسف على يوسف فوجدوا النعم قوله تعالى فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون اي لم يعرفوه والرابع
دخل ابن يامين في مصر فوجد يوسف قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه والخامس دخل يعقوب
عليه السلام في مصر فوجد الابن قوله تعالى ادخلوا مصر ان شاء الله امنين ورفع ابويه على العرش والسادس
دخل موسى عليه السلام في مصر فوجد القبطي قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين
الاية والسابع دخل محمد عليه السلام مكة فوجد الفتح والنصرة قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
اما الاول دخل ابرهيم عليه السلام على ملك مصر وقصته ان ابرهيم عليه السلام لما جعل الله له النار بردا
وسلاما فقصد نحو مصر وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين فذهب مع سارة وقيل له ان في مصر
ملك ظالما ياخذ ازواج الناس ظلما وله في كل طريق عشار وكان ابرهيم عليه السلام غيورا وسارة
كانت من اجمل النساء حتى لم يكن في زمانها نظيرها واتخذ ابرهيم عليه السلام صندوقا وادخل سارة
فيها ووضع القفل على الصندوق وحملها على بعير فقصد نحو مصر فلما وصل الى العشار وسال منه
المكس واراد فتح الصندوق فقال عليه السلام اعطيك ما تريد من المكس ولا تفتح الصندوق فلم يتركه
حتى غلب عليه مع اعوانه حتى فتحوا الصندوق فراوا امراة ذات جمال وكمال قالوا لابرهيم عليه السلام
اهذه زوجتك قال ابرهيم هي اختي فقالوا انها تصلح للملك فذهبوا بسارة الى الملك وذهب ابرهيم
عليه السلام ايضا فادخلوا سارة عند الملك فرفع الله تعالى عن ابرهيم الحجاب حتى يرى سارة من خارج
الحجاب فقصد الملك الظالم نحو سارة ومد يده اليها فيبست يده ورجله فقال يا امراة انك ساحرة
حتى ايبست يدي ورجلي فقالت ما انا ساحرة ولكن زوجي خليل الله فدعا عليك فايبس الله تعالى يدك
ورجلك فتب الى الله تعالى حتى يصحح الله يدك ورجلك فتاب الملك فصحح الله يديه ورجليه من ساعته
ثم نظر الى سارة فلم يصبر فتعمد اليها ثانيا فاعمى الله تعالى عينيه ثم تاب فرد الله تعالى بصره ثم عمد
ثالثا فايبس الله تعالى سبعة اعضائه ثم تاب توبة حقيقة فدعا ابرهيم عليه السلام واعتذره كثيرا
وقال احكم علي ما شئت فقال ابرهيم عليه السلام هذا من امر ربي ولا احكم الا بما امرني ربي فنزل جبرائيل
فقال يا ابرهيم يقول الله تعالى قل للملك ان يؤمن لربك وان لم يؤمن ليخرج الملك من جميع املاكه وخزائنه
وليسلم اليك ثم ادع له فاخبره بحكم الله تعالى فرضي الملك بحكم الرب فدعا ابرهيم عليه السلام فصحح الله تعالى جميع اعضائه
نكتة لطيفة ان سارة كانت امراة يحبها الخليل فحفظها الله تعالى من غيره حتى لم يجد اليها سبيلا وكلمة التوحيد
التي في قلب المؤمن يحبها الجليل فاذا لم يكن للعدو سبيل الى حفظ الخليل فكيف يكون للشيطان سبيل الى حفظ الجليل شعر

بوستان ملك دل مريدان باشد ٭ ابدر بوستان درخت آسمان باشد ٭ آن باغ كه نظرگاه رحمان باشد ٭
واجب نكند كه آن باغ ويران باشد ٭ رجعنا الى القصة فلما اصبح الملك اتى بهاجر ووهبها من سارة
فقالت سارة انى اهبها من ابرهيم عليه السلام لانه اغتم لاجلى فوهبتها له واعتذرت وقال ابرهيم لا تغتمي فان
الله تعالى رفع الحجاب بيني وبينك فان قيل ان محمدا عليه السلام كان افضل من ابرهيم عليه السلام فلم يرفع الحجاب فيما بينه
وبين عائشة حتى تخلفت عنه حتى اتى المنافقون وقالوا ما قالوا الجواب عنه لو رفع الحجاب عن رسول الله عليه السلام
وراى احوال عائشة فيتيقن رسول الله عليه السلام ويشك المنافقون وساير الناس وقالوا ان محمدا عليه السلام علم
ولم يهتك ستر عائشة فلذلك لم يرفع الحجاب ولكن اخبره فى كلام الازلى بالوحى السماوى عن طهارة عائشة
رضى الله عنها لقوله تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم كى لا يشك فيه المنافقون والملحدون وجواب اخر كان
الله يقول يا محمد رفعت عن ابرهيم الحجاب حتى حفظ زوجته بعينه ولم ارفع الحجاب عنك ولكن حفظت زوجتك
بنفسى فحافظ سارة الخليل وحافظ عائشة الجليل والثانى دخل الساقى فى السجن ودخل معه السجن فتيان
احدهما ساقى ملك ريان والثانى مطبخه وسبب سجنهما ان ملك روم ارسل الى الساقى والمطبخ اموالا
ليجعلوا فى طعام ملك ريان وشرابه سما فقبله المطبخ ولم يقبله الساقى فسعى الساقى الى الملك بهذه
الحادثة فسجنهما فبقيا فى السجن سنة وفى رواية ثلثة ايام فرايا يوسف فى السجن يعبر الرؤيا
فرايا رؤيا فى رواية وفى رواية لم يريا رؤيا ولكن قالا لاجل التجربة بتعبير يوسف عليه السلام وقال
بعض العلماء راى الساقى الرؤيا ولم يرى المطبخ رؤيا وقيل رايا ولكن لابد رؤيا احدهما رؤيا الاخر
والصحيح انه كل واحد منهما قال رؤيا نفسه فقال الساقى انى رايت ثلث طساس من ذهب وانى اعصر
فيها عنبا واتخذ ها خمرا واسقيها الملك الريان وقال الاخر انى ارانى احمل فوق راسى خبزا تاكل
الطير منه فعبر يوسف عليه السلام وقال الله تعالى يا صاحبى السجن اما احدكما فيسقى ربه خمرا بخلاص السجن و
يعز عند ربه ويلبس خلعا الوانا واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه فلما عبر ضحك المطباخ
وقال انى لم ار رؤيا قط فقال يوسف عليه السلام انى عبرت وقضى الله تعالى وذلك قوله تعالى قضى الامر
الذى فيه تستفتيان فلم يمض الزمان الا يسيرا حتى جاء اعوان الملك وذهبوا بالمطبخ وصلبوه
فيه اشارة من خان فى امر الريان يصلب ويقطع راسه فكيف حال من خان فى امر الديان ثم مكث
الساقى فى السجن ثلثة ايام فجاء رسول الملك يوم الخميس واخرجه من السجن وخلع عليه ثياب الخلعة و
ذهب به الى الامير بالتشريف والاكرام فقال له يوسف عليه السلام عند خروجه اذكرنى عند ربك فلما
قال اذكرنى عند ربك تزلزلت الارض وانشق الجدار وتباعدت الملائكة عنه وجاء جبرئيل وقال يا يوسف

مطلب الساقى

يا يوسف الله تعالى يقول من احبك فى قلب يعقوب فقال ربى ومن انجيك من يد اخوتك فقال ربى ومن حفظك
فى قعر الجب قال ربى ومن اعشق زليخا اليك قال ربى ومن انجاك من كيدها قال ربى قال جبرائيل عليه السلام
ان الرب احسن اليك جميع هذه الاحسان فاعجز رايته منه حتى استعنت من غيره يا يوسف ان جدك ابرهيم
عليه السلام لم يستعن من جبريل فى النار حين قال هل لك حاجة فقال اما اليك فلا وجدك اسحق عليه السلام
لم يستعن من ابيه ابرهيم عليه السلام وقت القربان ولكن قال ستجدنى ان شاء الله من الصابرين فانت لم تصبر
فى السجن ثلثة ايام حتى استعنت من الريان وتركت استعانة الديان فخر يوسف ساجدا وبقى ساجدا وبكى
اربعين يوما وقال الهى بحرمة جدى ابرهيم واسمعيل واسحق ويحيى ووالدى يعقوب فارحمنى وتجاوز
عنى فجاء جبرائيل عليه السلام وقال ان الله تعالى يقول عفرت عنك ولكن حكمت بان تسكن فى السجن سبع
سنين ورسول الله يوسف بقى فى السجن سبع سنين بزلة واحدة فكيف حال من عصى الله تعالى سبعين سنة
الم يبق فى سجن النيران والثالث اخوة يوسف دخلوا على يوسف عليه السلام يوم الخميس فوجدوا النعمة
قوله تعالى وجاء اخوة يوسف الاية وقصته ان اخوة يوسف لما دنوا من مصر فجاء جبرائيل عليه السلام
وقال جاء اخوتك اليك فكيف تعامل معهم فقال يا جبرائيل انهم اذونى كثيرا وقصدوا الى قتلى والان
اتوا الى محتاجين قال لا ارى الا العفو والتجاوز وقال بعض العلماء ان اخوة يوسف جاؤا الى يوسف
ثلث مرات محتاجين سائلين واكرمهم يوسف واعطاهم النعمة وقال اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم وجاؤا
فى المرة الثانية متكبرين فرحين فرجعوا مغمومين حين قال لهم يوسف ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا
ان ابنك سرق لان يوسف عليه السلام كان ملكا والملوك لا يحب المتكبرين وجاؤا فى المرة الثالثة
بالابتهال والتضرع فرجعوا مسرورين فرحين لان يوسف عليه السلام كان حليما وكريما يحب التضرع فلما
دخلوا مصر امر يوسف بتزيين قصوره ودياره واخرج من خزائنه انواع الثياب والبسها خدامه وغلمانه وفرشوا
فى دياره انواع الفرش وجلسوا ابناء الملوك بينها ثم نصب سريرا فجلس يوسف على كرسى المملكة فقام خدمه وحشمه
بين يديه صفوفا ثم امر بدخول اخوته فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وفى هذا اقاويل انه عرفهم يوسف عليه السلام
فكيف لم يعرفوا يوسف عليه السلام قيل ان يوسف عليه السلام كان وافيا واخوته كانوا جافين فشوم الجفاء اعمى قلوبهم
حتى لم يعرفوه فمن جفا فى حق مولاه سبعين سنة الا يخاف ان يزول عنه معرفة الدعاء وقت النزع وقد قال الله تعالى
ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة قال الشيخ الامام ابو عمرو عثمان بن عبد العزيز رحمه الله الجفاء
ياتى بسبعة اشياء ويذهب بسبعة اشياء الاول ياتى بالغضب ويذهب بالالفة والثانى ياتى بالمخالفة و
يذهب بالموافقة والثالث ياتى بالمنازعة ويذهب بالصلح والرابع ياتى بالبعد ويذهب بالقرب

مطلب اخوة يوسف

مطلب الجفاء

والخامس ياتي بالفرقة ويذهب بالوصلة والسادس ياتي بالبغض ويذهب بالمودة والسابع يجعل
صاحبه اجنبيا ويذهب بالاخوة والقول الثاني ان يوسف عرفهم لانهم كانوا على الصفة التي راهم يوسف
اولا ولم يكن يوسف على الصفة التي راوه فلذلك لم يعرفوا والقول الثالث ان يوسف عليه السلام كان لم يقطع
الرجاء عن رويتهم فلذلك عرفهم واخوة يوسف كانوا يقطعون الرجاء عن روية يوسف عليه فلذلك لم يعرفوه
والاشارة فيه ان قلب يوسف كان مشغولا باشتياق رؤيتهم فلما راهم عرفهم وقلوب اخوته كانت خالية
عن اشتياقه فلذلك لم يعرفوا وكذلك قلب المؤمن مشغول بمحبة الرب فلذلك عرفوه من غير روية
وقلب الكافر مشغول بمحبة الصنم فلذلك لم يعرف الله تعالى بعد ما راى دلائل ظاهرة ومعجزات باهرة
والقول الرابع كان يوسف متبرقعا فلذلك لم يعرفوا وقال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم وانما رد اليهم
بضاعتهم ليكون لهم تقوية على الرجوع الى مصر مرة اخرى حتى راهم يوسف عليه السلام ولذلك كتم الله
بضاعتهم الايمان في قلب المؤمن ليكون لهم تقوية الى وصول الجنة حتى يروا المولى والرابع دخل ابن يامين
على يوسف عليه السلام يوم الخميس وقصته ان اخوة يوسف لما اتوا بابن يامين ودخلوا على يوسف فقاموا بين
يديه وكان يوسف عليه السلام على السرير في حجاب فلما راى اخاه بن يامين تذكر اباه يعقوب وبكى بكاء كثيرا ثم امر
الحاجب بان يسال منهم كيف حال ابيهم يعقوب عليه السلام فلما سال منهم الحاجب خروا سجدا ورفعوا رؤسهم و
قالوا هو في البكاء والحزن والتضرع ثم امر الحاجب برفع الحجاب فسلموا اجمعا وتقدم بن يامين واعطاه
كتاب ابيه فاخذه وقبله ثم امر بالقاء الستر وفتح الكتاب فبكا بكاء كثيرا وكان ذلك في الكتاب صفة
ما اصاب يعقوب بحزن يوسف فقراء الكتاب وطواه وغيض دمعه وامر برفع الحجاب وامر الطبخ بان
ياتي بالمائدة بها فامر يوسف عليه السلام بان يجلس من كان لاب وام في مائدة واحدة وجلسوا مثنى
ومثنى فبقي ابن يامين وحيدا لانه كان من ام يوسف عليه السلام فبكى ابن يامين ولم يتناول الطعام فسال
يوسف عليه السلام لم يبكي هذا الفتى فقالوا كان له اخ من امه فاكله الذئب فيبكي على فراقه وقال يوسف عليه السلام
تعالى يا فتى اجلس معي ولا ياكل وحيدا فلما دنى من يوسف وراه غشي عليه فلما افاق قال له يوسف اني انا اخوك
فتعانقا فبكيا نكتة لطيفة ان ابن يامين كان غريبا متحيرا فقال له يوسف اني انا اخوك وموسى
كان متحيرا فقال الله تعالى اني انا ربك فاخلع نعليك كذلك العاصي اذا تحير في بحر الذنوب والمعاصي
يقول الله تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم والخامس دخل يعقوب عليه السلام من مصر في يوم مطلب يعقوب عليه السلام
الخميس فوجد يوسف قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه وقال وهب بن منبه رحمه الله فلما
دنى يعقوب عليه السلام من مصر ارسل يهوذا الى يوسف مبشرا فاستقبل يوسف ومعه مائة الف

الف رجل من قومه فلما دنى يعقوب راوا على راسه سحابة يظلله فامن يومئذ عن تلك المعجزات الملك الريان وغيره
فلما التقيا تعانقا يوسف مع ابيه وخالته وهذا معنى اوى اليه ابويه لان العرب يسمي الخالة اما والعم ابا
وكان يعقوب عليه السلام تزوج خالة يوسف من بعد ما مات امه وكان يوسف عليه السلام حين فارق اباه ابن سبع سنين و
حين وصل اليه ابن سبعين سنة والاشارة فيه قوله تعالى آوى اليه ابويه كان الله تعالى يقول ان يعقوب لما تقرب من كنعان
جعلت حجر يوسف ماويه ورسولي محمد عليه السلام لما تقرب من ابويه جعلت حجر ابي طالب ماويه وكذلك العبد المؤمن لما تقرب من دار
الدنيا اجعل دار الجنة ماويه قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى فلما راى يعقوب عليه السلام عند يوسف
اناسا كثيرة فقال يا يوسف من هؤلاء قال يا ابت ان هؤلاء كلهم عبيدي فاعتقت كلهم لاجلك فكذلك اذا كان
مطلب دخل موسى عليه السلام يوم القيمة يقول الله تعالى يا محمد اعتق يوسف بروية ابيه الوفا من عبيده فاني اعتق برويتك جميع عصاة امتك
والسادس دخل موسى عليه السلام الى مصر في يوم الخميس قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اختلف
العلماء في دخول موسى عليه السلام قال الثعلبي رحمه الله ان موسى لما ترعرع اي قرب الى البلوغ كان يركب مع فرعون ثم رجع
القيلولة وقت الظهر ودخل المدينة وقت القيلولة وقال محمد بن اسحق ان موسى لما ترعرع وتم عقله عرف بطلان قول فرعون تبرا منه وخرج
من المدينة وتبعه قوم من بني اسرائيل فبقي في الايام رجع موسى الى المدينة ودخل وقت القيلولة وقال ابو يزيد ان
موسى لما ضرب فرعون اخرجه فرعون من المدينة ثم رجع ودخل المدينة وقت الغفلة في اظهر الروايات و وقت الغفلة
وقال الحسن البصري رحمه الله كان يوم العيد ومقاتل كان بين المغرب والعتمة فوجد فيها رجلين يقتتلان احدهما
اي بين المغرب والعشاء
من بني اسرائيل والاخر من اتباع فرعون فاستغاث الرجل الذي هو من بني اسرائيل فاغاثه فوكز القبطي فقتله
فخاف وقال الهي تبت فلا افعل مثله بعد هذا اليوم ولم يقل انشاء الله قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا
للمجرمين فخرج في اليوم الثاني وراى الرجل الذي اغاثه يخاصم مع واحد من ال فرعون فقال موسى انك لغوي
مبين حين قاتلت امس رجلا وقتلته بسببك وتقاتل اليوم مع اخر قال ابن عباس رضي الله عنه ثم مد يده و
هو يريد ان يبطش من فرعوني فنظر الاسرائيلي الى موسى فاذا هو غضبان كغضبه امس فخاف ان يكون اياه
اراد ولم يكن اراده الفرعوني وانما اراده الفرعوني فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا
بالامس الاية فلما سمع القبطي ما قال الاسرائيلي انطلق الى فرعون فاخبر بذلك فامر فرعون
بقتل موسى عليه السلام ومن هذا قيل عدو عاقل خير من صديق جاهل والاشارة فيه ان موسى عليه السلام كان
كريما والاسرائيلي كان لئيما وموسى لم ينظر الى لومه ولكن عامله بكرمه وكذلك الرب الكريم يعامل
مع عبده العاصي بكرمه ولا ينظر الى لومه والسابع دخل رسول الله عليه السلام مكة يوم الخميس
قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الاية وذلك ان رسول الله عليه السلام كان راى رؤيا

في عام الحديبية واخبر اصحابه وقال ان الله تعالى اراني في منامه انه يكرمني بالفتح والنصرة ويدخلني مكة فلما
قصد نحو مكة استقبله سهيل بن عمرو وتعاهد معه ورجع فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله
اخبرت ان الله عز وجل وعدني ان ادخل مكة فلم تدخل فقال رسول الله ان لم ادخل في هذا العام سادخل في العام
الثاني فلما اتى ثانيا فتح الله مكة عليه فنزل جبرائيل بهذه الاية لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن
المسجد الحرام قال اهل الاشارة ان الله تعالى ذكر في القران سبعة رؤيا الاول رؤيا الخليل قوله تعالى اني ارى
في المنام اني اذبحك والثاني رؤيا يوسف قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا والثالث رؤيا الساقي
قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا والرابع رؤيا المطبخ قوله تعالى اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل
الطير منه والخامس رؤيا ريان قوله تعالى اني ارى سبع بقرات سمان والسادس رؤيا المؤمنين
قوله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا والسابع رؤيا رسول الله عليه السلام قوله تعالى لقد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق الاية والاشارة فيه ان الله تعالى كان قادرا بان يحفظ الرسول عليه السلام في مكة ولكن
اخرج منها بايذاء الكفار وظن الكفار انهم اذلوه بالاخراج من مكة فاكرمه الله تعالى بالفتح والنصرة
ليعلموا ان المعز والمذل هو الله تعالى وكذلك كان قادرا بان يكرم يوسف بملك مصر من غير ان يفارق
اباه ولكن فرقه من ابيه ليكيده ليظن الخلائق ان عز يوسف بابيه ليعلموا ان المعز والمذل هو الله تعالى وكذلك
كان قادرا بان يعصم عباده من المعاصي والذنوب ولكن سلط الله عليهم الشيطان حتى اوقعهم في المعاصي
والذنوب ثم اكرمهم بالتوبة والانابة وتداركهم بالعفو والمغفرة ليعلم العالمون انه الكريم وانه غفور
رحيم والاشارة فيه ان اصحاب رسول الله عليه السلام لما ايسوا من دخول مكة بشرهم الله تعالى بالفتح وقال
لتدخلن المسجد الحرام واولاد يعقوب عليه السلام لما اتوا مصرا ايسوا من انفسهم فبشرهم يوسف عليه السلام
بالامن وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين كذلك العبد المؤمن يوم القيمة حين عاين الاهوال
والافزاع فخاف على نفسه فبشره الله تعالى بقوله ادخلوها بسلام امنين وقيل لما دخل رسول الله
عليه السلام مكة اجتمع المشركون في المسجد آيسين من ازواجهم فجاء رسول الله عليه السلام حتى دخل المسجد واحاط
جيشه بالمسجد ودخل خواصه المسجد مع رسول الله عليه السلام وفتح له باب الكعبة وصلى فيها وقام
الخواص حول المسجد وايديهم على مقابض سيوفهم فهم ينتظرون بان يامرهم رسول الله عليه السلام بوضع
السيوف على اعناق اعدائهم فخرج رسول الله عليه السلام وقام على عتبة الباب واقبل على قريش وهم منكسون
رؤسهم خوفا وحزنا فقال يا اهل مكة بئس العشيرة انتم الستم اذيتموني وشتمتموني ومن مولدي
اخرجتموني فالان قد ظفرني الله تعالى عليكم كما ترون فيما علا فقام سهيل بن عمرو وكان من رؤساء قريش

قريش فقال يا محمد انت اخ كريم ان عذبتنا فبجرم وان عفوت عنا فبحلم قديم فتبسم رسول الله عليه السلام
في وجوههم وقال اقول لكم ما قال اخي يوسف لاخوته وقال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
اذهبوا وانتم الطلقاء فاعتقهم جميعا ولم يقسم اموالهم ولم يستذل نسائهم فلا جرم قد آمن به رجالهم و
نساؤهم والحمد لله الذي جعلنا من امته وادخلنا في جملته المجلس السابع في يوم الجمعة قال الله تعالى

مطلب يوم الجمعة

يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع روي عن انس بن مالك
رضي الله عنه بالاسناد الذي ذكرناه في المجلس الاول قال سئل رسول الله عليه السلام عن يوم الجمعة قال يوم وصلة

مطلب نكاح آدم وحواء

ونكاح قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان الانبياء عليهم السلام كانوا ينكحون فيه بساط المجلس قال
بعض العلماء سبعة نكاح حصل بين سبعة من الانبياء والاولياء في يوم الجمعة اولها ادم وحواء والثاني يوسف
وزليخا والثالث موسى وصفوراء والرابع سليمان وبلقيس والخامس محمد وخديجة والسادس محمد وعائشة
والسابع علي وفاطمة رضي الله عنهما اما الاول نكاح ادم وحواء حصل في يوم الجمعة بدليل ما روى ابو هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله تعالى ادم يوم الجمعة واسكنه في الجنة يوم الجمعة واخرجه
منها يوم الجمعة وتاب الله تعالى يوم الجمعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله تعالى فيه الا استجاب له
وقصته ان ادم عليه السلام لما خلق الله تعالى نظر في السماء والارض فلم ير احدا من جنسه يستانس به كما قيل كل طير
يطير مع شكله فاستوحش واشتاق الى جنس وكان جالسا فغلبه النعاس وكان بين النوم واليقظة اذ
امر الله تعالى جبرائيل عليه السلام بان يخرج ضلعا من جانبه الايسر ولم يتالم به ادم عليه السلام وخلق الله تعالى منها حواء
وكل ملاحة وجمال وحسن وظرافة يكون الى يوم القيمة وضع فيها وكل مؤثرة ورزانة وضعت فيها وكل شوق
وعشق ومحبة ومودة وضعت في قلب ادم عليه السلام حتى صارت حواء احسن من في السموات والارض وصار
ادم عليه السلام اعشق من في السموات والارض ثم البسها الله تعالى سبعين حلة من حلل الجنة وصار ادم عاشقها
وتوجها بتاج الجنة واجلسها على كرسي من ذهب ثم ايقظ ادم عليه السلام وعرضها عليه فناديها ادم من انت
ولمن انت فقالت انا حواء خلقني الله تعالى لاجلك فقال ادم انت لي فقالت بل انت لي فقام ادم وذهب
اليها ومن ذلك جرت العادة بذهاب الرجل الى المرأة فلما قرب اليها ادم واراد ان يمد يده اليها فسمع نداء
يا ادم على رسلك فان صحبتك مع حواء لا يحل الا بالنكاح والمهر ثم امر الله تعالى سكان الجنة بان
يزينوها ويزخرفوها ويحضروا موائد الثمار للنثار واطباقها ثم امر الله تعالى ملائكة السموات بان
يجتمعوا تحت شجرة طوبى فاجتمعوا ثم اثنى الله تعالى بنفسه على نفسه وزوجها ادم فقال الله تعالى
الحمد ثنائي والعظمة ازاري والكبرياء ردائي والخلق كلهم عبيدي واماي اشهدكم يا ملائكتي وسكان

سموٰاتی انی زوجت ادم بدیع فطرتی حواء امتی علی صداق وتسبحنی وتهللنی وتصلی علی النبی علیه السلام
ثم نثر العلان والملائکة نثار اللؤلؤ والیاقوت وسلموا حواء الی ادم علیه السلام فطلبت حواء منه المهر
فقال ادم الهی ای شیء اعطیها ذهبا ام فضة ام جواهر فقال الله تعالی لا فقال الهی اصلی ام اصوم
ام اسبح لك فقال الله تعالی لا فقال الهی ای شیء هو فقال الله تعالی صداق حواء ان تصلی عشر مرات
علی نبی وصفیی محمد رسول الله سید المرسلین وخاتم النبیین نکتة قال الله تعالی لادم صل علی محمد
حتی احل لك حواء وقال لامة محمد صلوا علی محمد حتی احرم علیکم النیران وسلموا علیه حتی احل لکم
الجنان والثانی نکاح یوسف علیه السلام وزلیخا وهو ان یوسف ملك مصر وسمی عزیزا وزلیخا
صارت فقیرة عجوزة عمیاء ومع ذلك محبة یوسف وعشقه یزداد فی قلبها کل یوم فلما عیل صبرها
واشتد امرها وکانت تعبد الوثن الی ذلك الیوم فرفعت وثنها وضربت علی الارض وتبرأت منه
وامنت بالله الحی القیوم وناجت فی لیلة الجمعة بمناجاة کثیرة وقالت الهی لم یبق لی مال ولا جمال
فصرت عجوزة حقیرة ذلیلة فقیرة وابتلیتنی بحب یوسف وعشقه فان اوصلتنی الیه والا فارفع
حبه عنی یکون کفافا لا علی ولا لی ولا یبالی فسمعت الملائکة صوتها ومناجاتها فقالوا الهنا وسیدنا
ان زلیخا جاءت الی حضرتك تدعوك بایمانها واخلاصها فاجابهم الله تعالی قال یا ملائکتی قد جاءت وقت
نجاتها وخلاصها وکان یوسف علیه السلام یمر یوما من الایام مع حشمه اذ خرجت زلیخا فلما قرب منها
نادت باعلی صوتها سبحان من جعل الملوك بقدرته عبیدا سبحان من جعل العبید برحمته ملکا ملوکا
فوقف یوسف علیه السلام فقال من انت وقالت انا التی اشتریتك بالجواهر واللؤلؤ والذهب والفضة
والمسك والکافور وانا التی لم اشبع بطنی من الطعام منذ عشقتك وما نمت اللیلة کلها منذ
رایتك فقال یوسف علیه السلام لعلك انت زلیخا فقالت بلی یا یوسف فقال این مالك وجمالك واین
خزائنك فقالت اغار عشقك فقال یوسف علیه السلام کیف عشقك الان فقالت کما کان بل یزداد
فی کل وقت واوان نکتة کذلك حال المؤمن اذا وضع فی قبره یاتیه ملکان فیقولان له این مالك
فیقول ذهب به الخصماء فیقولان این ضیاعك وبساتینك فیقول ذهب به الاعادی فیقولان این
دورك وبیوتك فیقول ذهب به البنات والابناء فیقولان کیف معرفتك بالله فیقول ربی الله
ودینی الاسلام ومحمد علیه السلام نبیی رجعنا الی القصة فقال لها یوسف ما تریدین یا زلیخا قالت
ارید ثلثة اشیاء ارید الجمال والمال والوصال فقصد یوسف علیه السلام بان یمر فاوحی الله تعالی لجبرائیل
بان یقول یا یوسف علیه السلام قلت لزلیخا ما تریدین فلم لا تجیبها ما ارادت فجاء جبرائیل فاعلم بان الله تعالی

بان الله تعالی زوجك زلیخا منك وخطب بنفسه واشهد ملائکته ونثرت الحور العین فقال یوسف علیه السلام
یا جبرائیل لیس لزلیخا مال ولا جمال ولا شباب وقال جبرائیل یقول الله تعالی یا یوسف ان لم یکن لها مال
ولا جمال ولا قوة فلی جلال ونوال وقدرة فوهبها الله تعالی شبابها وجمالها حتی صارت احسن مما کانت
کانها بنت اربع عشرة سنة ثم القی الله تعالی المحبة والمودة والعشق فی قلب یوسف علیه السلام وصیر المعشوق
عاشقا والعاشق معشوقا فرجع یوسف علیه السلام الی منزله فاراد الخلوة مع زلیخا وزلیخا شرعت فی الصلوة
وکان یوسف علیه السلام ینتظرها ساعة وهی لا تسلم حتی عیل صبرها ونادی یا زلیخا الست التی قددت قمیصی
حتی فررت منك فاجابت حتی سمعت انا هو ولکن لیس قلبی کما کان وحکی عن الشبلی انه عمی فی اخر عمره فدخل
علیه رجل فی لیلة فراه یدور فی بیت مظلم ویقول هذه الابیات شعر کل بیت انت فیها ساکنه غیر محتاج
الی السراج ووجهك المامول حجتنا یوم یاتی الناس بالحجج لا اباح الله لی فرجا یوم ادعو منك بالفرج
ثم قامت زلیخا وشرعت فی الصلوة فاخذ یوسف علیه السلام قمیصها ومد الیها یده فتخرق قمیصها فنزل
جبرائیل فقال یا یوسف قمیص بقمیص فارفع العتاب بینك وبین زلیخا والثالث نکاح موسی وصفوراء
بنت شعیب علیه السلام قال الله تعالی قالت احدیهما یا ابت استاجره ان خیر من استاجرت القوی الامین
الایة وقصته ان موسی علیه السلام لما قدم من مصر وسقی غنم شعیب علیه السلام ثم تولی الی الظل
فراه نفسه غریبا فقیرا جایعا تعبا نادما فقال انا المریض انا الغریب انا الضعیف انا الفقیر فنودی
فی سره یا موسی المریض الذی لیس له مثلی طبیب والضعیف الذی لیس له مثلی رقیب والفقیر الذی لیس
مثلی نصیب والغریب الذی لیس له مثلی حبیب فرجعتا بنتا شعیب وقصتا علی ابیهما قصة موسی علیه السلام
فارسل الیه احدیهما فجاءت تمشی علی استحیاء وهی صفوراء نکتة ان مشیة النساء علی الاستحیاء لو لم
یکن مرضیة عند الله لما اخبر مشیتها علی الاستحیاء وقالت ان ابی یدعوك لیجزیك اجر ما سقیت لنا
فشعیب علیه السلام ارسل ابنته الی موسی یدعوه لیجزیه اجر ما سقاه له فالله تعالی ارسل محمدا الی عباده
لیجزیهم اجرا عظیما فقال والله یدعو الی دار السلام وقال اعد الله لهم مغفرة واجرا عظیما فقالت
صفوراء لابیها یا ابت استاجره ان خیر من استاجرت القوی الامین فقال ما رایت من قوته وامانته
فقالت انه رفع الحجر الذی علی راس البئر وحده ولا یرفعه الا اربعین رجالا وکنت امشی قدامه فی الطریق
فقال لی تاخری حتی لا یقع بصری علی اعضائك فلما سمع شعیب رغب فیه وقال لموسی انی ارید ان انکحك
احدی ابنتی هاتین فقال موسی علیه السلام انی فقیر غریب لیس لی قدرة علی المهر قال شعیب علیه السلام ان تاجرنی
ثمانی حجج فان اتممت عشرا فمن عندك ثم جمع شعیب علیه السلام اهل بلده وعقد النکاح وسلمها الیه وکان ذلك

يوم الجمعة نكتة ان شعيب لما راى امانة موسى وديانته اسرع الى وصلته وقال انى اريد ان انكحك احدى
ابنتي هاتين الاية فان الله تعالى لما علم صلاح عباده وايمانهم وتقويهم ودعائهم واضافهم الى نفسه فقال
الست بربكم قالوا بلى وقال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة شعر
نفس المسعى المشترى • والمشترى رب الورى • اثمانه جنانه والمصطفى الدلال • لكن توراته انجيل فرقان
وقال السيد رحمه الله عليه ان ملكا من الملائكة اتى الى شعيب على صورة ادمى ووضع عنده العصا وديعة
فكانت ذلك من سدرة المنتهى نزل بها ادم من الجنة فلما توفى ادم اخذها جبرائيل الى وقت شعيب ثم نزل بها
وسلمها الى شعيب لاجل موسى فلما عقد النكاح قال لموسى ادخل فى البيت وخذ العصا من بين عصى فاذهب
نحو الغنم فدخل موسى عليه السلام وخرج وراها شعيب صلوات الله عليه وقال هذه امانة ردها الى موضعها وخذ
الاخر ووضعها موسى واراد ان ياخذ الاخرى فدخلت هذه العصا بيده وكلما جهد ان ياخذ الاخرى ثم يقدر
فاخذ تلك العصا وراها شعيب وقال كذلك فلما ادخل هكذا مرارا وذهب بها نحو الغنم فندم شعيب
فقال انه ذهب بامانة الغير فالحقه واستردها منه وادركه موسى عليه السلام وقال اعطنى العصا فابى موسى
فتنازعا واتفقا على ان يحكم بينهما من لقيا اولا فلقيهما ملك على صورة ادمى فقالا له احكم بيننا وحكم
وقال يا موسى ضع العصا على الارض فمن قدر ان يرفعها فهى له والا فلا فان قدرت ان ترفعها فهى لك
وان لم تقدر ان ترفعها فهى له فوضع العصا على الارض فجهد شعيب بان يرفعها فلم يقدر رفعها البتة
فتناول موسى بيده ورفعها من الارض وقال هذه لك فانقطعت المنازعة بينهما ثم ظهرت منها معجزات
كثيرة حتى ان موسى اذا اعيا كان يركب عليها وهى تمشى كالفرس الجواد وكان اذا اشتهى ماء خرجت
منها عين ماء واذا اظلم الليل يستضيئ منها النور كالشمس وكان اذا اشتهى طعاما فيضرب بها على
الارض فيظهر انواع من الاطعمة واذا ضاق صدره وتوحش صارت له مونسة ومحدثة واذا القيها
نحو عدوه صارت ثعبانا يخرج من عينيها نار ومنخريها نار وتصيح كالرعد العاصف وكان موسى يرعى
الاغنام فاذا اراد سقى الاغنام القى عصاه فى الماء ثم سقاها ثم لما اتم موسى ثمانى حجج قال شعيب
يا موسى كل ما ولدت انثى من الحملان فهى لك فى هذه السنة وكان موسى يرعى الاغنام فاذا اراد سقى الاغنام
القى عصاه فى الماء ثم سقاها فولدت نعاجة كلها انثى فى تلك السنة قال شعيب فى السنة العاشرة
كل ما ولدت من الحملان ذكر فهو لك فى تلك السنة فولدت كل نعاجة ذكرا فاجتمع عنده اغناما كثيرة فرجع
موسى مع اهله الى نحو مصر فانس فى الطريق نورا فظنه نارا كما قال الله تعالى اذ قال لاهله امكثوا انى انست
مطلب نكاح سليمان
نارا لعلى اتيكم الاية والرابع نكاح سليمان عليه السلام وبلقيس وهو ان بلقيس لما اتت

لما اتت الى سليمان مع عرشها بدعاء اصف بن برخيا روى انه كان لها سبعون قائدا لكل قائد الف فارس
وقال محمد بن اسحق تحت كل قائد خمسمائة فارس وبلقيس كانت ذات جمال وكان يحسدها الجن وقالوا ان لها
عيبين احدهما انها ناقصة العقل والثانى ان ساقها مثل ساق البغل فامر سليمان بان ينكروا عرشها فنكروا ثم امر
بان يتخذوا قصرا من زجاج ويجروا حواليه نهرا ويجعلوا فيه السمك والضفدع وامر بان يتخذ على
راس الماء قنطرة من زجاج ففعلوا ما امر ثم سالها سليمان وقال اهكذا عرشك قالت كانه هو فلم تقل
نعم لانها كانت مغيرة ولم تقل لا لانها كانت ترى بعض علامات عرشها فعلم سليمان بهذا القول انها
عاقلة ثم امرها بان تدخل الصرح وعزمت على الدخول فرات الزجاج على الماء فحسبته لجة وكشفت
عن ساقيها فراى سليمان انه ليس فيها شئ من العيوب والمنقصة فى العقل فقال انه صرح ممرد من قوارير
فلما رات بلقيس هذه العلامات تفكرت فى نفسها وقالت انه مع عظم عرشى وكثرة جنودى وحشمى
وسعة بلدتى وقلعتى وبعد المسافة بينى وبين سليمان احضره فى ساعة واحدة فلا يقدر عليه احد
الا الملك المتعال فقالت رب انى ظلمت نفسى واسلمت مع سليمان لله رب العالمين ثم تزوجها سليمان
ابن داود عليهما السلام فمن يقدر ان يصف عرش رسول الله سليمان الذى كانت الريح مركبه والانس جنوده
والطير معينه ومحدثه والوحوش مسخره والملائكة رسوله وكان له ميدان لبنة من فضة ولبنة من
ذهب وكان موضع عسكره مائة فرسخ وكان له منزل شهرا وكانت الجن نسجت له بساطا من ذهب وفضة
وفيه اثنا عشر الف محراب فى كل محراب كرسى من ذهب وفضة على كرسى عالم من علماء بنى اسرائيل وكان
يطبخ كل يوم الف جزور • واربعة الاف بقرة واربعون الف غنم وكانت له قدور راسيات فى الجبل يطبخ
الجزور والغنم والبقرة من غير تفريق اعضائها وكان له جفان كالحياض كما قال الله تعالى وجفان
كالجواب وقدور راسيات اعملوا الاية والاشارة فيه يا امة محمد ان لكم فى الجنة منازل ودرجات
وبساتين وانهارا واشجارا حتى قيل اول منزلة من منازل امة محمد فى الجنة مثل ملك سليمان مائة مرة
بل ازيد لان الجنة فيها دار الخلد ليس فيها شمس ولا برد ولا سحاب ولا رعد ولا تعب ولا كد ولا شغل
ولا جهل وبقاء بلا حد وعطاء بلا عد وقبول بلا رد وقرب بلا ضد ووصول الى الواحد بلا شبه ولا
ند وفيها دار السلام بلا افة ورحمة بلا محنة وراحة بلا شدة ومحبة بلا عداوة وكرامة بلا اهانة
وموافقة بلا مخالفة وفيها سرور وحبور وقصور وحور وفيها جنة نعيم قوله تعالى ان للمتقين
عند ربهم جنات النعيم العبد فيها مقيم والمتنى فيها نديم هم يشتهى الجالس والثواب فيها عظيم
والبقاء فيها قديم والعطاء فيها جسيم والحزن فيها عديم والمضيف فيها كريم نعيمها مؤبد

ومقامها مخلد وبقاؤها سرمد وفرشها منضد ومرافقها ممهد وحورها منهد وقصورها مشيد وظلها
ممدود وفيها جنات الفردوس قوله تعالى كانت لهم جنات الفردوس نزلا وفيها اربعة انهار من ماء غير
اسن الاية لمن لا يقل لمولاه شريكا ولا مثلا واخلص له في دنياه قولا وعملا وفعلا ولم يزل على عصيانه
خائفا ووجلا ولم يطلب للاعراض من حبيبه عاملا فاتخذ المولى حبيبا وموئلا فجعل الله الفردوس
نزلا وفيها اربعة انهار من ماء غير اسن الى اخره وفيها اربعة عيون سلسبيل وزنجبيل ورحيق
وتسنيم وفيها عينان نضاختان احدهما الكافور والاخر الكوثر وفيها ما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما قال الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر الاية والخامس
نكاح رسول الله عليه السلام وخديجة رضي الله عنها روي ان خديجة رضي الله عنها رات في منامها ان
الشمس نزلت من السماء ودخلت في بيتها ثم خرج نورها فلم يبق في مكة الا نور به فلما انتبهت
قصت رؤياها على عمها ورقة بن نوفل انه كان معبرا فقال ان نبي اخر الزمان زوجك فقالت يا عم
ان هذا النبي من اي بلدة يكون قال من مكة قالت من اي قبيلة قال من قريش قالت من اي بطن قال من بني
هاشم قالت ما اسمه قال اسمه محمد فكانت خديجة تنتظر من اي جانب تطلع عليها هذه الشمس فيوما من الايام
كان رسول الله عليه السلام في بيت عمه ابي طالب ياكل الطعام وكان ابو طالب وعمته عاتكة ينظر اليه
واحسن سيرته ويقولان قد كبر وشب وليس لنا يسار بان نزوجه فلا نعرف كيف المصلحة في امره ثم قالت
عاتكة يا اخي ان خديجة امراة ميمونة كل من يتعلق بها يبارك في معاشه فانها تريد ان ترسل عيرا
الى الشام فنواجرها محمدا كي يحصل له شيء ونزوجه بذلك نكتة كان الله تعالى يقول ان عاتكة و
ابا طالب يهيئان له اسباب الاجارة ولا يعرفان له اسباب النبوة والرسالة ونظيره ان زليخا
وعزيز مصر هيا ليوسف اسباب العبودية والخدمة ولم يعرفان بان هيا اسباب السلطنة والنبوة
ونظيره ان شعيب هيا لموسى اسباب الرعاة والاجير ولم يعرف بان هياله اسباب الكليم والسفر
ورجعنا الى القصة فشاوره هذا الامر لمحمد عليه السلام فقبله رسول الله عليه السلام فذهب عاتكة الى خديجة
واخبرتها باجارة محمد عليه السلام فلما سمعت هذا القول تفكرت في نفسها وقالت هذا تاويل الرؤيا
لان عمي ورقة بن نوفل قال انه يكون من العرب هذا عربي مكي وقرشي وهاشمي واسمه محمد وهو حسن
الخلق عظيم الخلق فليس هو الا نبي الخالق للخلق فهمت بان تزوج نفسها منه في تلك الحالة ولكنها استحيت
من التهمة وقالت استاجره الان واصبر على عشقه حتى يفتح الله بيننا ونظيره ان صفوراء لما رات موسى
رغبت فيه واحبت ان يكون هو زوجها ولكنها استحيت من ابيها بان يقول زوجنيه ولكن قالت

مطلب نكاح رسول الله عليه السلام خديجة

قالت يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين ونظيره كان الله يقول عبدي ليس لي حاجة
الى عبادتك وخدمتك ولكن امرتك بالطاعة والعبادة وحملت عليك البلاء والمشقة كقطع نهمة
الكفار وطعنهم حتى اذا وضعت راسك على الارض وسجدت وقلت سبحان ربي الاعلى اني اجيبك و
اقول لبيك عبدي وسعت رحمتي رحمتي واطعمتك طعام محبتي واشربتك شراب شوقي ثم
ارفع راسك فزادي منك الوصال لا الاعمال رجعنا الى القصة ثم قالت خديجة يا عاتكة اني
استاجرت كل اجير بعشرين دينارا فاستاجرت محمدا بخمسين دينارا فرجعت عاتكة مسرورا واخبرت
ابا طالب وقالت لمحمد رسول الله اذهب الى دار خديجة واشتغل بما امرتك فجاء رسول الله الى باب
دارها وجلس حزينا كان يقطر دموع عينيه على خديه بكت ملائكة السموات ببكائه رحمة عليه
فلما حان رحيل العير جاء ميسرة وهو امير العير وقال يا محمد البس لباسا من صوف وضع قلنسوة
عبد خديجة
لباد على راسك وخذ زمام القطار وتوجه نحو الشام ففعل رسول الله عليه السلام ما امر ودخل الطريق
باكيا وقال في نفسه اين والدي عبد الله واين والدتي امنة كي ينظر حال ولدهما ويا ويلاه من اليتيم و
يا ويلاه من الغربة التي عرضت علي فلو ادري ارجع الى مولدي ام اموت في دار الغربة فوقع الانين
والعويل في الملائكة ببكائه ومنا جاته نكتة يا امة محمد ويا امة احمد البكوا ثم البكوا على رسولكم ونبيكم
لان الملائكة في السماء بكت من قبلكم واذا بكت امة محمد عند ذكر رسول الله عليه السلام تنادي الملائكة
ويقول الهنا وسيدنا ماذا لامة محمد عليه السلام نراهم باكين فاوحى الله اليهم اني عالم ما حدث حديث رسولي
فيهم فيبكي لاجله على ما اصابه من الشدة والمحنة ثم يقول الله تعالى اشهدوا يا ملائكة ارضي وسمائي
اني اعتقت جميعهم من ناري وعذابي ثم ارسل الله تعالى مزنة بيضاء تظل على راس رسول الله في حر
الحجاز وكانت خديجة اوصت الى ميسرة اذا فارق بيوت المصر بان يلبس على محمد افضل الثياب
ويركبه افره الدواب ففعل ما امرت وكان رسول الله ينام على البعير والمزنة تظله والنسيم ريح
يروح حتى وصل العير الى صومعة راهب كانت في الطريق فنزلوا عنده تحت شجرة فخرج الراهب
من صومعته والصومعة من بلدة البصرة وهي بالشام وراى رسول الله عليه السلام والمزنة التي
تظله فتفرس بذلك انه نبي او ولي فاتخذ ضيافة ودعاهم الى صومعته ليعرف انهم صاحب الكرامة
فذهبوا باجمعهم وتركوا رسول الله عند دوابهم واثقالهم فخرج الراهب من صومعته ونظر نحو الشجرة
وراى المزنة لم تزل من مكانها فسالهم وقال هل بقي منكم احد عند اثقالكم وقالوا لا الا اليتيم
اجير بر على الجمال ويحفظ الاثقال فقصد الراهب نحوه واتى اليه فلما دنى منه قام رسول الله

السلام وصافحه فاخذ الراهب بيده واتى به الى الصومعة فلما قصد رسول الله في المشي نظر الراهب
الى المزنة فراها تسير بحذاء رسول الله عليه السلام فلما دخل رسول الله صومعته وجلس على المائدة خرج الراهب
ونظر الى المزنة فراها واقفا على باب داره فدخل وقال يا شاب اى بلدة انت قال من مكة وقال من اى
قبيلة قال من قريش قال من اى اصل قال من بني هاشم قال ما اسمك قال محمد فوقع الراهب عليه
وقبل بين عينيه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله قال الراهب ارني علامة واحدة لتطمئن قلبي
ويزداد يقيني فقال رسول الله عليه السلام ما هي قال تجرد ثيابك حتى ارى بين كتفيك فان فيهما
نبوتك وعلامة رسالتك فكشف عن كتفه فرأى الراهب مهر نبوته وكان مكتوبا عليه توجه انت
منصور توجه حيث شئت فانك منصور فمسح الراهب وجهه عليه وقبل وقال يا زين القيامة ويا شفيع
الامة ويا رفيع الهمة ويا كاشف الغمة ويا نبي الرحمة فاسلم وحسن اسلامه حكمة ان الراهب
نظر الى مهر النبوة فاكرمه الله تعالى بالايمان وانقذه من عذابه بالايمان والمؤمن الذي ينظر الى
قلبه الملك الديان الحكيم الجبار الرؤف والمنان ثلثمائة وستين نظرة فيرى فيه التوحيد والايمان
والبر والاحسان والندامة على العصيان افلا ينقذه من عذاب النيران ولا يستوجب عليه الجنان
او لا يزوجه من حور الجنان التي لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وكيف لا يطعمه من كل فاكهة زوجان
بل يشرفه ويتفضل عليه برؤيته وهو الرحيم الرحمان فلما وصل العير الى الشام واتجروا فيه
وربح ربحا عظيما فكان يوما من الايام ابو بكر ومحمد عليه السلام وميسرة خرجوا الى عيد اليهود
للنظارة فلما وصلوا الى مصلاهم ودخل رسول الله عليه السلام في بيعتهم ونظر الى القناديل التي
كانت معلقة بالسلاسل فتقطعت سلاسلها وسقطت باجمعها فخافت اليهود وقالوا لعلمائهم
ما هذه العلامات التي ظهرت قالوا نجد في التورية ان محمدا نبي اخر الزمان اذا حضر في عيد اليهود تظهر
هذه العلامات لعله قد حضر اليوم فطلبوه وقالوا لو وجدناه لقتلناه ورفعنا شره فلما سمع ابو بكر و
ميسرة هذا القول كتما محمدا عليه السلام وتبادروا للرجوع الى مكة فرجعوا وكان ميسرة اذا دنا من
مكة مسيرة سبعة ايام يرسل احدا الى خديجة يبشرها بقدومه وقال لرسول الله يا محمد لو ارسلتك
بشيرا اهل تقدر عليه فقال نعم اقدر فرحل ميسرة ناقة وزينها بانواع الحرير واركب عليها رسول الله
عليه السلام وتوجه نحو مكة وكتب كتابا يا سيدة نساء قريش ان التجارة في هذه السنة اربح تجارتي في
سائر السنين فسار رسول الله الناقة وغاب عنهم فاوحى الله الى جبرائيل اطو الارض تحت اقدام محمد
عليه السلام ويا اسرافيل احفظ عن يمينه ويا ميكائيل احفظ عن يساره ويا سحاب ظلل عليه فالقى الله

مطلب معجزات النبي

فالقى الله تعالى عليه النوم فغلب عليه ونام فاوصله الله تعالى في تلك الساعة الى مكة وكانت خديجة جالسة
على الرواق فنظرت نحو الشام ورأت راكبا يقبل وسحابا يظله على راسه وكان عندها جواري كثيرة فقالت
هل تعرفين ذلك الراكب الذي يجيء فقالت واحدة منهن انه يشبه محمد الامين فقالت خديجة ان
كان هو محمد وقد اعتقت جميعكن بعد وصوله فوصل رسول الله عليه السلام الى باب دارها واكرمته وبجلته
فقالت خديجة وهبت لك الناقة التي تركب عليها ثم ذهب رسول الله عليه السلام الى بيت عمه ومرت ايام
فجاء يوما الى دار خديجة فقالت له يا محمد تكلم معي واخبرني ما تريد فقال ان عمي وعمتي ارسلاني بان اسئل
الاجر يريدان ان يزوجاني فقال هذا القول محمد عليه السلام واستحى ونكس راسه فقالت خديجة يا محمد ان
الاجر قليل فلا يحصل منه شيء ولكني ازوجك زوجا من اشرف العرب واحسنها جمالا واكثرها مالا
وهي التي يرغب فيها ملوك العرب والعجم فلم تقبل واني اسعى في تزويجها منك وازوجها ولكن فيها عيب
وهو انه كان لها زوج قبلك فان قبلت بهذا العيب فهي لك جاريتك فقام رسول الله عليه السلام من
عندها ولم يجب بشيء واتى بيت عمه وجلس مهموما حزينا فسأله عمه وعمته وقال ان خديجة قد سخرتني وقالت
كيت كيت فقامت عاتكة وقالت ان كان ما قالت حقا فيها والا انا ازيح معها فاتت اليها وقالت يا خديجة
ان كان لك مال ونسب فلنا حسب ونسب فلم اذا تسخرين لابن اخي محمد فقامت خديجة واعتذرت
وقالت من يطيق ان يسخر من انسابكم ولكني عرضت نفسي على محمد فان قبلني فزوجت منه نفسي وان لم يقبل
فلا اتزوج احدا الى ان اموت فقالت عاتكة هل عرف هذا القول عمك ورقة بن نوفل فقالت لا ولكن
قولي يا خديجة لابي طالب بان يتخذ ضيافة ويدعو عمي ويسقيه من الاشربة ويخطبني منه فرجعت عاتكة
واخبرت اخاها بقول خديجة فاتخذ ضيافة ودعا ورقة بن نوفل واشراف العرب وخطب خديجة
فقال قبلت الا اني اشاور مع خديجة وذهب اليها وشاورها فقالت يا عمي كيف ارد خطبة محمد وله
امانة وصيانة وحسب واصالة فقال ورقة بن نوفل نعم الا انه ليس له مال فقالت ان لم يكن له مال
فلي مال بلا حد ولا حاجة في المال ومرادي منه الوصال وقد وكلتك يا عمي بتزويجي اياه فرجع ورقة
ابن نوفل الى دار ابي طالب وعقد النكاح وخطب بنفسه خطبة فدعا رسول الله عليه السلام ابا بكر رضي الله عنه
وقال يا صديقي اريد ان تذهب معي الى دار خديجة فقال ابو بكر رضي الله عنه حبا وكرامة نعم ثم اتى ابو بكر
بدراعة مصرية وعمامة والبسهما رسول الله عليه السلام وذهبا الى دار خديجة وكانت خديجة اقامت
مائة غلام على يمينها ومائة جارية على يسارها فاخذها بيد كل واحد منهم طبق مملوء من در وياقوت
وزبرجد فلما حضر رسول الله عليه السلام نثر الغلمان والجواري كلها على رسول الله فدخل رسول الله

عليه السلام دارها وقدمت اليه وقامت خديجة اتت موائد عليها الوان الاطعمة فاكلا ثم رجع ابو بكر رضي
فقامت خديجة وقالت يا محمد ان جميع مالي واموالي من الصامت والمناطق والضياع والعقار والقصور
والديار والاماء والعبيد والطارف والتليد كلها لك وذلك قوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى يعني بمال
خديجة ويقال ان خديجة عاشت مع رسول الله عليه السلام اربعة وعشرين سنة وخمسة اشهر وثمانية ايام
خمسة عشر سنة قبل الوحي والباقي بعده وكان رسول الله عليه السلام يوم تزوجها ابن خمس وعشرين سنة وولد
له من خديجة سبعة اولاد ثلثة ذكور قاسم وطاهر ومطهر كلهم ماتوا في الصغر واربع اناث فاطمة و مطلب اولاد رسول الله
زينب ورقية وام كلثوم فزوج فاطمة من علي وزينب من ابي العاص بن الربيع وام كلثوم من عثمان
ابن عفان رضي الله عنهم فماتت هي ثم زوج رقية وكانت هذه الانكحة يوم الجمعة والسادس من نكاح مطلب نكاح رسول الله بعائشة
رسول الله عليه السلام وعائشة رضي الله عنها وهو ما روي ان خديجة لما توفيت اغتم رسول الله عليه السلام فجاء
جبرائيل عليه السلام بورق من اوراق الجنة منقوش عليها صورة عائشة رضي الله عنها قال يا محمد الجبار
يقرؤك السلام ويقول اني زوجتك البكر التي تشبه هذه الصورة في السماء فتزوجها انت في الارض
ثم دعا رسول الله عليه السلام الدلالة وعرض عليها هذه الصورة وقال لها هل تعرفين بكرا في مكة تشبه
هذه الصورة فقالت نعم ان هذه الصورة بنت صديق ابو بكر ودعا رسول الله عليه السلام ابا بكر رضي
وقال له يا ابا بكر ان لك بنت زوجنيها الله تعالى في سمائه وامرك ان تزوجنيها في الارض وقال
يا رسول الله انها صغيرة فلا ادري هل تصلح لخدمتك ام لا فقال لو لم تكن صالحة لخدمتي لما زوجنيها
الله تعالى ثم عقد النكاح ورجع ابو بكر الى منزله وملأ طبقا من التمر وقال لعائشة اذهبي بهذا التمر الى
رسول الله عليه السلام وقولي له ان والدي يقول الشيء الذي سأل رسول الله هذا فلا ادري انصلح له
ام لا فاتت عائشة الى حجرة رسول الله عليه السلام ووجدته وحيدا ووضعت الطبق بين يديه واديت
رسالة ابيها فقال رسول الله عليه السلام يا عائشة قبلنا ثم قبلنا ومد يده واخذ بطرف ردائها ومدها
اليه فنظرت اليه مغضبة وقالت يدعوك الناس باسم الامانة وهذا من علامات الخيانة ومدت
ثوبها من يده وخرجت فاتت بيت ابيها فقال ابو بكر رضي الله عنه يا عائشة كيف رايت رسول الله عليه السلام
فقالت يا ابتي لا تسألني فانه اخذ ثوبي ومدني الى نفسه فقال يا قرة عيني لا تظني بظن السوء
فاني زوجتك منه فخجلت فنكست راسها فقال بعض العلماء ان عائشة كانت تفتخر على ازواج
رسول الله بثلثة اشياء وتقول زوجني رسول الله وابي بكر والثاني ان الله تعالى زوجه في السماء
والثالث ان الله تعالى انزل في حقي ايات ولعن فيها من بهتني كما قال الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات

المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة الاية وقصته ان رسول الله عليه السلام اذا اراد ان
يخرج سفرا قرع بين نسائه فايتهن خرج اسمها ذهب بها قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة بني المصطلق
خرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله عليه السلام وذلك بعدما نزل ان الحجاب قوله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير
بيوتكم فاتخذ لي هودجا فحملت فيه فلما رجع رسول الله عليه السلام من الغزوة ودنونا من المدينة فنزلنا الليلة
فخرجت من هودجي وذهبت الى موضع الوضاء فتوضأت ورجعت فلمست صدري فاذا عقدي قد انقطع
وسقط منه اللؤلؤ والجزع اليماني فرجعت فالتمست عقدي واذن بالرحيل فحبسني طلب العقد فرحل
الجيش فحملوا هودجي فحملت ووضعوه على بعير الذي كنت اركب عليها وهم يحسبون اني فيه وكنت جارية
حديثة السن خفيفة النفس فساروا فجئت منازلهم وليس فيها داع ولا مجيب فيممت منزلي الذي
كنت فيه وقد ظننت ان القوم سيفقدونني ويرجعون الي فبينما انا جالست غلبتني عيناي فنمت وكان
صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني يحرس في وراء الجيش فلما اصبح رأى سواد انسان نائم
فاتاني فعرفني وقد كان يراني قبل ان تضرب على النساء الحجاب فاسترجع فاستيقظت باسترجاعه
فخمرت وجهي بجلباب والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فركبتها
فانطلق بي حتى يقود الراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا وهلك من هلك في وكان اول من
تكلم بالافك والبهتان عبد الله بن ابي بن سلول راس المنافقين لعنهم الله ثم المسطح بن خالة
ابي بكر فقدمنا المدينة فمرضت اياما ورسول الله ليس معي كما كان فاشتكيت اياما ورسول الله
يدخل ويسلم ثم يقول كيف تيكم وذلك يحزنني ولا اشعر بالشر ثم قلت ائذن لي ان اذهب
الى بيت ابي فاذن لي فذهبت وخرجت ليلا للتبرز مع ام مسطح فعثرت مع ام مسطح فقالت
تعس المسطح فقلت لها بئس ما قلت قالت اولم تسمعي ما قال قلت وما ذا قال فاخبرتني بقول اهل
الافك فازددت مرضا على مرضي فلما دخلت الى بيتي ودخل علي رسول الله عليه السلام وسلم ثم قال
كيف تيكم قلت ائذن لي ان اذهب الى بيت ابي فاذن لي فذهبت وكنت ابكي يوما وليلة ولا
اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي ودخل رسول الله
عليه السلام وجلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فيبرئك الله
تعالى وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله تعالى وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الله
عنه وكانت تقطر دموعي على خدي وقلت لابي اجبني عني رسول الله فيما قال فقال والله ما ادري
ما اقول لرسول الله فقلت لامي اجيبي لرسول الله فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله

فقلت انا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن والله لقد عرفت انكم سمعتم بهذا استقر في انفسكم
وصدقتم ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني ولا اقول لكم الا ما قال ابو يوسف فصبر
جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي واني كنت احقر نفسي من ان ينزل
في شاني وحي يتلى ويتكلم الله في ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله رؤيا يبرؤني الله بها قالت عائشة
رضي الله عنها فوالله ما قال رسول الله ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله الوحي على رسوله واخذه
ثقل الوحي وعرق جبهته فاحمر وجهه فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عائشة فقد برأك
الله فقالت لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد اليه الا الله الذي انزل براءتي ثم تلا
رسول الله عليه السلام ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم ثم قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال وكان ينفق عليه لقرابته وفقره
فانزل الله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى الى قوله الا تحبون ان يغفر
الله لكم والله غفور رحيم والرابع نكاح فاطمة وعلي رضي الله عنهما وروي ان رسول الله عليه السلام
كان يحب فاطمة لانها كانت زاهدة عابدة لله وحب الولد الزاهد مباح لانها كانت تذكره له
من خديجة وكانت ام الحسن والحسين قرتا عين رسول الله عليه السلام وكانت لها اسماء تدعى بها احدها بتول
والثانية زهراء والثالثة طاهرة والرابعة مطهرة والخامسة فاطمة فلما بلغت فاطمة مبلغ النساء
وكان رسول الله عليه السلام يغتنم لاجلها ويقول ليست لها والدة تربيها وتهيئ اسباب تزويجها فنزل
جبرائيل عليه السلام وقال الجبار يقرؤك السلام يا محمد ويقول لا تغتنم لاجلها فانها احب الي منك فوض
امر تزويجها الي فاني زوجتها ممن احب الي وسجد رسول الله سجدة الشكر فنزل جبرائيل عليه السلام عند ذلك
ثم رجع جبرائيل عليه السلام فلما كان يوم الجمعة فنزل جبرائيل عليه السلام وبيده طبق وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل عليهم السلام بيد كل واحد منهم طبق مغطا بمنديل كل واحد منهم مع الغلمان ووضعوا الاطباق
بين يدي رسول الله عليه السلام فقال ما هذا يا جبرائيل قال ان الله تعالى يقول اني زوجت فاطمة
من علي بن ابي طالب وهذه اثواب الجنان واثمارها والبسها الثياب وانثر عليها الثمار فسجد رسول
الله عليه السلام قال يا جبرائيل ان فاطمة ترضى بما ارضى فاني احب ان يكون هذه العطايا والهدايا بدار
البقاء لا في دار الفناء ولكن يا جبرائيل اخبرني كيف كان تزويج فاطمة في السماء قال جبرائيل يا محمد
ان الله تعالى امر بان يفتح ابواب الجنان ففتحت وتغلق ابواب النيران فغلقت ثم زين الله تعالى العرش
والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى ثم امر الولدان والغلمان ينصبوا في كل قصر دكة وفي كل غرفة

نكاح فاطمة

حجلة ويجلسون لوليمة عرس فاطمة وامر ملائكة السماء والمقربين والكروبيين والروحانيين بان يجتمعوا
تحت شجرة طوبى ثم ارسل الله تعالى الريح المثيرة هبت في الجنان واسقطت من اشجارها الكافور والمسك
والعنبر على الملائكة ثم امر الله تعالى طيور الجنة بان تغني فتغنت ورقصت الحور العين ونثرت الاشجار
الحلي والجواهر عليهن وجاءت الولدان والغلمان ثم نادى الجليل الجبار جل جلاله واثنى على نفسه وقال
اني زوجت سيدة النساء فاطمة من علي بن ابي طالب وقال لي يا جبرائيل كن انت خليفة علي وكنت
خليفة رسول الله عليه السلام فزوجها الله تعالى وقبلتها انا من علي فهذا عقد نكاحها في السماء فاعقد
انت في الارض يا محمد فاخبر رسول الله عليه السلام علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم فاطمة رضي الله عنها
وجميع اصحابه في المسجد فنزل جبرائيل عليه السلام وقال ان الله تعالى امر عليا بان يقرأ خطبة بنفسه فامر
رسول الله بان يقرأ الخطبة فقرأ الخطبة فقال الحمد لله المتوحد بالجلال المتفرد بالكمال خالق بريته
ومحسن طبقات خليقته الذي ليس كمثله شيء ولا يكون كمثله الا هو خالق العباد في البلاد والهمهم
الثناء عليه فسبحوه بحمده وقدسوه وهو الله الذي لا اله الا هو امر عباده بالنكاح واجابوه
والحمد لله على نعمه واياديه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغه وترضيه
وتجير قائلها وتقيه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه وصلى الله على محمد الذي
انتجبه لوجهه وترضيه صلوة تبلغه الزلفى وتحظيه ورحمة الله على آله واصحابه ومحبيه والنكاح
مما قضاه الله واذن فيه وان عبد الله وابن امته الراغب الى الله الخاطب خير نساء العالمين وقد
بذلت لها من الصداق اربعمائة درهم عاجلة غير آجلة فهل زوجتنيها يا رسول الله النبي الامي
الامين على سنة من مضى من المرسلين فقال النبي عليه السلام قد زوجت فاطمة منك يا علي
وزوجك الله تعالى ورضيتك واخترته قال علي رضي الله قد قبلتها من الله ومنك يا رسول
الله فلما سمعت فاطمة رضي الله عنها بان اباها زوجها وجعل الدراهم لها مهرا فقالت يا ابت
ان بنات سائر الناس يزوجن على الدراهم والدنانير فلم زوجت بنتك على الدراهم و
الدنانير فما الفرق بينك وبين سائر الناس فاسئل من الله ان يجعل مهري شفاعة عصاة
امتك فنزل جبرائيل من ساعته وبيده حرير وفيه مكتوب جعل الله تعالى مهر فاطمة الزهراء بنت
محمد المصطفى شفاعة امته العاصي فاوصت فاطمة وقت خروجها من الدنيا بان يجعل ذلك
الحرير في كفنها وقالت اذا حشرت يوم القيمة ارفع هذه الحرير واشفع عصاة امة ابي فاذا
اراد المذكر ان يطول فليذكر وفاة فاطمة فلما كان وصلت الدنيا يوم الجمعة كذلك جعل الله

تعالى وصلاة الجمعة يوم الجمعة وهي الصلوة في يوم الجمعة كما قيل بان الصلوة من الوصلة فدعا الله تعالى عباده
الى الموصلة يوم الجمعة وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
الى قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما الاية وسبب نزول هذه الاية ان النبي عليه السلام
كان يخطب على المنبر يوم الجمعة اذا قبل الكلبي من تجارة الشام فضرب بها طبل يؤذن الناس بقدومه
فخرج الناس ولم يبق في المسجد الا اثنى عشر رجلا فنزلت هذه الاية واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا
اليها وتركوك قائما فقال النبي عليه السلام والذي نفس محمد بيده لو لم يبق هؤلاء الا اثنى عشر منكم
لسال الوادي نارا وهو قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل
على العالمين قال بعض العلماء اعطى الله يوم السبت لموسى والخمسين نبيا مرسلا معه صلوات الله
عليهم اجمعين واعطى الله تعالى يوم الاحد لعيسى والخمسين نبيا مرسلا معه واعطى يوم الاثنين لمحمد
عليه السلام ولثلثة وستين مرسلا معه صلوات الله عليهم اجمعين لان الانبياء مائة الف واربعة
وعشرين الف نبي والمرسلين منهم ثلثمائة وثلثة عشر مرسلا فالفضل محمد عليه السلام يزيد معه
ثلثة عشر نبيا مرسلا واعطى يوم الثلثاء لسليمان والخمسين نبيا مرسلا معه صلوات الله عليهم اجمعين
واعطى يوم الاربعاء ليعقوب والخمسين نبيا مرسلا معه صلوات الله عليهم اجمعين واعطى
الخميس لادم والخمسين نبيا مرسلا معه صلوات الله عليهم اجمعين قال النبي صلى الله عليه وسلم
وما حفظ امتي فقال يا محمد يوم الجمعة والجنة لي فاعطيت الجمعة والجنة لامتك ورضائي مع الجنة
والجنة هدية لهم والله اعلم بالصواب

تمت السبعيات في مواعظ البريات في شهر ماه محرم الحرام في يوم السبت
في قرية كسي من قراء قيصرية مسوده محمد كرشدي بن [illegible] افندي
المعروف بيفرجي زاده اكرمهما الله بالفوز والسعادة وارجوا
من نظر واخذ من هذا الكتاب شيئا ان يدعوني
واسئل الله تعالى العافية في الدنيا
وفي الاخرة ان يعفوني ويتجاوز
عني ولابويني ولاستاذي
انه خير مسؤول واكرم
مامول
م

توقى شرب الماء فجأة فانها جالبة للسقم
عقيب الحمام والباه والعيا وعقيب النوم واكل الطعام مشكوة الانوار
٥٦

عرب
٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كيف نحمد المقدس عن جميع الكدورات والنقصان ونحن منغمسون في الشهوات والعصيان وكيف لا نحمده ونعمه علينا في كل يوم وآن وأمرنا بالاكل والشرب في الملوان وعلق ازدياد النعم على الشكر بالجنان وخص الموحدين بانواع النعم في الجنان واكرم الينا بالمنح العظام وفضلنا بالعلم والعمل على سائر الجسام وفرض علينا الاكل من الحلال على الدوام ونهينا عن المنهيات والشبهات والحرام ونصلي على انبيائه خصوصا على محمد عليه السلام الذي ارسل رحمة على كافة الانام وعلى اله واصحابه الذين فازوا باتباع سيد الانام

اما بعد فيقول العبد المذنب الفقير المحتاج رحمة ربه القدير عبد الرزاق بن مصطفى الانطاكي لما رأيت علم الاكل من اجل العلوم قدرا واكثرها نفعا واتمها حتما ولم يراع احد حقه الا الخواص من الانام وكان كالشريعة المنسوخة فيما بين الانام واظن ان عدم مراعاتهم من عدم النظر الى كتب الاعلام لانها مبسوطة لم نظفر الى كل

الملوان الليل والنهار ... مقصور صحاح

كل الانام انتخبت منها فوائد بعون الله الملك العلام وان كنت من اغبار اقدام العلماء الاعلام حتى تكون ذريعة لي لشفاعة سيد الانام راجيا الى دخول تحت قوله عليه السلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء وخائفا عن الوعيدات على العلماء الكاتمين وسميتها ذريعة الطعام ورتبتها على مقدمة وسبعة فصول وخاتمة

مقدمة اعلم ان ما يترتب على المكلف وقت الشروع على الاكل اما فرض واما سنة واما مستحب واما ادب واما مباح واما حرام واما مكروه فهذه سبعة اقسام ثم لكل واحد منها طرفان طرف الفعل وطرف الترك فصارت اربعة عشر قسما ففعل الاربعة الاول مما يثاب عليه وفعل الحرام والمكروه تحريما وترك الفرض مما يعاقب عليه والباقي مما لا يثاب عليه ولا يعاقب كذا في التوضيح وذهب بعض المحققين الى ان ترك الاخرين مما يثاب عليه يمكن التوفيق بينهما بان مراد صاحب التوضيح في الترك عدم المباشرة وهذا مما لا يثاب عليه والا لكان لكل احد في كل لحظة مثوبات كثيرة بحسب كل حرام لا يعد عنه ومراد البعض منه كف النفس عن تهيئة الاسباب وميلان النفس اليه وهذا مما يثاب عليه كذا فهم من التلويح **الفرض** ما ثبت لزومه بدليل قطعي لا شبهة فيه من الكتاب والسنة المتواترة والاجماع كالاكل مقدار قوته وكاصل الغسل والمسح في اعضاء الوضوء وهو الفرض علما وعملا ويسمى فرضا اعتقاديا وفرضا قطعيا وحكمه ان ينال الثواب بفضل الله تعالى بالفعل وبالعقاب بالترك

بلا عذر ولزوم العمل بالجوارح حتى يفسق تاركه سواء كان مؤولا اولا
ان كان بلا عذر والكفر بالجحود وقد يقال لما يفوت الجواز بفوته
ولا يجبر بشي كغسل مقدار معين ومسح مقدار معين فيهما وهو الفرض علما
لا عملا ويسمى فرضا عمليا وفرضا ظنيا وفرضا اجتهاديا وحكمه
ان ينال الثواب بفضله تعالى بالفعل ولا يكفر جاحده كما لا يكفر
منكر الواجب والضابط ان ما ثبت لزومه اما بدليل قطعي لا شبهة
فيه اولا والثاني الاول الفرض علما وعملا والثاني اما ان يفوت الجواز
بفوته بان يكون في قوة الفرض في العمل كالوتر عند ابي حنيفة رحمه الله حتى يمنع
تذكره صحة الفجر كتذكر العشاء وتعديل الاركان عند ابي يوسف والشافعي
رحمهما الله تعالى اولا يفوت بان يكون دون الفرض في العمل وفوق السنة
كتعيين الفاتحة حتى لا تفسد الصلوة بتركها وتعديل الاركان عند ابي حنيفة
ومحمد رحمهما الله تعالى والاول يسمى فرضا عمليا والثاني واجبا ومنكر الاول
مؤولا واعتقاد الكفر لتبدل اعتقاده عما يلزم المكلف اعتقاده
على ذلك كما في شرح المنار ولانكاره القطعي وفيه نسبة بالكذب الى الشارع
كما في شرح المغني ومنكر الثاني لا يكفر لثبوته باجتهاد المجتهد وكذا منكر
الثالث لانه لا يلزم اعتقاد حقيقته لثبوته بدليل ظني ومبنى الاعتقاد
على اليقين لكن يلزم العمل بموجبه للدلائل الدالة على وجوب اتباع
الظن فجاحده لا يكفر وتارك العمل به ان كان مؤولا لا يفسق ولا
يضلل لان التأويل في مكانه من سيرة السلف والا فان كان متخففا
يضلل لان رد خبر الواحد والقياس بدعة وان لم يكن مؤولا ولا متخففا

قوله حتى يفسق تاركه بان ترك الصلوة مثلا عمدا مع اعتقاد فرضيتها لا يجوز كافرا لانه ترك ما هو من الشرائع الفرعية دون الاصول لبقاء اصل تصديقه الاعتقاد على حاله كذا افاده شارح المغني

قوله ان ينال الثواب بفضل الله تعالى بالفعل اعلم ان الثواب في بفضل الله تعالى لا بالفعل وفي بالفعل للسببية او بمصاحبة او يتعلق الى بعد التقييد فلا يلزم تعلق حرفي جر بمعنى واحد بعامل واحد وكذا الكلام فيما سيأتي من الاحكام فلا تغفل فانه يرشدك في كثير من المواضع

ومنكر الاجتهاديات لا يكفر بالاجماع كذا في ... شرح ... العقايد

مستخفا يفسق لخروجه عن الطاعة بترك ما وجب عليه كذا في التلويح و
قيل لا يفسق الا بالمستخف والمراد به من الذي لا يرى العمل به واجبا
السنة اختلف العبارات في تفسيرها فسر الاصوليون بانها عبارة عن
الطريقة المرضية المسلوكة في الدين من غير لزوم على سبيل المواظبة مع
الترك احيانا وفسر بعض المحققين بانها ما واظب النبي عليه السلام مع الترك
احيانا وهي على نوعين سنة الهدى وهي ما كانت المواظبة على سبيل
العبادة كسنن الوضوء والصلوة وسنة الزوائد وهي ما كانت المواظبة
على سبيل العادة كسير النبي عليه السلام في اكله وشربه ونومه ولبسه ومشيه
وقعوده وتكرار الكلام ثلث مرات وتقديم رجله اليمنى في الدخول
في المسجد والبيت وتقديم رجله اليسرى في الخروج من المسجد فقط واما
الخروج من البيت فكالدخول باليمنى وغيرها وقال بعضهم الخروج من البيت
كالخروج من المسجد فظهر من هذا ضعف ما قال شارح الكيداني نقلا
عن تحقيق الحسامي من ان تطويل القراءة الطويلة في الصلوة وتطويل
الركوع والسجود يعني بعد اتمام السنة في القراءة والتسبيحات هكذا
فسر البعض من سنة الزوائد وبعض المحققين نقلا عن الفقيه ابو الليث
من ان صوم التطوع وصلوة التطوع منها لانعدام المواظبة في هذه
الصور الماخوذة في تعريف السنة المنقسمة اليهما والمواظبة معتبرة فيه
بلا خلاف بين العلماء وليت شعري كيف غفل عن لفظ التطوع في
صوم التطوع وصلوة التطوع مع ان المستحب والمندوب والنفل و
التطوع متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار فاختلاف العبارات باختلاف

والمراد بما يراد بالمستخف في مقام ترك الواجب الذي لا يراه واجبا هاهنا
لان المستخف بمعنى المستهزئ كما سيجي في حكم سنة الهدى
فانه يكفر سواء كان في الواجب او في السنة
او في المستحب

قوله وقيل لا يفسق اي يمكن ان يوفق بتفسير الفسق فمن قال هو الخارج عن طاعة الله تعالى بارتكاب كبيرة لا يقول بفسق غير المستخف لان الكبيرة ما كانت كونه معصية بدليل قطعي وهذا ليس كذلك ومن قال هو الخارج عن امر الله تعالى بارتكاب معصية كبيرة كانت او صغيرة يقول بفسق غير المستخف

قوله عبارة عن الطريقة كالجنس يشمل الفرض والواجب والنفل واحترز بقوله من غير لزوم عنهما وبقوله على سبيل المواظبة عن النفل كذا افاده شارح المغني

قوله وهي ما كانت المواظبة على سبيل العبادة وانما سميت سنة الهدى لان مواظبته بسبب مزيد الاهتداء بها ولانه سالكها يهتدي بها الى ... الزوائد

الاعتبارات كما بين في محله والحاصل ان من جعل الزيادة في القرأة
في الصلوة وتطويل الركوع والسجود وصوم التطوع وغيرها من سنة الزوائد
يحتاج الى اثبات المواظبة فيها وعدم العتب والكراهة والاساءة لتاركها
فان تم تم والا فلا ثم اعلم بان ما قال شارح الكيداني من ان ما في شرح
الوقاية من ان سنة الهدى ما كان على طريقة العبادة والزوائد ما كان
على طريقة العادة هو مردود بان الفرق بين العبادة والعادة هو
النية المتضمنة للاخلاص كما في الكافي وغيره وجميع افعاله واقواله
عليه الصلوة والسلام عبادة مشتملة عليها كما بين في محله ممنوع لجواز
ان المراد بالعادة ما لا يكون تكميلا لاحكام الدين اي لم يشرع تكميلا للواجب
كما هو شان سنة الهدى ولو سلم ان المراد منها ما نقله فقوله جميع
~~افعاله واقواله عليه السلام عبادة مشتملة عليها كما بين في محله ممنوع لجواز~~
~~ان المراد بالعادة ما لا يكون تكميلا لاحكام الدين اي لم يشرع تكميلا للواجب~~
~~كما هو شان سنة الهدى ولو سلم ان المراد منها ما نقله فقوله جميع افعاله~~
~~واقواله عليه السلام عبادة مشتملة~~ ممنوع كيف وقد قال المحقق شارح
المغني في اصول الفقه ان سنة الزوائد لا يتعلق بتركها كراهة ولا اساءة
كسير النبي عليه السلام في نومه واكله ولبسه ومشيه وافعاله المباحة خارج
الصلوة فان المكلف لا يطالب ولا ياثم بتركها لانه عليه السلام فعلها
على مقتضى الطبيعة البشرية بطريق الاتفاق لا بطريق قصد العبادة
ولكن الاولى الاتباع وصاحب المنار ان افعال النبي عليه السلام سوى
الزلة اربعة مباح ومستحب وواجب وفرض وحكم السنة الاتباع قال

فقوله مردود وحاصله انه لو كان اطلاق لفظ العادة
على بعض ما واظب النبي عليه السلام صحيحا لكان ذلك
البعض بلا نية لكن اللازم باطل والملزوم مثله ودليل
الملازمة فقوله ان العبادة ... بطلان اللازم في قوله
وجميع افعاله اه فقولنا ثم اشارة الى منع الملازمة

لقوله عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين

قال شارح المغني قال شمس الائمة وحكم السنة الاتباع لانه عليه السلام متبع
فيما سلك من طريق الدين وكذا الصحابة بعده وهذا الاتباع خارج بصفة
الفرضية والوجوب الا ان يكون من اعلام الدين وشعائره كصلوة
العيد والجماعة فان ذلك يقرب من الواجب في العمل ولانها طريقة
امرنا باحيائها لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
وما اتيكم الرسول فخذوه فحكم سنة الهدى ان ينال الثواب بالفعل
بفضل الله تعالى والعتاب والاساءة بالترك بعدله من غير استخفاف وتهاون
فانه كفر كما في كشف المنار والمطالبة في الدنيا كالواجب الا ان تاركه
يعاقب وتاركها يعاتب كما في القهستاني قال محمد رحمه ان تارك سنة
الهدى يصير مسيئا بتركها واذا اصر اهل المصر على تركها امروا بها فان
ابوا قوتلوا على ذلك بالسلاح كما يقاتلون بالاصرار على ترك الفرائض
والواجبات لان ما كان من اعلام الدين فالاصرار على تركه استخفاف
بالدين فيحاربون عليه وقال ابو يوسف رحمه المقاتلة بالسلاح عند ترك
الواجبات دون السنن كما بين في اصول الفقه وقيل العقاب والاثم
بالترك وحكم الزوائد ان ينال الثواب بالفعل من حيث الاتباع بفضل الله
وعدم الاثم والاساءة بالترك وفي المنير ومن ترك سنة من سنن الزوائد
لا ياثم لانه لا يمكن احصائها وضبطها لكثرتها في الاستعمال وعدم المطالبة
لكن الاولى الاتباع روي عن مجاهد رضي الله تعالى عنه انه قال كنا مع ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما في سفر فمر بمكان فحاد فسئل لم فعلت ذلك قال رايت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعل ذلك ففعلت وعن ابن عمر رضه كان ياتي

الاسوة بضم الهمزة وكسرها المتابعة مصباح

فوضع من يستعمل متعلق بالاحصاء لا بالكثرة تدبر

شجرة بين المكة والمدينة فيقبل نحرها وخبر انه عليه السلام يفعل ذلك
المستحب ما فعله النبي عليه السلام مرة وتركه اخرى او ما احبه السلف والخلف
ويسمى ايضا مندوبا ونفلا وتطوعا وحكمه ان ينال الثواب بالفعل بفضل الله تعالى
وعدم العتاب واللوم بالترك كما في حكم سنة الزوائد فلم يفرق بينها من جهة
الحكم وانما الفرق من جهة المفهوم اعلم ان التقسيم للسنة من جهة العبادة
والعادة والتسمية الى الاولى سنة الهدى والى الثانية سنة الزوائد مر غاص المستحب
ولعلهم لم يعتبروا بعدم الفرق بين المستحبين من الحكم بخلاف الثاني فان
الفرق بينهما في المفهوم والحكم الادب هو ما فعله النبي عليه السلام مرة وتركه
مرتين كما في شرح الكيداني نقلا عن الخلاصة وغيرها وفي شرح المقدمة للفقيه
ابي الليث نقلا عن النهاية الادب في الشرع هو كل ما فعله رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم مرة او مرتين ولم يواظب عليه وبعضهم لم يفرق بين المستحب والادب
حيث قال والفرق بينهما في غير الاصطلاح بل لا فرق بينهما وبه صرح الشيخ
علاء الدين في كشفه انتهى وكذا قال صاحب البزازية الادب هو ما فعله
النبي عليه السلام مرة وتركه اخرى والسنة ما واظب النبي عليه السلام ولم يترك الا مرة
او مرتين وحكمه ان ينال الثواب بالفعل بفضل الله تعالى وعدم
العتاب واللوم بالترك كما في حكم المستحب المباح هو ما يخير العبد في الاتيان
والترك وحكمه عدم الثواب والعتاب فعلا وتركا ويسمى حلالا وجائزا
كذا افاده البعض الحرام هو ما لزم تركه بدليل قطعي كما ان الفرض ما ثبت
لزومه بدليل قطعي وحكمه ان ينال الثواب بالترك لله تعالى بفضله والعقاب
بالفعل بعدله ويكفر بالاستحلال ان كان حرمته لعينه كنكاح المحارم والزنا

والزنا وشرب الخمر واكل الميت والدم ولحم الخنزير من غير ضرورة
واليه ذهب الجمهور او كان اعم منه ومن غيره كالمغصوب والمسروق
اليه ذهب البعض لما فيه التكذيب المنافي للتصديق يرد الاشكال على
الجمهور بان استحلال ما ثبت حرمته بدليل قطعي تكذيب الشرع وهو كفر
وفاق اللهم الا ان يؤول بان ذاته حلال وانما لزمته الحرمة من صفته
كالغصب والسرقة والتمني اذا ثبت حرمته في جميع الاديان كتمني عدم حرمة
الزنا وقتل النفس بغير حق فانه كفر لان حرمتهما ثابت في جميع الاديان
موافقا للحكمة ومن اراد الخروج عن الحكمة فقد اراد ان يحكم الله تعالى ما ليس
بحكمة وهذا جهل منه بربه بخلاف التمني عدم حرمة الخمر وعدم فرضية الرمضان
مما يشق عليه وبالجملة الضابط ان الحرام لا يجتمع اما ان يحل في زمان ما
وشريعة ما او لا فتمني الاول ليس بكفر وتمني الثاني كفر هذا او يفسق بفعله
دون الاستحلال عندنا خلافا لاهل الاعتزال فان عندهم يخرج من الايمان
ولا يدخل في الكفر والخوارج فان عندهم كما يخرج منه يدخل فيه وهذا مبني
على الاصل المختلف فيه وهو ان العمل ليس بجزء في حقيقته والى الجزئية منها
ذهب المعتزلة والخوارج والى عدم الجزئية منها ذهب اهل السنة و
الجماعة سواء كان جزء من الايمان الكامل واليه ذهب الشافعي ومالك
والاوزاعي عليهم الرحمة الهادي او لم يكن جزء اصلا واليه ذهب الامام
الاعظم عليه رحمة الاكرم وبهذا اندفع ما اورده اكمل الدين في بعض تصانيفه
علامات في حرمانه يلزم من مذهبه ان من ترك الصلوة والصوم والحج
او منع الزكوة لا يكون مؤمنا لان الكل منتف بانتفاء جزئه بالاتفاق

فيكون خالدا مخلدا في النار ولا يخفى ضرورة بطلانه بالاحاديث الدالة
على ان من قال لا اله الا الله دخل الجنة فلولا مذهب ابي حنيفة رحمه لكان
كل من ترك شيئا من الافعال المذكورة آنفا كافرا تطلق امرأته ويطؤها
زانيا ويبطل حجه وجهاده وصلوته انتهى كلامه لان هذا مبني على عدم
معرفة الفرق بين مذهب الشافعي ومذهب المعتزلة مع ان الفرق واضح
نعم يلزم على مذهبه ان لا يكون تارك هذه الافعال مؤمنا كاملا لا الايمان
المذكور وبه قال الامام الاعظم وغاية ما في الباب انه لا فرق بين مذهبيهما
عند التحقيق وانما الفرق بالجزئية كاوراق الشجر وسمن الغنم وبانعدامهما
لا ينعدمان وينبغي للعاقل ان يتأمل في امثال هذه المباحث ولا ينسب
كلام الراسخين من علماء الاصول ما يكون استحالته بديهية ظاهرة على من له
ادنى تمييز بل يطلب لكلامهم محملا صحيحا الحمد لله ملهم الصواب واليه المرجع
واعلم ان المكروه تحريما هو ما لزم تركه بدليل ظني كما ان الواجب
ما ثبت لزومه بدليل ظني والمكروه تنزيها هو ما كان تركه اولى مع عدم
المنع عن الفعل ويقابله المندوب اي ما كان فعله اولى مع عدم المنع
عن الترك هذا عند محمد رحمه والمراد بما نقل عن محمد رحمه من ان كل مكروه
حرام هو مكروه تحريما كالحرام لان المكروه ليس بحرام عنده اما عندهما
المكروه تحريما هو ما كان الى الحرام اقرب ومعنى القرب اليه انه يتعلق به
محذور بدون استحقاق العقوبة بالنار كحرمان الشفاعة فترك الواجب
حرام يستحق العقوبة بالنار وترك السنة المؤكدة قريب من الحرام
يستحق حرمان الشفاعة لقوله عليه السلام من ترك سنتي لم ينل شفاعتي

عني والمكروه تنزيها ما كان الى الحل اقرب ومعنى القرب اليه انه لا يعاقب
فاعله لكن يثاب تاركه ادنى ثواب كما في التلويح واما ما قال بعضهم
من ان ترك الواجب كراهة تحريمية وترك السنة كراهة تنزيهية فالظاهر
انه مبني على قول محمد رحمه وحكم الاول ان ينال الثواب بالترك لله تعالى بفضله
والعقاب بفعله بعدله ويفسق به ولا يكفر باستحلاله كما ان منكر الواجب
لا يكفر لان دليلهما ظنيان هذا عند محمد رحمه وهو الكيداني وحكم المكروه
الثواب بالترك لله تعالى وخوف العقاب بالفعل وعدم الكفر بالاستحلال
فيه تأمل فتأمل واما عندهما فكما عند محمد الا في استحقاق العقاب
فانه عندهما لا يستحقه بل يستحق حرمان الشفاعة في الجميع وحكم الثاني ان ينال
الثواب بفضل الله سبحانه وتعالى بالكف وعدم العقاب بالفعل
ولا فرق بين الائمة الثلثة في هذا الحكم وانما الفرق في المفهوم
الفصل الاول في فرائض الاكل واعلم ان فرائض الاكل سبعة الاول
ان يأكل مقدار ما يدفع به الهلاك وفي الغرر فرض الاكل مقدار دفع
الهلاك وفي البزازية ومن امتنع عن الاكل حتى مات دخل النار بخلاف
المريض الممتنع عن التداوي والثاني ان يعتقد جازما ان الطعام من الله تعالى
لا من غيره لكن بسبب الكسب على اجراء العادة حتى لو اعتقد انه من كسب
العبد فقط او من الله تعالى بلا كسب من العبد او منهما معا على سبيل التأثير
والايجاد يكون كافرا متفقا ومشركا والثالث ان يصدق ان الاكل
وكذا الشرب بقدرة الله تعالى وحدها وايجاده عقيب صرف العبد

وجه التلافات بين كلام صاحب التلويح وكلام البعض

وجه التأمل ان هذا لا ينطبق على قول محمد وعلى قول الامامين
من المكروه تحريما وتنزيها وعلى هذا الاولى ان يوخر المنقول
عن بيان قول الامامين بان يجمع الحكمين لكنه قدمه
لنكتة تعرف بالتأمل

اعلم ان الميتة حالة المخمصة اما حلال او مرفوع الاثم
فلا يجوز الامتناع عنه اذا تعين الاحياء وروي عن مسروق
وجماعة من العلماء والتابعين رحمهم الله تعالى وانه لو كان بالحرم
بتركه اكل الميتة فما ظنك بترك الذبيحة وغيرها من الحلال
حتى يموت جوعا كذا في الاختيار

لان الاول مقطوع دفع الهلاك وموضوع له بالقطع
والثاني مظنون الحصول وترك المظنون كترك الموهوم
لتحقق الموت وترك المقطوع معارضته مع ان يعني في
الحاد بسبب المشروع على وجه الكلية فصار
كترك اللبس والموضوع الجرحة فقد البرد والاحاد
والتردد في جبل على راسه

قدرته وارادته كما هو مذهب اهل الحق وليسا بقدرة الله تعالى وحدها بلا قدرة
العبد اصلا لا تاثيرا ولا كسبا كما هو مذهب الجبرية وليسا بقدرة العبد
وحدها سواء كان بالاختيار كما هو مذهب جمهور المعتزلة او بالايجاب
كما هو مذهب الحكماء وامام الحرمين وليسا بمجموعهما على ان تتعلقا
بالاكل والشرب مطلقا كما هو مذهب ابو اسحق الاسفرائني او على ان تتعلق صح
قدرة الله تعالى باصلهما وقدرة العبد بصفتهما اعني كونهما طاعة
ومعصية كما هو مذهب القاضي الباقلاني وكذا الاختلاف في سائر
افعال العباد والرابع ان يعلم ان الشبع وكذا الري يخلق الله تعالى
وايجاده على سبيل اجراء العادة لا كما زعم المعتزلة من انهما بقدرة
العبد وحدها على سبيل التوليد والتوسط ولا كما زعم الحكماء من انهما
على سبيل الاعداد والوجوب فالواجب على السالك لطريق الحق ان
يعتقد ان الشبع مثلا مخلوق لله تعالى على سبيل اجراء عادته الكريمة بخلقه
عقيب الاكل وكذا الري كذا في الكتب الكلامية والخامس ان لا ياكل
الا من الحلال والسادس ان لا يعصي الله تعالى ما دام قوة الطعام فيه
والسابع ان يكون راضيا بما رزقه الله تعالى من الطعام كذا في بستان
الفقيه ابي الليث اعلم ان المراد من الوظائف ههنا الوظائف الفعلي
لا الاجتهادي يعرف بالتامل الفصل الثاني في سنن الاكل اعلم
ان سنة الاكل سبعة وعشرون على ما وجدنا الاول ان يخلع نعليه
تعظيما لنعمة الله تعالى كذا في الشرعة وكنز العباد والثاني ان يجلس على

على رجله اليسرى وينصب اليمنى فان جلس محتفزا جاز وهو من فعل النبي
عليه السلام فانه جثى على ركبته عند الاكل وقد فعل ذلك ايضا وكان النبي عليه السلام
يقول انا عبد الله انما اكل كما ياكل العبد واجلس انا كما يجلس العبد كذا
في الشرعة والثالث ان يجلس جلسة المتواضع بحيث لا يتكئ على شيء ولا
يضطجع على جنبه كما في الشرعة ولا يقعد على وجه التمكن من الارض
والاستواء على هيئة التربع لان كل ذلك منهي عنه عند الاكل لان فيه تكبرا
والسنة فيه ان يقعد عند الاكل مائلا الى الطعام كما في زين العرب
عن ابي جحيفة رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا اكل متكئا
وفي الظهيرية كلموا فيه والمختار انه لا باس لانه عليه السلام اكل يوم
خيبر متكئا تامل حتى يظهر لك التوفيق والرابع ان ينوي باكله ان
يتقوى به على طاعة الله تعالى ليكون مطيعا بالاكل ولا يقصد التلذذ
والتنعم بالاكل قال ابراهيم بن شيبان منذ ثمانين سنة ما اكلت
شيئا لشهوتي ويعزم مع ذلك على تقليل الاكل فانه اذا اكل لاجل
قوة العبادة لم يصدق نيته الا باكل ما دون الشبع فانه يمنع
من الطاعة العبادة ولا يقوى عليها فمن ضرورة هذه النية
كسر الشهوات وايثار القناعة على الاتساع وان لا يمد اليد الى الطعام
الا وهو جائع والخامسة ان يغسل اليدين الى الرسغين قبل الطعام

وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال قرأت
في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت
ذلك للنبي عليه السلام واخبرته بما في التوراة فقال عليه
السلام بركة الطعام الوضوء قبله وبعده

بل كره الاكل متكئا

جحيفة

٦٦

ينفي الفقر كما في المختار وملتقى الابحر قال عليه السلام الوضوء قبل الطعام
ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم والمراد بالوضوء ههنا غسل اليدين كذا في
الاختيار وعده صاحب البزازية من الادب حيث قال غسل اليدين
قبله وبعده ادب ولو غسل اليد الواحد او اصابع اليدين لا يكفي لسنة
غسل اليدين لان المذكور غسل اليدين وذلك الى الرسغين كذا في شرح
الشرعة نقلا عن الكفاية والعوارف والقنية **والسادس** ان ياكل
من القصعة التي من خزف او خشب كذا في كنز العباد وطلب
من الخزاف في بيته خزفا زارته الملائكة كذا في الاختيار **والسابع**
ان يضع الطعام على السفرة وهي على الارض فهذا اقرب الى فعل رسول
عليه السلام من رفعه على المائدة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتي
بطعام وضعه على الارض فهذا الى التواضع والا فعلى السفرة فانها اقرب
يذكر السفر ويتذكر منه سفر الآخرة وحاجته الى زاد التقوى كما في
الاحياء وفي الشرعة وضع الطعام على الارض احب الى رسول الله عليه السلام
ثم على السفرة وهي على الارض والاكل على الخوان فعل الملوك وعلى
المنديل فعل العجم وعلى السفرة فعل العرب انتهى عن قتادة عن انس
قال ما اكل النبي عليه السلام على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق
قيل لقتادة على ما ياكلون قال على السفرة وعن انس رضه مرفوعا ما علمت
النبي عليه السلام اكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا اكل

الاكل على خوان قط قيل لقتادة فعلى ما كانوا ياكلون قال على
السفرة كما في الطريقة المحمدية وغيرها ويستحب الاكل على السفرة لا على
الخوان اعوض الاولى ان يعد من السنة للحديث المذكور **والثامن**
ان يحضر الخل كما في كنز العباد روى جابر رضه سئل النبي عليه السلام
اهله الادم فقالوا ما عندنا الا الخل فقال عليه السلام نعم الادام الخل
كما في المشارق روى ان عامة ادام ازواج النبي عليه السلام كان الخل
كما في ... وروت ام سعد قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابيها وانا عندها فقال عليه السلام هل
من غداء فقالت عندي خبز وتمر وخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم الادام الخل اللهم بارك الخل فانه كان ادام الانبياء عليهم السلام
ولم يفتقر بيت فيه خل **والتاسع** ان يقول التسمية في ابتداء الطعام
ان نسي البسملة فيه فليقل بسم الله اوله وآخره بخلاف النسيان
في ابتداء الوضوء قال عليه السلام ان الله يرضى من عبده المؤمن اذا قدم
اليه طعام ان يقول بسم الله في اوله والحمد في آخره كذا في الاختيار
وقال عليه السلام من نسي ان يذكر الله تعالى في اول الطعام فليقل بسم الله اوله
وآخره رواه ابو داود والترمذي قال الترمذي حديث حسن صحيح كذا
في مبارق الازهار والاذكار وروت عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابيها
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا اكل احدكم طعاما فليقل في ابتدائه
بسم الله الرحمن الرحيم فان نسي في اوله فليقل في وسطه وآخره ومن لم

فانه مركب من حار وبارد يقطع البلغم والصفراء ويضر بالسوداء ويزيل الشهوة شرح شرعة

لم يسم الله يشارك فيه الشيطان وروى في سنن ابي داود والنسائي
عن امية بن مخشي قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا ورجل
ياكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم
الله اوله وآخره فضحك النبي عليه السلام قال مازال الشيطان ياكل معه فلما
ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه كما في الاذكار وفي صحيح مسلم روى جابر رضي
عن رسول الله صلى الله تعالى وسلم انه قال اذا دخل الرجل بيته فذكر اسم
الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء
واذا دخل ولم يذكر عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا
لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء وروى حذيفة رضي
عن رسول الله عليه السلام قال كنا اذا احضرنا طعاما مع النبي عليه السلام
لم نتناول منه قبله وانا حضرنا مرة معه طعاما فبدأت جارية ان
تاكل بلا تسمية قبله فاخذ بيدها ثم بدأ اعرابي مثلها فاخذ بيده فقال
ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر الله عليه وانه جاء بهذه الجارية
ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده
والذي نفسي بيده ان يده بيدي مع يدهما كذا في مشارق الانوار
اعلم ان الافضل ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم فان قال بسم الله كفاه
وحصلت السنة سواء في هذا الجنب والحائض وينبغي ان يسمي كل واحد
من الآكلين فلو سمى واحد منهم اجزأ عن الباقين نص عليه الشافعي عن عائشة
رضي الله تعالى عنها وعن ابيها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ياكل

ياكل طعاما في ستة نفر من اصحابه فجاء اعرابي فاكله بلقمتين فقال
عليه السلام اما انه لو سمى لكفاكم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح كذا
في الاذكار والعاشر ان يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه
وان كان لبنا يقول اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وانما خصص
بهذا الدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن لعموم نفعه كما في كنز
العباد والحادي عشر ان ياكل باليمين روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليأكل احدكم بيمينه وليشرب بيمينه فان الشيطان
ياكل بشماله ويشرب بشماله ويعطي بشماله كما في كنز العباد وروى
ابن عمر رضي الله عنهما اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه واذا شرب فليشرب
بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله كذا في مشارق الانوار
وكان صلى الله عليه وسلم ياخذ الخبز بيمينه والبطيخ بيساره في الاكل
وغيره عند الحاجة كذا في الشرعة ومما ينبغي ان يعلم انه قال صاحب
الروضة في الرياض يستحب تقديم اليمنى في كل ما هو من باب التكريم
كالوضوء والغسل ولبس السراويل والنعل والخف ودخول المسجد
والسواك والاكتحال وتقليم الاظفار وقص الشارب وحلق الرأس
ونتف الابط والاكل والشرب والمصافحة والاخذ والعطاء
وغير ذلك ويستحب تقديم اليسار في ضد ذلك كالامتخاط والبزاق
وخلع النعل والخف والثوب والسراويل وفعل المستقذرات كذا
في الازهار في شرح المصابيح في باب سنن الوضوء وفيه ويستحب نتف الابط

الابتداء بالكم الايمن والنزع بالايسر ليلبس الخاتم على اليمين لا يخالف
هذا مناف لما في صدر الشريعة وغيره من المعتبرات من انه قال
فمن الزوائد كلبس الثياب وكحال الاكل باليمين وتقديم الرجل
اليمنى في الدخول ونحو ذلك لانه يجوز ان يكون المراد من الاستحباب
بمعنى اللغة لا بمعنى العرف الفقهي يؤيده ما روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله يحب التيامن في كل شيء حتى التنعل والترجل
والحادي عشر ان يبدا بالملح والثاني عشر ان يختم به كذا في البزازية روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي رضي الله عنه يا علي ابدأ
بالملح واختم بالملح فان الملح شفاء من سبعين داء منها الجنون و
الجذام والبرص ووجع البطن ووجع الاضراس كما في العوارف
وكنز العباد نقلا عن فوائد الفؤاد ويقدم الملح المدقوق ويرفع
بالمسبحة والابهام كما في كنز العباد ولا ينبغي للضيف ان يسأل
رب البيت الادام والملح كما في البستان والرابع عشر ان يكسر الخبز
باليدين ولا يكسر الصحيح ما يجد مكسورا احترازا عن الترف وفيه تعظيم
واكرام له كذا في كنز العباد والخامس عشر ان يأكل من خبز الشعير
وهي الشرعة ومن سنن الانبياء عليهم السلام اكل خبز الشعير فذلك
اكثر طعامهم وكان نبينا عليه السلام لا يشبع منه فلا يأكل المؤمن الا منه
او يخلط برا بالشعير لتطيب انتهى كلامه قال انس بن مالك رضه

انه قال مررت بباب عائشة رضي الله عنها وهي تبكي قبر النبي
عليه السلام وتقول في بكائها شعر يا من لم يلبس الحرير ولم ينم على
الوشي الوثير ۞ يا من خرج من الدنيا ولم يشبع بطنه من خبز الشعير
يا من اختار الحصير على السرير ۞ يا من لم ينم الليل من خوف السعير
والسادس عشر ان يأكل بثلثة اصابع ان كان ثريدا بالابهام والمسبحة
والتي يليها ولا يأكل بالابهام والمسبحة ولا بالخنصر كذا في كنز العباد و
قال اثنى في الاكل بثلثة اصابع من السنة وباربع او خمس من الشره والحرص
كذا في الاحياء قال صاحب مبارق الازهار في شرح مشارق الانوار
في حديث اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه اشار بذكر الجمع الى انه لا يأكل
باقل من ثلثة اصابع لما روي انه عليه السلام الاكل باصبع اكل الشيطان
والاكل باصبعين اكل الجبابرة والسابع عشر ان يأكل مما يليه وفي
الصحيحين روى انس عن النبي عليه السلام انه قال اذكروا اسم الله تعالى وليأكل
كل رجل مما يليه وفي الصحيحين عن ابن ام سلمة رضه انه قال كنت غلاما
في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك
فما زالت تلك طعمتي بعد هذا اذا كان الصحفة من جنس واحد اما اذا كان من اجناس
فلا بأس بان يأكل مما يلي غيره روي عن انس رضه انه قال ان خياطا
دعا رسول الله عليه السلام لطعام صنعه فذهبت مع النبي عليه السلام فقرب
خبز شعير ومرق فيه دباء وقد رأيت النبي عليه السلام يتتبع الدباء

الدباء بالضم والتشديد والمد القرع

من حول القصعة وعن عكراش بن ذويب قال اوتينا بجفنة
كثير الثريد والوذر مخبطت بيدي في نواحيها فقال النبي عليه السلام
كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اوتينا بطبق فيه الوان التمر
فجعلت اكل بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق
فقال يا عكراش كل من حيث شئت فانه بغير لون كذا في المصابيح
والثامن عشر ان ياكل من حافة الطعام ولا ياكل من وسطه روى سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البركة
تنزل في وسط الطعام فكلوا من حافته ولا تاكلوا من وسطه وروى
الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تاكلوا الطعام من فوق
فان البركة تنزل من فوقه ولا تاكلوا من فوقه كذا في كنز العباد وعن ابن
عباس رضي الله عنه اتى النبي عليه السلام بقصعة من ثريد فقال كلوا من
جوانبها ولا تاكلوا من وسطها فان البركة تنزل من وسطها كذا في المصابيح
والتاسع عشر ان ياكل ما سقط من المائدة بالتعظيم وفي صحيح مسلم روى
جابر رضي الله عنه اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من
اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه
فانه لا يدري في اي طعامه البركة كذا في مشارق الانوار قال شارحه
المراد بالاذى ما يستقذر من تراب ونحوه وان وقعت اللقمة على
نجس فليغسلها ولينظفها ان امكن والا اطعمها حيوانا وانما صارت
تركها للشيطان لان فيه اضاعة نعمة الله تعالى واستحقارها او لان المانع

والوذرة هي القطعة من اللحم كذا في زين العرب

٦٦

المانع عن تناول تلك اللقمة هو الكبر غالبا وكلاهما من الشيطان انتهى كلامه
وقال عليه السلام من اكل ما سقط من المائدة لم يزل في سعة من الرزق
ووقي الحمق عنه وعن ولده وولد ولده وقال عليه السلام كلوا ما يسقط
من المائدة فان ذلك مهور الحور العين ومن فعل ذلك يصرف الله
عنه الجذام والبرص والجنون عنه وعن ولده كذا في كنز العباد والعشرون
ان يلعق القصعة فان القصعة تستغفر لمن لحسها يعني يلعقها كذا
في كنز العباد والبزازية وفي الشرعة ويلحس بلسانه القصعة فان
القصعة تستغفر له ثم يغسلها بالماء ويشرب ذلك الماء وفي شرحها
قال عليه السلام من اكل في قصعة فلحسها تستغفر له تلك القصعة واما
ان لم يلحسها فينبغي ان يمسح بيده لما قال انس رضي الله عنه امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بأسلات القصعة وهو مسحها يقال من لعق
القصعة وشرب ماءها كان له عتق رقبة والحادي والعشرون
ان يحمد الله تعالى اذا فرغ من الطعام كما في المختار وملتقى الابحر والثاني
والعشرون ان يخفي بالحمد عند الفراغ اذا لم يفرغ جلساؤه وفي مبارق
الازهار ثم من السنة ان لا يرفع صوته بالحمد عند الفراغ من الاكل اذا
لم يفرغ جلساؤه كيلا يكون منعا لهم والثالث والعشرون ان يلعق
اصبعه قبل ان يمسح بالمنديل كما في البزازية وتركه من امارات الجبابرة
وفي الصحيحين روي عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها كذا في شارق

يعني يلعقها

الانوار وقال شارحه هذا اذا فرغ من الطعام واما قبل الفراغ فلا
يلعقها ولا يمسحها بشيء والمسح بالمنديل قبل اللعق عادة الجبابرة
فامر النبي عليه السلام باللعق كسرا للنفس وفي صحيح مسلم روى ابو هريرة
اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي هذه البركة
كذا في شرح الانوار روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله وملائكته يصلون على الذين يلعقون اصابعهم قال
ثم يلعق الوسطى ثم السبابة ثم الابهام كذا في كنز العباد
والرابع والعشرون ان يخلل اسنانه بعد الطعام فانه يصحح الاسنان
ويجلب الرزق كما في كنز العباد والشرعة روي عن رسول الله عليه السلام
انه قال تخللوا فانه نظافة والنظافة تدعو الى الايمان والايمان
مع صاحبه في الجنة وكان ابن عمر يأمر بالخلال ويقول اذا ترك
الخلال وهن كما في العوارف والبستان ولا يتخلل بالآس
والريحان والقصب والقت والطرفاء والمكنسة والبرهان
والبردي بل يتخلل بالخلال او بالشجرة المرة ولا يبتلع ما يخرج من
اسنانه بالخلال الا ما يجتمع في اصول اسنانه فانه لو اخذ بلسانه وابتلعه
فلا بأس به روى ابو هريرة رضي الله عنه انه قال من اكل طعاما فما
تخلل بين اسنانه فليلتقطه وما لاك بلسانه فليبتلع بل يرميه
ان لم يكن الرجل ضيفا وان كان ضيفا عند الناس فلا ينبغي ان
يرميه لان ذلك يفسد ثيابهم ولكنه يمسكه فاذا اتى بطشت

بطشت لغسل الايدي القاه فيه ثم يغسل يديه فانه من المروة كما في كنز العباد
وغيره وفي شرح الشرعة ههنا كلام طويل لكن لم اذكر لانه لم اجد شيئا يدل على
صحته والبحث ادرجه كتب به كل ما صادفه كيف على ما كان لكنه ليس
من دأب اولي الالباب اللهم احفظ ايدينا من ان يكتب لا يستقيم بحرمة حبيبك
ورسولك الكرام **والخامس والعشرون** ان يغسل اليدين الى الرسغين
بعد الطعام لينفي اللمم كما يدل على الحديث المذكور كذا في المختار وملتقى
الابحر ولازالة الغمر كما نطق به الحديث وسنذكره ان الله تعالى وفي
الشرعة ولا ينام وفي الغمر ريح اللحم وفي يده غمر لئلا يصيبه آفة من الشيطان و
كذا يغسل ايدي الصبيان من الغمر وكذا يغسل يديهم وفمهم وشفتيه
من شراب فيه دسم **والسادس والعشرون** ان يمضمض بعده كذا في كنز
العباد ليكون موافقا للمضمضة في الوضوء ومحققا لازالة رائحة الغمر
ولئلا يصيبه آفة من الشيطان وغيره وفي الصحيحين روى ابن عباس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان له دسما قال حين شرب لبنا
ثم دعا بماء فتمضمض وقيل انه مستحب **والسابع والعشرون** ان يغسل الايدي
في جلسة واحدة لقوله عليه السلام اجمعوا الطسوس وخالفوا المجوس
ولقوله عليه السلام اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم قيل المراد به هذا وقد
كره بعض الناس افراغ الطشت في كل مرة كذا في كنز العباد وقال بعضهم
لا يفعل به بل هو من المروة لان الوسوسة اذا ملأ الطشت فربما ينتضح
على ثيابه فيفسد ثيابه وكان في الزمان الاول غالب طعام الخبز والتمر
وطعام قليل الدسومة واما اليوم اذا اكلوا الباجات والوان الطعام

فيصيب ايديهم من ذلك فلا بأس بصبه في كل مرة واي الوجهين فعل
فلا بأس به كما في الينابيع وفي الاحياء ولا بأس ان يجتمعوا على غسل الايدي
في طشت واحدة وحالة فهو اقرب الى التواضع وابعد من طول الانتظار
انتهى كلامه هذا انما ينطبق على مذهب الشافعي واما على مذهبنا فلا
لان الماء الذي غسل به يده للطعام او عنه يصير مستعملا عندنا لا عنده
وفي الاحياء ولا ينبغي ان يصب ماء كل واحد بل يجمع الماء في الطشت
وكتب عمر بن عبد العزيز الى الامصار لا يرفع الطشت من بين ايدي
القوم الا مملوا ولا تشبهوا بالعجم وقال ابن مسعود اجتمعوا على غسل
اليد في طشت واحدة ولا تستنوا بسنة الاعاجم **الفصل الثالث**
في مستحبات الاكل وهي ثلثة عشر **الاول** ان يبتدئ على الطعام من
يبدء باسم النبي صلى الله عليه السلام كما في الشرعة يعني اي نيته من الابتداء
كما في شرحها لينزل البركة ببركة اسمه خصوصا اسم نبينا صلى الله عليه وسلم
الثاني ان يجتمع على الطعام ولو كان من اهله وولده ليكون احب الى
الله تعالى واكثر ثوابا واجلب للالفة ولا سيما مع اهل العلم والتقوى
فانه يورث الحكمة كما في كنز العباد والشرعة روى وحشي بن حرب
ان اصحاب النبي عليه السلام قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع قال
لعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله
يبارك لكم فيه كما في المصابيح والاذكار روى جابر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم وروى جابر رضي الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احب الطعام الى الله تعالى ما كثرت

كثرت عليه الايدي وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الاكل مع
الاخوان شفاء وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال شر الناس
من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده ونكح يده وفي العوارف ان حسن
بن علي رضي الله عنهما مر بقوم من المساكين الذين يسئلون الناس على الطرق
وقد يأكلون كسرا على الارض وهو على بغلته فلما مر بهم سلم عليهم فردوا
عليه السلام وقالوا هلم الغداء يا ابن محمد رسول الله فقال نعم ان الله لا يحب
المتكبرين ثم ثنى ونزل عن دابته وقعد معهم على الارض واكل ثم
ثم سلم عليهم وركب وكان يقول الاكل مع الاخوان افضل من الاكل مع
العيال وذكر في العوارف العباد والزهاد طلبوا الانفراد لخوف دخول الافات
عليهم بالاجتماع لكون نفوسهم تميل الى الخوض فيما لا يعني فرأوا السلامة
في الوحدة كذا في كنز العباد وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال السلامة في الوحدة والافة في اثنين وحكي
عن الجنيد من اراد ان يسلم دينه ويستريح بدنه وقلبه فليعتزل عن
الناس فان هذا الزمان زمان وحشة والعاقل من اختار الوحدة كذا في
اخص الخالصة واذا كان زمانه زمان الوحشة فزماننا بالطريق الاحرى
نعوذ بالله من شرور زماننا ومن شرور انفسنا **اعلم** انه لا بأس علينا
ان نذكر الاختلاف في الافضل من الاعتزال والاختلاط قال صاحب الروضة
في شرح البخاري فذهب الشافعي والاكثرون الى افضلية الاختلاط لما
فيه من الفوائد وشهود شعائر الاسلام وتكثير سواد المسلمين و
ايصال الخير اليهم ولو بعيادة المريض وتشييع الجنازة وافشاء السلام

[illegible]

والامر بالمعروف وغيرها وذهب الاخرون الى افضلية الاعتزال العافية في
السلامة ولكن بشرط ان يكون عالما بوظائف العبادة وما يكلف به العباد
والمختار تفضيل الاختلاط لمن لا يغلب على ظنه الوقوع في الاثم والمعصية
كذا في الازهار في باب المسجد **الثالث** ان لا يرفع يده في الجمع حتى رفع القوم
ايديهم ويريهم انه يأكل لان ذلك يخجل جليسه فينقبض يده وعسى ان يكون له
في الطعام حاجة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل مع القوم كان
آخرهم اكلا كما في كنز العباد والشرعة **الرابع** ان يأكل بالايثار وفي
الصحيحين عن ابي هريرة رضه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني مجهود يعني فقير جائع فارسله عليه السلام الى بعض نسائه فقالت
ما عندي الا ماء ثم ارسل الى اخرى وقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل
ذلك فقال عليه السلام من يضيفه هذه الليلة قال ابو طلحة من الانصار انا فانطلق
به الى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني فقال فعلليهم
بشيء ونوميهم فاذا دخل ضيفنا فاطفئي السراج واريه انا نأكل ففعلت
كذا فقعدوا واكل الضيف فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قد عجب الله من صنعكما بضيفكما الليلة وانزل الله تعالى هذه الآية
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة كما في الازهار والمشارق
والخامس ان يمسح بعد الطعام ببلل اليد عينيه وفي العوارف ويستحب
مسح العين ببلل اليد وروى ابو هريرة رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا توضأتم فاشربوا اعينكم الماء ولا تنفضوا ايديكم فانها مراوح
الشيطان قيل لابي هريرة رضي الله عنه في الوضوء وغيره قال نعم انتهى كلام

كلامه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح بيديه وجهه وذراعيه ورأسه وقال
هكذا الوضوء مما مسته النار كما في الشرعة **والسادس** ان يجهر بالتسمية
ليسمع غيره وينبه عليها ويقتدي به وفي الازهار قال العلماء من اصحابنا و
غيرهم ويستحب ان يجهر بالتسمية ليكون فيه تنبيه لغيره على التسمية وليقتدي به
في ذلك **والسابع** ان يأكل زائدا على الاكل المفروض بقدر ما يتمكن به على
صلاته قائما وصومه كما في الغرر وفي الاختيار الاكل المأجور عليه هو ما زاد
على الاكل المفروض ليتمكن من الصلوة قائما وليسهل عليه الصوم قال عليه السلام
المؤمن القوي احب الى الله من المؤمن الضعيف ولان الاشتغال بما يتقوى به
على الطاعة طاعة وسئل ابو ذر رضي الله عنه عن افضل الاعمال فقال الصلوة
واكل الخبز ثم رجع الى ما قلنا انتهى كلامه **والثامن** ان يمدح الطعام وفي صحيح
مسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سأل من اهله الادام فقالوا
ما عندنا الا الخل فدعا به فجعل يأكل منه فيقول نعم الادام الخل نعم الادام الخل كما في الازكار
والتاسع ان يأكل لقمتين او ثلث لقمات من الطعام قبل اللحم اذا اراد اكله
وفي البستان ويستحب اذا اراد اكل اللحم فله ان يأكل لقمتين او ثلث لقمات
حتى يسد الخلل **والعاشر** ان ينهس الخبز واللحم كما في شرح الشرعة وفي زين
العرب ويستحب النهس للتواضع وترك التكبر والقطع بالسكين جائز **والحادي
عشر** ان يقول صاحب الطعام الضيف احيانا كل من غير الحاح فانه
مذموم كما في الظهيرية وفي الازكار ويستحب ذلك للرجل مع زوجته وغيرها من
عياله الذين يتوهم منهم انهم رفعوا ايديهم ولهم حاجة الى الطعام وان قلت
وفي الاحياء لا يزيد في قوله كل على ثلث مرات فان ذلك الحاح وافراط كان

كما نعم الخل كلاهما صح

النهس قبض اللحم باطراف الاسنان او كله وشيء اخذ اللحم يقال
نهش فتصفه ونهشته الحية لسعته
ونهس اللحم اي اخذه بمقدم اسنانه
والمنهوس الرجل القليل اللحم اصرر

رسول الله صلى الله عليه وسلم تكرر الكلام اذا خاطب في شيء ثلثا لم يراجع
بعد ثلث وكان النبي صلى الله عليه وسلم تكرر الكلام ثلثا واما الحلف عليه
بالاكل فممنوع **والحادي عشر** ان يحضر البقل على المائدة فانها مطردة للشيطان
كما في الشرعة قال جعفر الصادق من احب ان يكثر ماله وولده فليدم على
اكل البقول وقد روي ان الملئكة يحضر على المائدة اذا كان عليها بقل فاحضار
البقل مستحب لما فيه من التزين بالخضرة كما في الاحياء وفي كنز العباد انه سنة
والثاني عشر ان يدعو بالدعاء المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن السلف والخلف وسنذكر بعضه في الخاتمة اعلم ان المذهب الذي عليه
الفقهاء والمحدثون وجماهير العلماء كلهم من السلف والخلف ان الدعاء
مستحب كما في الاذكار **الفصل الرابع** في آداب الاكل وهي سبعة وعشرون
الاول ان يبدا في غسل الايدي قبل الطعام بالشباب ثم بالشيوخ لئلا يلزم
انتظار الشيوخ الشباب للاكل كما في البزازية وقيل انه سنة وفي بستان
الفقيه وينبغي لصاحب الدعوة ان لا يقدم الطعام ما لم يقدم الماء للغسل
الايدي فاذا قدم له كان القياس ان يبدا باخر الخلق ويؤخر صاحب
الصدر لان في ذلك صيانة عن التناول عالبر في تاخيره ولكن الناس
استحسنوا البداية لصاحب الصدر فان فعلوه ذلك فلا باس به انتهى كلامه
وقيل اول الغسل اغلاق فالاصاغر اولى به واخر الغسل اطلاق فالاكابر
اولى به **والثاني** ان يعكس قضية المرء بعده لئلا يلزم انتظار الشيوخ الشباب للغسل
وهو مناف للتعظيم وقد امرنا بالتعظيم وقيل انه سنة **والثالث** ان لا يمسح
يده بالمنديل اذا غسل قبل الطعام بل تركه ليكون اثر الغسل قائما عند الاكل

البقل بالفتح تره وسم و اکثرهم ... الحاجب ... الطلاق او لبو ... ولکن بعض ... بعول ... مراد ... ولبو ... ترکه ... في اکل ایدی نعناع وکرفس ... بکحح بقول کهور ... اکثر

الاكل كذا في الخانية والاختيار وفي بستان الفقيه وكان القياس ان
لا يمسح يده بالمنديل اذا غسل قبل الطعام لانه قد غسل يده من لمس
فلا يمس بعد الغسل ولكن الناس قد استحسنوا المسح به فاذا فعلوا ذلك
فلا باس به **والرابع** ان يمسح بل يده بالمنديل بعده لان الغسل لازالة الغمرة
كما نطق به الحديث قال عليه السلام من بات وفي يده غمرة من الطعام فلا
يلومن الا نفسه والمسح يحقق ازالة الغمرة كذا في البزازية **والخامس**
ان يقول بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم وحكي
انه كانت لابي المسلم الخولاني جارية وكانت تسقيه السم ليموت
لانها تبغضه لكبره وكان السم لا يعمل عمله فلما طال ذلك قالت له اني
اسقيتك السم مدة طويلة فكيف لا يعمل فيك فقال لها لماذا سقيت لي
السم فقالت لانك صرت شيخا كبيرا فاعتقها ثم قال لها اني اقول عند
الاكل بسم الله خير الاسماء الخ **والسادس** ان لا يبدا بالطعام حتى يبدا
المقدم او الشيخ روى حذيفة رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم نتناول قبله حتى يبدا رسول الله عليه السلام
كما في كنز العباد وفي الشرعة ولا يبدا بالاكل الا الاكبر سنا او الافضل
علما وورعا وفي بستان الفقيه وان كان في المائدة اكبر سنا فلا تبتداء
قبله فانه يقال الصدر للسلطان والبداية للذي له السن **والسابع**
ان ياكل بعد الجوع فان لذة الاكل على قدر الجوع ولئلا ينسى الجائعين

وليضعف عقله وينشرح صدره ويستنير قلبه كما في كنز العباد والشرعة
والثامن ان يمسك عن الطعام قبل الشبع كذا في كنز العباد وقال
ابو سالم من اكل الخبز بحتا بادب لم يعتل الا علة الموت فقيل وما
ادبه قال ادبه ان ياكل بعد الجوع ويرفع يده قبل الشبع كما في الشرعة
وفي العوارف ومن احسن الادب واهمه ان لا ياكل الا بعد الجوع و
يمسك عن الطعام قبل الشبع والتاسع ان يقول في اول كل لقمة بسم الله
الرحمن الرحيم والعاشر ان يقول في آخر كل لقمة الحمد لله رب العالمين
كما في كنز العباد وفي صحيح مسلم روى انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها
او يشرب الشربة فيحمده عليها كذا في مشارق الانوار وقال شارحه
انما اتى بتاء المرة اشعارا بان الاكل والشرب وان كان قليلا يستحق
الشكر عليه والحادي عشر ان يصغر اللقمة ويكثر مضغها ولم يبتلعها بالجملة
كما في الاحياء والثاني عشر ان يكون بصره الى ما ياكل ولا يلتفت يمينا
وشمالا ولا ينظر متأملا في وجوه القوم عند الاكل ولا الى لقمهم
ولا الى الجانب الذي يؤتى منه الطعام ولا يراقب اكلهم كما في الشرعة
وفي الاحياء ومن الادب ان لا ينظر الى وجوه اصحابه ولا يراقب
اكلهم فيستحيون بل يغض بصره عنهم ويشتغل بنفسه والثالث عشر ان
يتحول وجهه اذا احتاج ان يسعل او يعطس او يضع يديه على فمه لانه ربما
خرج من فيه ويقع في الطعام فيكرهه غيره او يقع على

على ثوب صاحبه فيتأذى والرابع عشر ان يعرف وجهه من الطعام ويأخذ بيساره
اذا خرج شيء من فيه كالعظم ونحوه والخامس عشر ان لا يغمس اللقمة الدسمة في الخل
ولا الخل في الدسومة والسادس عشر ان لا يغمس اللقمة التي قطعها باسنانه في الخل
والمرق كذا في الاحياء واذا خرج شيء من فيه صرف وجهه عن الطعام واخذ
بيساره ولا يغمس اللقمة الدسمة في الخل ولا الخل في الدسومة لانه ربما يكرهه غيره
واللقمة التي قطعها باسنانه لا يغمس بقيتها في المرق والخل والسابع عشر
ان لا ينفض يده في القصعة حتى يرفع صاحبه يده منها لانه يوهم الشره والحرص
والثامن عشر ان لا يرمي العظم وقشر البطيخ وما اشبههما بل يضع
بين يديه اقول اعلم انه اذا رمى ربما يصيب شيء منه على ثوب صاحبه فيتألم
او لان العظم والقشر وما اشبههما طعام الجن والدواب واذا رمى ربما يقع
على النجس فيحرمان فيضيع فينبغي ان يضعه بين يديه فاذا فرغ من الاكل وضع في
موضع طاهر حتى ياكلان والله اعلم بالصواب والتاسع عشر ان لا يحث احدا على
الاكل الا ان يكون ضيفا او مريضا او صاحب حياء من اهله لانه لا فائدة في
حث غيرهم بل فيه ضرر بخلاف الحث لهم فان فيه فائدة عظيمة والعشرون ان
لا يحوج رفيقه لان يقول له كل قال بعض الادباء احسن الآكلين اكلا من لا
يحوج صاحبه لان يقول له كل كما في الاحياء والحادي والعشرون ان لا يرفع
اللقمة بما يترشح منها شيء على القصعة او السفرة كما في كنز العباد والثاني والعشرون
ان يأخذ الاشنان او الصابون باليسرى فاذا فرغ مرد باليمنى وفي الخانية عن الحلواني
رحمه لا بأس بغسل اليد بعد الاكل بالنخالة والدقيق لانهما بمنزلة الاشنان

وهو قول محمد رحمه والامام حجة الاسلام ذكر في الاحياء كيفية الغسل بالاشنان
لكن لم نذكر ما في هذه الرسالة لقلة نفعه لاني لم ار احدا في البلاد التي رأيتها يغسل
بالاشنان بل انما يغسل بالصابون فلا فائدة في ذكرها الا الاطناب **والثاني والعشرون**
ان يدعو للذي يصب الماء على اليد فيقول طهرك الله من الذنوب
كما في كنز العباد وفي الاحياء والخادم الذي يصب الماء على الايدي كره بعضهم
ان يكون قائما واحب ان يكون جالسا لانه اقرب الى التواضع وكره بعضهم جلوسه
فروي انه صب على يد احد خادم وهو جالس فقام المصبوب على يده فقيل له لم
قمت فقال لابد ان يكون احدنا قائما وهذا اولى لانه ايسر للصب للغسل واقرب
الى التواضع يقول العبد الفقير الى لطف ربه القدير ان مذهب الاول اولى من
الثاني لانه لو صب قائما لرش على الفراش وثوب صاحبه اصحابه بخلاف ما اذا
كان جالسا ولان فيه مشقة مع ما فيه من الضرر البدني وقوله لانه ايسر
محل نظر وفي الاحياء واذا قدم الطشت للواحد من الآكلين اكراما فليقبل
اكرامه اجتمع انس بن مالك وثابت البناني على الطعام فقدم الطشت اليه
فامتنع ثابت فقال انس بن مالك اذا اكرمك اخوك فاقبل اكرامه ولا ترده
عليه فانه فانما يكرمك الله عز وجل وروي ان ابا معاوية الضرير دعاه هارون
الرشيد فصب الرشيد الماء على يده فلما فرغ قال يا ابا معاوية اتدري من صب
على يدك فقال لا فقال صبه امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين انما اكرمك
اكرمت العلم فاجللته فاجلك الله تعالى واكرمك كما اجللت العلم واهله يقول
العبد الفقير انه رد الطشت اذا كان اكراما للاكبر سنا او علما او ورعا لا

لا لعدم قبوله الاكرام فهو مندوب ايضا كما يفعله اهل الادب **والرابع
والعشرون** ان يصب الماء من فيه في الطشت برفق حتى لا يرش على الفراش
او على اصحابه وفي الاحياء ان في الطشت تسعة آداب ان لا يبصق فيه وان
يقدم المتبوع وان يقبل الاكرام بالتقديم وان يدار يمنة وان يجتمع فيه جماعة
وان يجمع الماء فيه وان يكون الخادم قائما وان يصب من فيه ويرسله من يده
برفق حتى لا يرش على الفراش وعلى اصحابه وان يصب صاحب المنزل بنفسه
الماء على يد ضيفه هكذا فعل مالك والشافعي في اول نزوله عليه وقال لا يروعنك
ما رايت مني **والخامس والعشرون** ان لا يشرب الماء اذا اشتغلوا بغسل الايدي
حتى يخرج الطشت بين ايديهم كما في كنز العباد **والسادس والعشرون** ان لا
يلعق اصابعه ولا يمسح بشيء حتى يفرغ كما في الشرعة نقلا عن التنوير **والسابع
والعشرون** ان يصلي ركعتين بعد الفراغ من الطعام شكرا لله تعالى على نعمته كما
في كنز العباد وفي الشرعة ويذيب الطعام بالذكر والصلوة بعد الاكل ولا ينام عليه
فيقسو قلبه فيصلي ركعتين شكرا لله تعالى على نعمته فاذا فرغ من الاكل ذكر حسب
اللقمة فان الله تعالى يسأل عن النعم **الفصل** الخامس في مباح الاكل اعلم
ان مباح الاكل على ما استقرأت واحد وهو ان ياكل الى الشبع ليزيد قوة البدن
زائدا على الاكل الماجور عليه وهو الاكل المستحب وفي الاحياء الاكل المباح هو
ما زاد على الاكل الماجور الى الشبع ليزداد قوة البدن ولا اجر فيه ولا وزر
ويحاسب عليه حسابا يسيرا ان الاكل من حل فقد روي ان النبي عليه السلام
اتي بعرق فيه تمر رطب فقال انكم تحاسبون في هذا فرفعه عمر ورفضه وقال
افي هذا نحاسب فقال عليه السلام اي والله والذي نفسي بيده انكم تحاسبون

يوم القيمة في الماء البارد والماء الحار والاذقة التي تستر بها عورتك وكسرة
خبز تزول بها جوعتك وشربة ماء تطفي بها عطشك **الفصل السادس**
في مكروهات الاكل اعلم ان مكروهات الاكل خمسة واربعون الاول ان يضع
القصعة والمملحة وغيرهما على الخبز ولكن يوضع الملح وحده لان غيره يتقذر
ذلك وفيه اهانة على الخبز وقد امرنا باكرامه وقال عليه السلام اكرموا الخبز
فانه من بركات السموات والارض وقال عليه السلام ما استخف قوم بالخبز الا ابتلاهم
الله بالجوع ومن اكرام الخبز ان لا ينتظر الادام اذا احضر كما في الاختيار ومن
اكرامه ان يلتقط الكسرة من الارض فياكلها تعظيما لنعمة الله تعالى وفي
الظهيرية اذا اجتمعت كسرات الخبز ولا يشتهيها اهلها فله ان يطعم الدجاجة او
الشاة او البقرة وهو افضل ولا ينبغي له القاؤها في البرية او في البئر او في النهر او في
الطريق الا اذا كان الالقاء لاجل النملة فيجوز هكذا فعله السلف ويجوز صاحب
كنز العباد ومن شارح الشرعة وضع ما ياكله من الادام على الخبز يقول الفقير المحتاج
الى عفو ربه القدير والاحسن التفصيل وهو ان اكل الخبز بعد وضع الادام عليه قال المحقق
بالقبول ما قاله هما والا فالتحقيق ما قال صاحب الاختيار وفي الشرعة يعلم من كل لقمة يأكلها
الان في تقليبه ثلثمائة وستون صانعا اولهم ميكائيل الذي يكيل الماء من خزانة الرحمة
واخرهم الخباز **والثاني** ان يستعين بغيره في امر الغسل سواء كان قبل الطعام او بعده
كما في الوضوء الا اذا كان ضعيفا فالاولى فيه ان يصب صاحب الضيف على يد
ضيفه كما فعل مالك بالشافعي في اول نزوله عليه وقال لا يدعك ما رأيت مني وفي
البزازية ولا يستعين في الغسل بغيره كالوضوء وما يحكى انه عليه السلام استعان بالمغيرة
رضه كان تعليما للجواز وفي كلامه دلالة على ان الاستعانة فيهما مكروه تنزيها لا تحريما

جوعك

حكي

لا تحريما **والثالث** ان يقطع الخبز بالسكين كما في كنز العباد لما فيه اهانة وقد امرنا باكرامه
وترك التواضع وقيل لا يكره **والرابع** ان يقطع اللحم بالسكين عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطعوا اللحم بالسكين كما يقطع الاعاجم ولكن
انهسوا فانه اهنأ وامرأ اعلم ان المراد من هذا النهي تنزيهي لا تحريمي لما ثبت
انه عليه السلام قطع اللحم بالسكين ثم اكل ليعلم امته ان نهيه عن القطع نهي تنزيهي
لا تحريمي فانه لو نهى عن شيء ولم يفعل ولم يأمر يحمل على النهي التحريمي **والخامس**
ان ياخذ اللحم باليد من العظم عن صفوان بن امية رضه قال كنت اكل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذت بيدي من العظم فقال عليه السلام ادن اللحم من فيك
فانه اهنأ وامرأ **والسادس** ان يمسح الاصابع والسكين بالخبز كما في الخلاصة ولا
باس بمسحهما به ان اكله بعده كما في كنز العباد **والسابع** ان يمسح اليد بكاغد
يصلح للكتابة كما في كنز العباد **والثامن** ان يوضع الخبز جنب القصعة لتسوى
والتاسع ان ياكل وجه الخبز ويرمي باقيه **والعاشر** ان ياكل وسط الخبز ويترك
جوانبه وفي شرح الشرعة نقلا عن شرح النقاية ويكره مسح الاصابع والسكين بالخبز
الا اذا اكله بعده وكذا يكره وضع الخبز جنب القصعة لتسوى وكذا يكره اكل
وجه الخبز وجوفه ورمي باقيه لما في كل ذلك من الاستخفاف وبه يورث الغلاء
والقحط وفي الاختيار ومن الاسراف ان ياكل وسط الخبز ويدع حواشيه او ياكل
ما انتفخ منه ويترك الباقي لان فيه نوع تجبر الا ان يكون غيره يتناول فلا باس كما
اختار رغيفا دون رغيف **والحادي عشر** ان يأمر بتقديم الطعام اليه لانه استهانة و
ترفع عليه بل الاحب ان يذهب الاكل الى الطعام اكراما وتعظيما **والثاني عشر**
ان يعيب الطعام روى ابو هريرة رضه ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما ان اشتهاه

ترفع او تحمق

الكبر

سفلنمعا بننه

اكله والا تركه وفي الشرعة ولا يكره من الطعام شيئا الا ما يعجزه من متحرق او متكرج او مرقح والثاني عشر ان يستحقر ما يقدم اليه من الطعام عن انس بن مالك وغيره من الصحابة انهم كانوا يقدمون ما حضر من الكسر اليابسة وحشف التمر ويقولون ما ندري ايهما اعظم وزرا الذي يحتقر ما يقدم اليه او الذي يستحقر ما عنده ان يقدم كما في الاحياء والعوارف والرابع عشر ان ياكل في الغلية الا ان يكون لضرورة والخامس عشر ان يترك الطعام اذا وقع الذباب فيه ولكن يمقله مقلا ويستخرجه ثم ياكل لقوله عليه السلام اذا وقع الذباب في طعام احدكم فامقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الاخرى شفاء والسادس عشر ان ياكل قائما او ماشيا لان فيه دناءة كما في الشرعة والسابع عشر ان ينفض يده في القصعة لان غيره يستكره عنه وكل ما يستكره عنه فهي منهي عنه في الطعام والثامن عشر ان يقدم راسه بالقصعة عند وضع اللقمة في فيه لانه يوهم الشره والحرص وهو مذموم والتاسع عشر ان يسكت حالة الاكل لانه تشبه بالمجوس بل ينبغي ان يتكلم بالمعروف وحكاية الصالحين في الطعام وغيره كما في كنز العباد وفي الاحياء ومن الادب ان لا يسكتوا على الطعام فان ذلك من سيرة المجوس وفيه دلالة على ان السكوت منهي تنزيها لا تحريما اعلم ايها الاخوان انهم اذا لم يتحدثوا بالمعروف فالسكوت حسن من التكلم من المباحات والمكروهات لما ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فاذا شهد امرا فليتكلم بخير او ليسكت وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت كذا في مرقاة الانوار والقنا ... اذا شهد احد امرا من الخير اما ان يسكت اولا والثاني لا يخلو اما ان يتكلم بالمندوب او بغيره والاول احسن بالنسبة الى الثالث والثاني احسن على الاطلاق اذا قرن بنية صالحة كما ان الاول احسن بالنسبة اليهم

الخشف بالتحريك هو ما لك كما هو نوع من اردا التمر ... اهـ

المقل بالفتح صوبه ... ونظائره مقال مقلته مقلا غمسه وبابه نصر اهـ ... ثم انقلوه صح

النفض بالفتح صاجق وسكون ونظائره يقال نفض الثوب والشجر من باب نصر اهـ

[illegible]

مذموم على الاطلاق والعشرون ان ياكل في السوق بمرئي الناس وفي الطريق لانه يسقط المروءة ولان الفقهاء قالوا به سقط عن الشهادة اي اباحة الاكل منهما والحادي والعشرون ان ياكل عند المقابر لانه ينافي التدبر والاعتبار بحال من صار تحت التراب وانقطع عن الاهل والاحباب بعد ان قاد الجيوش والعساكر وتاق الى الاحباب والعشائر وجمع المال والذخائر فجاءه الموت في وقت لم يحتسبه والثاني والعشرون ان ياكل عند الجنازة لانه ينافي الاعتبار بحالها وهو امر مندوب والثالث والعشرون ان ياكل طعام الميت وفي الطريقة المحمدية ويكره الاكل في السوق بمرئي الناس وفي الطريق وعند المقابر وعند الجنازة واكل طعام الميت وفي البزازية ويكره اتخاذ الطعام في اليوم الاول والثالث او بعد الاسبوع والرابع والعشرون ان ياكل في المسجد وفي كنز العباد نقلا عن التراجية يكره النوم والاكل في المسجد لغير المعتكف وان اراد ان يفعل ذلك ينبغي ان ينوي الاعتكاف فيدخل ويذكر الله تعالى بقدر ما نوى او يصلي ثم يفعل ما شاء واما للمعتكف فمباح كما في الزيلعي والخامس والعشرون ان يقوم لمجيء احد الصحابة ان النبي عليه السلام قال لا تقوموا كما يقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا ولما روي انس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره القيام واما ما رواه ابو سعيد انه قال لما حاصر النبي عليه السلام بني قريظة فطلبوا النزول على حكم سعد بن معاذ فارسل عليه السلام يدعوه فجاء على حمار شاكيا فلما دنى قال عليه السلام قوموا الى سيدكم والى خيركم فمحمول على الاعانة على النزول لكون سعد بن معاذ وجعا لا على التعظيم للحديث المذكور كما قيل للتعظيم ولانه لو كان الامر بالقيام

لتعظيم لقال قوموا لسيدكم وقال الشيخ ابو حامد القيام مكروه على سبيل الاعظام لا على
سبيل الاكرام وفي لفظ سيدكم شعار لتكريمه كما في مبارق الازهار وكان الشيخ ابو
القاسم يقوم للاغنياء دون الفقراء والعلماء والصلحاء فقيل له في ذلك فقال الاغنياء يتوقعون
مني التعظيم فلو تركته تضررون ونخبريهم ليس لك كما في شرح الجامع يقول العبد الفقير عصمه الله تعالى
والاحسن التفصيل وهو ان كان التعظيم للعلماء والصلحاء والسلطان العادل فرخص فيه
والا فلا كما قالوا في تقبيل اليد **والخامس والعشرون** ان يقوم الى امر به بعض الحاجة
الى الطعام لما ثبت في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما اذا كان احدكم على الطعام فلا يعجل
حتى يقضي حاجته منه وان اقيمت الصلوة واقتصر بعض العلماء في تقديمه على مقدار
ما يكسر سورة الجوع به رعاية لحرمة الصلاة لكنه ضعيف لما جاء في رواية اخرى لا يعجلن
حتى يفرغ ولان التشوق الى البعض يؤدي الى عدم الخضوع ايضا ولما ثبت في صحيح
مسلم عن عائشة رضي الله عنها عن ابيها انه قال لا صلوة بحضرة الطعام ولا وهو
يدافعه الاخبثان (البول والغائط) ولما ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها عن ابيها انه قال
عليه السلام اذا وضع العشاء واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء قال الصغاني
صاحب مشارق الانوار جعله الله تعالى ممن احيى سنن الرسول وكان ذلك اكثر
سؤاله كنت اتمنى مدة ان ارى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام واسئله عن صحة
حديث يخبر عن لا اكون راويا على سند بكل ومضى على ذلك سنون حتى اذا كانت
ليلة السبت الثامنة عشر من ذي القعدة سنة احدى عشرة وستمائة عند
السحر رايت كاني على سطح وقد شرعت في صلوة المغرب والنبي صلى الله عليه وسلم
قاعد يتعشى ومعه نفر فدعاني الى العشاء فقال [illegible] ان اتم الصلوة فذكرت

فذكرت قصة لابي سعيد المعلى وقد ناداه النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة
فلم يجبه حتى فرغ منها فقال الله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم فذهبت اليه
وقعدت عنده فقلت يا رسول الله اصحيح اذا وضع العشاء واقيمت الصلوة
فابدؤا بالعشاء فقال عليه السلام نعم وكان ابن عمر ربما سمع قراءة الامام وهو يتعشى
ولا يقوم حتى يفرغ منه وقيل ومهما كانت النفس لا تتشوق الى الطعام ولم يكن في تأخير
الطعام ضرر فالاولى تقديم الصلوة فاما اذا حضر الطعام واقيمت الصلوة وكان
في التأخير ما يبرد الطعام ويشوش امر الطبيخ فتقديمه احب عند اتساع الوقت
تاقت النفس او لم تتق لعموم الخبر ولان القلب لا يخلو عن الالتفات الى الطعام
الموضوع وان لم يكن الجوع غالبا **والسابع والعشرون** ان ياكل اجنبي رجلا كان
او امرأة قبل غسل الفم واليدين ولا يكره ذلك للحائض كما في كنز العباد نقلا عن
الخانية **والثامن والعشرون** ان ياكل من الاواني التي من الصفر والنحاس كما في
الشرعة وفي الاختيار ويجوز اتخاذ الاواني من نحاس او رصاص او شبهه
فعلم من هذا ان الاكل من هذه الاواني مكروه تنزيها لا تحريما **والتاسع والعشرون**
ان ياكل في اواني المشركين **والثلثون** ان ياكل مع الكفار على وجه الدوام وفي
البزازية الاكل والشرب في اواني المشركين يكره والاكل مع الكفار لو ابتلي به المسلم
لا بأس لو مرة او مرتين اما الدوام عليه يكره **والحادي والثلثون** ان ياكل
طعاما حارا روي عن النبي عليه السلام انه قال ابردوا الطعام فان الحار غير ذي بركة
وفي الشرعة ولا تتناول من الطعام الحار ويغطيه بشيء حتى يبرد فانه اعظم بركة
والثاني والثلثون ان ينفخ في الطعام روى عبد الله بن عباس لم يكن رسول الله

صلى الله عليه وسلم ينفخ في الطعام ولا في الشراب وروت عائشة رضي الله عنها
النفخ في الطعام يذهب البركة كما في كنز العباد وعن ابي يوسف انه لا يكره النفخ في
الطعام الا بما له صوت نحو اف وهو محمل النهي كما في كنز العباد والتاسع والثلثون
ان يشم الطعام لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ابردوا الطعام فان
الحار غير ذي بركة ولا تشموا الطعام كما تشمه السباع ولا ينفخ في الطعام والشراب
فان ذلك سوء الادب كما في بستان الفقيه والاربعون ان يقوم عن المائدة
بعد الفراغ قبل رفع المائدة من بين يديه ولكن ينبغي ان يتوقف حتى يرفع المائدة
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال الملائكة تصلي على احدكم ما دامت
مائدته موضوعة بين يديه حتى ترفع قال جعفر بن محمد اذا قعدتم مع الاخوان
على المائدة فاطيلوا الجلوس فانه ساعة لا تحاسب عليكم والحادي والاربعون
ان يتناول على مائدة غيره الا باذن صاحبها وفي الظهيرية رجل دعا قوما فوقفهم
على خوانه فليس لهذا الخوان ان يتناول من طعام خوان اخر لانه انما اباح له
هذا الطعام والثاني والاربعون ان يعطي شيئا من الطعام الا باذن صاحبه
وفي الظهيرية ويكره للضيف اعطاء الهرة وكذلك يكره اعطاء من دخل عليه
السائل وفي البزازية ولا باس بان يلقم بعض الاضياف بعضا وكذا الحكم
لخدمهم الواقفين على رأس المائدة والهرة ولا الكلب الا الخبز المحترق والمعتبر العادة
ولو دخل عليه انسان لا يجوز له ان يعطيه شيئا والثالث والاربعون ان ياكل
طعاما عنده لعب او لهو او غناء او نحوها من المنكرات واما الاستماع فحرام
كفعلها ونزولها ورضائها ولا يجوز الذهاب الى مثل هذا الطعام ان علم ان

[illegible]

ان ثمة لعبا او غناء او نحوهما من المنكرات وان لم يعلم حتى حضر ان كان يقدر
على منعهم فعل لانه نهي عن المنكرات وان لم يقدر فان كان اللهو على المائدة او على مرأى
منه لا يقعد لان استماع اللهو حرام قال عليه السلام استماع الملاهي معصية والجلوس عليها
فسق والتلذذ بها كفر اي بالنعمة فصرف الجوارح الى غير ما خلق لاجله كفران بالنعمة لا شكر
فالواجب كل الواجب ان يجتنب كيلا يستمع لما روي انه عليه السلام ادخل اصبعه في اذنيه
عند سماعه كما في البزازية وان لم يكن اللهو على المائدة او على مرأى منه فان كان مقتدى به
لا يقعد لان فيه شين في الدين وفتح باب المعصية على المتعلمين وجرأة الفسقة
على الفسق لانه يستدل بحضوره على جوازه ولذلك يقال اذا اشتغل العلماء بجمع الحلال
صار العوام اكلة الشبهة واذا صار العلماء اكلة الشبهة صار العوام اكلة الحرام
واذا صار العلماء اكلة الحرام صار العوام كفارا وان لم يكن مقتدى به فلا باس
بالقعود والاكل كتشييع الجنازة اذا كان معها نياحة لا يترك التشييع والصلوة عليها كما في
المختار والرابع والاربعون ان ياكل طعاما اتخذ للرياء والسمعة والمباهات اذا علم
ذلك او غلب على ظنه بالقرائن كما في الطريقة المحمدية والخامس والاربعون ان ياكل متكئا
او قاعدا على وجه التربع والاتكاء لانه يخل بالقعود المسنون ولانها جلسة الجبابرة وفي
البستان وانما كره الاكل متكئا مخافة ان يعظم البطن يعني ان النهي للشفقة لا للتحريم
كالنهي عن شرب الماء قائما وفي الاختيار قالوا يكره التربع في القعود ايضا يعني ان فعل
تكبرا الا انه في شرح المجمع ان التربع والاتكاء مكروهان ان فعلهما تكبرا والا فلا اعلم انه
لا باس بالاكل مكشوف الراس في المختار كما في البزازية والسادس والاربعون ان ياكل
بلا تسمية الله تعالى لانه خلاف المسنون ولانه سبب لبطلان البركة فيه واكل الشيطان كما نطق

ياكل طعاما اتخذ للقراءة والتسبيح والتهليل كما في البزازية والاربعون
صح

ما عليه الاحاديث المذكورة لسنيتها والرابع والاربعون ان ياكل من وسط الطعام ومما
يلي غيره ان كان لونا واحدا للاحاديث المذكورة في سنة الاكل من حافة الطعام ومما
يليه والثالث والاربعون ان ياكل بشماله وفي الطريقة المحمدية ويكره ترك التسمية والاكل
بالشمال والاكل من وسط الطعام ومما يلي غيره اذا كان لونا واحدا وفي صحيح مسلم روى جابر رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تاكلوا بالشمال فان الشيطان ياكل بالشمال والرابع
والاربعون ان ينظر الى لقمة غيره لانه سبب التخجيل ومنعه عن الطعام مع ما فيه حاجة الى الطعام
وفي البستان ويكره للرجال ان ينظر الى لقمة غيره لان ذلك من سوء الادب والخامس
والاربعون ان ياكل من الطعام الذي فيه شبهة لانه وسيلة الى الحرام ومانع عن الاتقاء
كما قال النبي عليه السلام ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام وروى عطية عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يبلغ العبد الى ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا مما به باس اعلم
انه لا باس علينا ان نذكر بعض ما حكي عن السلف حكي ان ذا النون المصري كان جائعا
محبوسا فبعثت اليه امراة صالحة طعاما على يد السجان فلم ياكل ثم اعتذر وقال جاءني على
يد ظالم وقد كان احمد بن حنبل ويحيى بن معين صحبة طويلة فهجره احمد اذ سمعه يقول اني
لا اسال عن احد شيئا ولو اعطاني السلطان لاكلته حتى اعتذر يحيى وقال كنت امزح فقال
التمزح بالدين اما علمت ان الاكل من الدين قدمه الله تعالى على العمل الصالح فقال كلوا من
الطيبات واعملوا صالحا وقيل لابراهيم بن ادهم لو لا تشرب من ماء زمزم فقال لو كان لي
دلو لشربت وقال ابن المبارك رد درهم من شبهة احب الي من ان نتصدق بمائة الف
ومائة الف حتى بلغ ستة مائة الف وفي البزازية واهل الورع تحرزوا من اموال المتبدعة
حتى روي ان امراة سالت عن الامام احمد بن الزاهد وقال انا نغزل على السطح في

في الليالي فيمر تمشي مشاعل الظاهر فنغزل في ضوءها الطاقة او الطاقتين هل يطيب لنا من ذلك الغزل
فقال الامام من انت فقالت انا اخت بشر الحافي فقال ما هذا الورع الا فيكم انتهى كلامه
وان بعض السلف اطفا سراجا اسرجه غلامه من قوم يكره مالهم وامتنع من تسجير تنور
الخبز وقد بقي فيه اثر الحرارة من حطب مكروه ايها النفس الحريص النظر في سير هولاء
المتورعين كيف يحترزون عما يقرب الى الشبهات اللهم اجعلنا من محبي هولاء
الصالحين واحشرنا في زمرة جماعة المكرمين اعلم ان المفهوم من كلام العلماء الكرام
ان ترك السنة الموكدة مكروه تحريما عندهما وتنزيها عند محمد وترك سنة الزوائد والمستحبة
والاداب مكروه تنزيها فعلى هذا انواع مكروهات الاكل زوائد على ما ذكرت في هذه الرسالة لكن لم
نات فيها الا بما نص بكراهته الفصل الرابع في محرمات الاكل اعلم ان محرمات الاكل
سبعة الاول ان ياكل فوق الشبع لا لقصد التقوى على صوم الغد لان فيه فائدة او لئلا
يستحيي الضيف لانه اذا امسك وللضيف حاجة الى الطعام ربما استحيى فلا ياكل حياء وخجلا
وانما حرم الاكل فوق الشبع لانه اضاعة للمال وامراض للنفس ولانه تبذير واسراف كما
في الاختيار وفي البزازية واذا اكل فوق حاجته لتقيا لا باس به وكان انس بن مالك
ياكل الوان الطعام ويتقيا فينتفع بذلك اعلم ايها السالك لطريق الحق ان لقلة الاكل
فائدة كثيرة ولكثرته ومداومة الشبع ضررا عظيما فان في الاول صحة الجسم وجودة الحفظ
وصفاء القلب الزكي وخفة المؤنة وامكان القناعة وعدم نسيان بلاء الله تعالى
وعذابه وتذكر جوع يوم القيمة وجوع اهل النار وتيسر المواظبة على العبادة لا سيما
الوضوء وتمكن الايثار والتصدق بما فضل من الاطعمة وفي الثاني قسوة القلب وفتنة
الاعضاء لانه اذا جاع البطن تشبع سائر الاعضاء وبالعكس ان شبع جاع سائر الاعضاء

قال بعض العلماء علامة الشقاوة ست كثرة الذنب
والوقوف من سر الملك وكثرة النوم والحرز من
وقساوة القلب وكثرة الاكل والخير
فهذا هو النفع الذي

وسائر وقلة الفهم والعلم فان البطنة تذهب الفطنة وقلة العبادة وفقد حلاوتها
وخطر الوقوع في الشبهة والحرام وكثرة شغل القلب والبدن بالتحصيل اولا ثم بالتهيئة
ثانيا ثم بالاكل ثالثا ثم بالفراغ والتخلص عنه بملازمة الاختلاف الى الخلاء رابعا ثم
بالسلامة عن الامراض المتولدة من الشبع خامسا والسؤال والحساب يوم القيمة وخوف الدخول
في وعيد قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا وشدة سكرات الموت اذ ورد في
بعض الاخبار ان شدة سكرات الموت على قدر لذات الحيوة ونذكر بعض ما ورد في
ذم الشبع وكثرة الاكل والتنعم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اول ما حدث في هذه الامة بعد
نبيها عليه السلام الشبع فان القوم لما شبعت بطونهم سمنت ابدانهم وضعفت قلوبهم وجمحت
شهواتهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه تجشأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف
عنا جشاءك فان اكثرهم شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة وعن مقدام بن معدي
كرب رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ابن آدم وعاء
شرا من بطن بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث
لشرابه وثلث لنفسه وعن جعدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا عظيم البطن
فقال باصبعه لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك وعن ابي جبير رضي الله عنه انه قال اصاب النبي
عليه السلام جوع يوما فعمد الى حجر فوضعه على بطنه ثم قال الا رب مهين لنفسه وهو مكرم لها
فالاليق كل الاليق ان يقلل الاكل ويجتنب عن كثرته كما في الطريقة المحمدية **والثاني**
ان يأكل في آنية من الذهب والفضة للرجال والنساء وفي الغرر وحرم الاكل والشرب في
اناء ذهب وفضة للرجال والنساء اعلم انه وقع في بعض عبارات الفقهاء لفظ الكراهة
كما في الوقاية فعلى هذا يكون من المكروهات لا من المحرمات **والثالث** ان يأكل من الطعام

الطعام الذي لم يدع اليه ولم يؤذن له بخلاف ما لو اذن كما في العتبي عن ابن مسعود
وعقبة بن عمرو الانصاري قال دعا ابو شعيب الانصاري النبي صلى الله عليه وسلم
لطعام صنعه له خامس خمسة فتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال عليه السلام ان هذا
اتبعنا فان شئت تأذن له وان شئت رجع قال بل آذن له يا رسول الله وفي الخبر
من مشى الى طعام لم يدع اليه مشى فاسقا واكل حراما وفي رواية عن ابن عبد الله بن
عمر مرفوعا من دعي ولم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل بغير دعوة فدخل سارقا
وخرج مغيرا اعلم ايها الاخ انه من حق الداخل الذي لم يقصد قوما متعرضا لوقت
طعامهم ولم يدع اليه بل صادف على طعامهم اتفاقا ان لا يأكل ما لم يؤذن له
فاذا قيل له كل نظر فان علم انهم يقولون عن محبة منه اكل وان علم انهم يقولون
حياء منه او شيئا آخر فلا ينبغي ان يأكل بل ينبغي ان يتعلل بشيء اما اذا كان
جائعا فقصد بعض اخوانه ليطعمه ولم يتربص وقت اكله فلا بأس وفي صحيح مسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر
وعمر رضي الله عنهما قال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال
وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا فاتى رجلا من
الانصار فاذا هو ليس هو في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ
جاء الانصاري فنظر الى رسول الله وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا
مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه ثم فقد في
يده سكين ليذبح لهم ذبيحة فقال عليه السلام اياك والحلوب فذبح لهم شاة

العذب ... يقال استعذب القوم ماءهم اذا استقوه

الحلوب ما يحلب

فاكلوا منها ومن الفدق فشربوا منه الماء فلما شبعوا ورووا قال عليه السلام والذي
نفسي بيده لتسئلن عن هذه النعم يوم القيمة والدخول على مثل هذه الحالة
اعانة لذلك المسلم على ثواب الاطعام وهي عادة السلف كان عون بن
عبد الله المسعودي له ثلثمائة وستون صديقا يدور عليهم في السنة ولاخر يقلبون
يدور عليهم في الشهر **ثم اعلم** ان الداخل ان لم يجد صاحب الدار وكان
واثقا بصداقته عالما بفرحه اذا اكل من طعامه فله ان يأكل بغير اذنه اذ المراد
من الاذن الرضا لاسيما في الاطعمة فامرها على السعة فرب رجل حاضر
يصرح بالاذن ويحلف وهو غير راض فاكل طعامه مكروه ورب غائب لم ياذن
فاكل طعامه محبوب دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار بريدة فاكل طعامها
وهي غائبة وكان ذلك الطعام من الصدقة فقال بلغت الصدقة محلها وذلك لعلمه
بسرورها بذلك وجاء قوم الى منزل السفيان الثوري فلم يجدوه ففتحوا الباب
وانزلوا السفرة وجعلوا ياكلون فدخل الثوري فيقول ذكرتموني اخلاق السلف
هكذا كانوا وزار قوم بعض التابعين ولم يكن عنده ما يقدم اليهم فذهب الى منزل بعض
اخوانه فلم يصادفه في المنزل فنظر الى قدر طبخها والى الخبز وغير ذلك فحمله فقدمه
اليهم فقال كلوا فجاء رب المنزل فلم ير الطعام فقيل له قد اخذه فقال قد احسن
فلما لقيه قال له يا اخي ان عدوا فعد كذا في الاحياء **والرابع** ان يقول في اكل الطعام
الحرام بسم الله **والخامس** ان يقول عند الفراغ عن اكل الحرام الحمد لله وفي البزازية
لو قال بسم الله عند اكل الحرام المقطوع بحرمته كفر لانه استخف بسم الله ولو قال عند الفراغ
الحمد لله لا يكفر عند بعض المشايخ لان حمده وقع على الخلاص من الحرام وقيل يكفر لانه وقع

وقع على اتخاذ الطعام فانه نوى يعامل على نيته وان لم ينو شيئا لا يكفر لما ذكر من
تعيين الاحتمال الذي لا يلزم به الكفر **والسادس** ان ياكل من الطعام الحرام او لقمة
كثير من ان يحصى ولكن ولنذكر بعض ما ورد في ذم الحرام روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان لله ملكا على بيت المقدس ينادي كل ليلة من اكل حراما لم يقبل منه
صرف ولا عدل وفي الحديث من اكل لقمة من الحرام لا يقبل صلاته اربعين ليلة وايما لحم
نبت من الحرام فالنار اولى به وفي رسالة الامام الزاهدي ابي الحسن علي بن يحيى رضي الله عنه
ليس شيء اشر من الحرام فاعتبروا يا اولي الالباب كيف ما كان ضرره بعدما تقى في
ظنك حالة من اذا كان عامة طعامه من الحرام وقال سفيان الثوري رضي الله عنه
من انفق من الحرام في طاعة الله تعالى كان كمن طهر الثوب بالبول والثوب لا يطهر الا بالماء
والذنب لا يكفر الا الحلال وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من اكتسب مالا من ماثم فتصدق
به او وصل به رحما او انفقه في سبيل الله تعالى جمع الله ذلك كله فالقاه في النار وروي عن
النبي صلى الله عليه وسلم من يشتري ثوبا بعشرة دراهم وفي ثمنه درهم حرام لم يقبل الله
صلوته ما دام عليه ذلك الثوب **ثم اعلم** ان المعاصي لا تتغير بالنية عن موضوعاتها
كالذي يغتاب انسانا مراعاة لقلب غيره او يطعم فقيرا من مال غيره او يبني مسجدا او مدرسة
او رباطا بمال حرام وقصده الخير فهذا كله جهل وقصد الخير بالشر على خلاف مقتضى
الشرع والجاهل عاص بجهله وما ذكرنا كله من الاحياء الا ما ذكر من رسالة الامام وفي الاذكار
قال العلماء لو بنى مسجدا او مدرسة او رباطا او قنطرة بمال حرام يعلم مالكه عصى واثم
ويجتهد العصيان بعد موته ويلحق اثمه به ويدوم ما بقيت اثاره فطوبى ثم طوبى
لمن مات ماتت معه ذنوبه فويل ثم ويل لمن مات ولم تمت ذنوبه وفي البزازية جاء
بعض الكتب انه يؤخذ يوم القيمة لدانق ثواب سبعمائة صلوة بالجماعة **نعم**

الا توبوا الى رب الانام وكونوا في الصلوة على الدوام الا لا تطلبوا الا حلالا
الا لا تسلكوا بحبل الحرام فلا تطفوا ابحالات ايديكم ولا تنشقوا على فوت الحرام
والرابع ان يرفع الذلة وفي الظهيرية واما رفع الزلة فحرام فلم يبق صاحب الدار
ارفعوا كذا في كتب الفتوى فاشتد حال اكثر اهل القرى فان هذا الفعل عندهم
نزل منزلة المباح وانما صدر منهم لغلبة الجهل عليهم الذي هو اعظم المهلكات ولذا
قال الشيخ الجليل سهل بن عبد الله ما عصي احد الله تعالى بمعصية اعظم من الجهل قيل يا ابا
محمد هل تعرف شيئا اشد من الجهل قال نعم الجهل بالجهل اعلم ان ترك الفرائض
حرام بالاتفاق كما ان ترك الحرام فرض بالاتفاق فصارت محرمات الاكل اربعة عشر
كما صار فرائض الاكل اربعة عشر **الخاتمة** اعلم ايها الاخوان ينبغي للسالك
على طريق الحق ان يدعو بعد رفع الطعام بالادعية المروية عن سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم وهي كثيرة ولكن نذكر بعضها منها ما رواه البخاري عن ابي امامة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدة يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي
ولا مودع ولا مستغنا عنه ربنا كذا في المشارق ومنها ما رواه ابو سعيد الخدري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا
وسقانا وجعلنا من المسلمين ومنها ما رواه ايوب رضي الله عنه ان النبي عليه السلام
كان اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا كذا في
المصابيح ومنها ما رواه معاذ بن انس رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما
تقدم من ذنبه قال الترمذي هذا حديث حسن ومنها ما روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في طعامه اذا فرغ الحمد لله الذي من علينا

وهدانا والذي اشبعنا وارونا وكل احسان اتانا ومنها ما روي في سنن
النسائي وكتاب ابن السني باسناد حسن عن عبد الرحمن بن جبير التابعي انه حدثه رجل خدم
النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية سنين انه كان يسمع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه طعاما
يقول بسم الله واذا فرغ من طعامه قال اللهم اطعمت وسقيت واغنيت واقنيت و
هديت واحييت فلك الحمد على ما اعطيت ومنها ما في سنن ابي داود والترمذي و
كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اكل احدكم طعاما وفي رواية ابن السني من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه
واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه
فانه ليس يجزي من الطعام والشراب غير اللبن قال الترمذي هذا حديث حسن وما
ذكرنا من الادعية فكلها مذكور في الاذكار ثم اعلم انه ان اكل حلالا فليقل الحمد لله
الذي بنعمته تتم الصالحات وتنزل البركات اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم
اطعمنا طيبا واستعملنا صالحا وان اكل طعاما فيه شبهة فليقل الحمد لله على كل حال اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اجعله عونا لنا على طاعتك ولا تجعله عونا على معصيتك
كذا في العوارف والاحياء الا ان في الاحياء لم يذكر الصلوة في الموضعين يقول
الفقير المحتاج الى عفو ربه القدير الاولى ان لا يقول ان اكل طعاما فيه شبهة الحمد لله
على كل حال آه بل ينبغي ان يكثر الاستغفار والحزن والبكاء على ما اكل من شبهة و
ليطفي بحزنه دموعه حر النار فليس من ياكل وهو يبكي كمن ياكل وهو يلهو ولذا قال بشر
الحافي عليه رحمة الباري اذا قيل له من اين تاكل من حيث تاكلون ولكن ليس من ياكل وهو
يبكي كمن ياكل وهو يضحك وفي الاحياء ويستحب عقيب الطعام ان يقول الحمد لله الذي

اطعمنا وسقانا وآوانا سيدنا ومولانا وعلمنا باكافيا من كل شيء ولا يكفى منه
اطعمت من جوع وامنت من خوف فلك الحمد هديت من ضلالة واغنيت من عيلة
فلك الحمد حمدا كثيرا دائما طيبا نافعا مباركا فيه كما انت اهله ومستحقه ثم اعلم انه اذا
اكل طعام الغير فليدع له بالبركة والرحمة والمغفرة وليقل اللهم كثر خيره وبارك له
فيما رزقته ويسر له ان يفعل منه خيرا وقنعه بما اعطيته واجعلنا واياه من
الشاكرين وان افطر عند قوم فليقل افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار
وصلت عليكم الملائكة كما في الاحياء وروى في سنن ابي داود وغيره باسناد
الصحيح عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عبادة فجاء بخبز
وزيت فاكل ثم قال النبي عليه السلام افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار و
صلت عليكم الملائكة وروى في صحيح مسلم عن مقداد انه قال رفع النبي عليه السلام
رأسه الى السماء فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني وروى في صحيح مسلم
عن عبد الله بن بسر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فقرب اليه
طعاما ووطبة فاكل منها ثم اتي بتمر فاكل منه ثم اتي بشراب فشربه ثم اخذ بلجام دابته
فقال ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم كما في
المشارق والاذكار ثم اعلم انه اذا رفع المائدة فليقرأ قل هو الله احد ولايلاف
قريش كذا في الاحياء والعوارف وفي الاذكار روى جابر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم من نسي عن ان يسمي على طعامه فليقرأ قل هو الله احد اذا
فرغ ثم اعلم ان ما ذكرت من الادعية التي تقرأ بعد الطعام واما الدعاء الذي
قبله فروي في كتاب السني عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في طعام اذا قرب اليه اللهم بارك لنا
فيما رزقتنا وقنا عذاب النار ثم اعلم انه اذا اكل مع صاحب المرض فليقل
بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه وروى في سنن ابي داود والترمذي وابن
ماجه عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم
فوضعها معه في القصعة فقال كل بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه
وليكن هذا اخر ما قصدنا جمعه من الفائدة حامدا لله تعالى على
التوفيق لاتمامه وشاكرا على صرفه عن العوائق عن
اختتامه ومصليا على رسوله صلى الله عليه وسلم
خاتم الانبياء وعلى اله واصحابه
خصوصا على خلفائه

تم الكتاب
تاريخ سنة ١١٧١

يبقى الخط بعدي في الكتاب
ويبلى الكف مني في التراب
فياليت من يقرأ في الكتاب
دعا لي بالخلاص من العذاب

وانا الحقير الحافظ عثمان
احوج الناس الى الغفران

هذا خط الفاضل النحرير العلامة المشهور الاستاذ العامة
المرحوم المغفور اقشهري الحاج عثمان افندي نور الله
قبره الى يوم القيمة ونفعنا ببركته اللهم اجعلنا نائلا
بشفاعته واجعله في بحبوحة جنانك آمين بحرمة سيد المرسلين
ومرقده مشهور في قرب سيد برهان الدين عطر اللهم تربتها الى يوم الدين

الرحانية
صح